بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك. الصفحة الاولى رقم ١.
طبعة البلاد العربية عبر الاقمار الصناعية من جدة
London - Friday, 17 February 1989 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3734
الجمعة ١١ رجب ١٤٠٩ هـ - ١٧/٢/١٩٨٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٧٣٤
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

اليوم

العملات
مقابل الدولار الامريكي:
الاسترليني ١,٧٧٠٥. المارك ١,٨٤٣٠. الين ١٢٦,٢٥. الفرنك الفرنسي ٦,٢٧٢٥ الريال السعودي ٣,٧٥٠٠. الدينار الكويتي ٢٨٧٢,٠٠٠.

الطقس
شمال اوروبا: تسود موجة باردة وتسقط ثلوج.
منطقة البحر المتوسط: معتدل وغائم جزئيا.
الجزيرة العربية: سحب منخفضة ومتوسطة وفرص لسقوط امطار.

يحدث
تستانف يوم الأحد المباحثات حول مبالغ التعويضات التي ستدفعها مصر مقابل المنشآت السياحية في طابا بعد ان تم الاتفاق على عقد ادارة الفندق الذي قدمته مصر وفشلت محاولات اسرائيل الحصول على أي امتيازات في دخول المنطقة.



وزير عربي ترك منصبه اخيرا ضمن تعديل وزاري مرشح لتولي سفارة بلاده في واشنطن.

خادم الحرمين الشريفين يهنئ قادة التعاون الرباعي العربي

القمة المغاربية تختتم اليوم باعلان وثيقة تأسيس الاتحاد

الرياض - مراكش - «الشرق الاوسط» - من طلحة جبريل و«واس»:
اجرى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود صباح امس اتصالا هاتفيا بالرئيس العراقي صدام حسين بمناسبة ما اعلن في بغداد عن اجتماعات قادة العراق والاردن ومصر واليمن للتوقيع على المشروع الرباعي الذي اقر في عمان منذ يومين، هنأه خلاله على ما توصلوا اليه في اجتماعهم، ذلك في الوقت الذي افتتح فيه الملك الحسن الثاني عاهل المغرب امس في قصر بلدية مراكش القمة الثانية لدول المغرب العربي التي يشارك فيها قادة الجزائر وتونس وليبيا وموريتانيا.

وفي اتصاله بالرئيس صدام حسين طلب الملك فهد من الرئيس العراقي نقل التهنئة مقرونة باخلص التمنيات الى كل من الملك حسين بن طلال عاهل الاردن والرئيس المصري حسني مبارك والرئيس اليمني علي عبد الله صالح.

وقد اعرب الرئيس صدام حسين لخادم الحرمين الشريفين عن اعمق مشاعر الامتنان والتقدير لهذه البادرة الاخوية التي تهدف الى دعم كل عمل عربي يساعد على تحقيق الخير والرخاء لابناء الامة العربية.

وقد بثت وكالة الانباء العراقية ان الرئيس صدام حسين تلقى صباح امس تهنئة الملك فهد بن عبد العزيز على قيام مجلس التعاون العربي وقالت: ان الملك فهد ابلغ تهنئته للرئيس العراقي ومن خلاله الى اخوانه الملك حسين والرئيس مبارك والرئيس علي عبد الله صالح.

وقد وقع القادة الاربعة في اجتماع ختامي عقدوه بعد ظهر امس اتفاقية تأسيس «مجلس التعاون العربي» بما ينظم العلاقات الاقتصادية بين الدول الاربع.

وفي مراكش تختتم اليوم قمة دول المغرب العربي باصدار بيان ختامي والاعلان عن وثيقة تأسيس اتحاد دول المغرب العربي، اضافة الى وثيقة ثالثة تتضمن الخطوات التنفيذية لما تم الاتفاق عليه.

وكان قادة دول المغرب العربي قد عقدوا امس اجتماعا مطولا استمر خمس ساعات وذلك لحسم المسائل التي لم يتفق عليها داخل اللجان التي انبثقت عن قمة جيرالده في الجزائر، وعقد وزراء خارجية الدول الخمس صباح امس اجتماعا قبل الجلسة الرسمية العلنية لوضع اللمسات الاخيرة حول الوثائق التي ستصدرها القمة.

وكانت الجلسة الرسمية التي عقدت في قصر بلدية مراكش قد اقتصرت على كلمتين للملك الحسن الثاني واخرى باسم الرؤساء القاها الرئيس معمر القذافي.

وتحدث العاهل المغربي في كلمة مقتضبة عن تاريخ منطقة المغرب العربي مشيرا الى انها كانت على الدوام جناحا للعروبة والاسلام، وقال: «اننا نحقق اليوم حلما خامر ابناءنا ومن سبقونا لانهم كانوا يحسون رغم الحواجز ورغم البعد بضرورة التلاقي»، واضاف ان دول المغرب العربي لها مسؤولية تجاه الاشقاء العرب والافارقة والعالم الاسلامي.

ومضى يقول: «لا عذر لنا الان لان ماضينا شاهد علينا وهو ماض حضاري وثقافي وماضي رجال افذاذ كانوا يحاربون لنشر كلمة الله، وبنوا صرحا علينا ان نتعهده وميراثا علينا ان نرعاه». ووصف العاهل المغربي اللقاء بانه بمثابة لقاء تاريخي ومعلمة بيضاء، وقال: انه لقاء سيسجله التاريخ بمداد من ذهب.

اما العقيد القذافي فقد قال: ان الامة العربية بدأت تودع مرحلة الاقليمية والانعزالية والتشتت، واشار الى اجتماع بغداد الرباعي وقال ان الدول المجتمعة في بغداد تقوم بالعمل نفسه، وكشف العقيد القذافي النقاب عن اقتراح تقدم به الى كل من الصومال وجيبوتي وسلطنة عمان واليمن الديمقراطي لاقامة اتحاد ساحلي لجنوب الوطن العربي المطلة على المحيط الهندي وقال ان جولة العميد ابوبكر يونس جابر في هذه الدول ترمي الى شرح هذا الاقتراح.

وقال الرئيس القذافي: اننا نلتقي في بيت اخ عزيز - اشارة الى العاهل المغربي - لنرتب امور بيتنا العربي من الداخل، وعبر عن امله في ان يضع اللقاء حجر الاساس لعصر جديد، ويؤكد حقوق الانسان في المغرب العربي من منظور عربي واسلامي.

ودعا العقيد القذافي الى الغاء عقوبة الاعدام والسجن المؤبد في المغرب العربي وان لا يكون سجناء من اجل ارائهم، كما دعا الى حرية تنقل رؤوس الاموال والافراد وحرية الاقامة، والمساهمة في ازدهار الحركة التجارية العالمية وان يبتعد الاتحاد عن اية سمة عنصرية.

وقال الرئيس القذافي ان السودان وسورية اللذين ظلا بعيدين عن اتحاد المغرب العربي والاتحاد الرباعي العربي ان يفهما اننا لا نتجاهلهما.

وقال: ان اتحاد دول المغرب العربي يجب ان يضع امكانيات المنطقة الاقتصادية لصالح المواطنين وايجاد صيغة للامن والدفاع الجماعي عن المغرب العربي، وان يعمل على دعم الثورة الفلسطينية.

وعقب كلمة العقيد طلب العاهل المغربي من الجميع قراءة سورة الفاتحة، وذلك للتعاهد على ما اتفق عليه.

من جهة اخرى علم ان القمة المقبلة ستعقد في اول سبتمبر (ايلول) المقبل في طرابلس، بيد ان ذلك لم يتأكد رسميا بعد.

وعلمت «الشرق الاوسط» انه في ما يتعلق بهيكلة اتحاد دول المغرب العربي صرف النظر عن انشاء امانة عامة.

ومن المتوقع ان تختتم القمة المغاربية بجلسة تعقد صباح اليوم تتلى خلالها القرارات التي تم التوصل اليها، وبعدها سيؤدي قادة الدول الخمسة صلاة الجمعة بمسجد الكتبية التاريخي في مراكش.

تصاعد ردود الفعل العالمية بعد رصد ٣ ملايين دولار لقتل رشدي

بريطانيا تجمد علاقاتها بإيران وتتهمها بالتدخل في شؤونها

لندن - باريس - نيودلهي - اسلام اباد - «الشرق الاوسط» من زكي موسى ووكالات الانباء:
في الوقت الذي اعلنت فيه الحكومة البريطانية رسميا امس تجميد العلاقات مع ايران حتى اشعار آخر، وصف سير جيفري هاو وزير الخارجية البريطانية قرار الخميني باهدار دم سلمان رشدي مؤلف كتاب «اشعار شيطانية» بانه تدخل في الشؤون الداخلية لبريطانيا.

واشار هاو خلال كلمة القاها في حفل غداء اقيم تكريما له في فندق سافوي بلندن ظهر امس ان القرار الايراني يعتبر مخالفا للاتفاقية التي وقعت بين الجانبين في وقت لاحق واعيدت بموجبها العلاقات الدبلوماسية بين ايران وبريطانيا في شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وقال الوزير البريطاني انه طلب من القائم بالاعمال البريطاني في طهران مراجعة وزارة الخارجية الايرانية للاستيضاح عن الامر وفعل ذلك صباح امس ولكن مع عدم تلقينا اي اجوبة واضحة استدعينا على الاثر القائم بالاعمال الايراني في لندن ظهر اليوم وابلغه المسؤولون في الخارجية احتجاجنا.

واوضح هاو ان بريطانيا عندما اعادت علاقاتها مع ايران كانت تعرف ان الامور «لن تكون هينة»، وان مصاعب عديدة ستواجه هذه العلاقات لا سيما في ظل استمرار احتجاز البريطاني ديفيد كوبر في احد سجون طهران وعدم الافراج عن الرهائن البريطانيين المحتجزين في لبنان.

وقال انه يتفهم المشاعر الاسلامية التي تعتبر الكتاب مسيئا للاسلام والمسلمين لكن مهاجمة اي شخص مقيم على الاراضي البريطانية او يحمل الجنسية البريطانية هو امر غير مسموح به واعرب عن رغبة بلاده في ان تكون لها علاقة طيبة مع طهران «لكن هذه التصريحات لن تكون عاملا مساعدا على ذلك».

ونفى الوزير البريطاني خلال اللقاء ان تكون شركة الخطوط الجوية البريطانية قد تلقت تهديدات من جهات مجهولة بالتعرض لها، وان مواقف بلاده وعلاقاتها بطهران تدرس بعناية اعتمادا على التطورات الجارية.

وكان متحدث باسم شركة الخطوط الجوية البريطانية في نيودلهي قد اعلن ان مجموعة من الايرانيين وجهت امس تهديدا الى جميع الطائرات البريطانية التي تقوم برحلات الى الهند ما لم يخرج الكاتب سلمان رشدي فورا من المكان الذي يختبيء فيه.

وقال ان رجلا ادعى انه يتحدث باسم مجموعة راديكالية ايرانية وجه هذا التهديد بواسطة الهاتف الى مكتب وكالة انباء هندية في بومباي.

واضاف المتحدث بقوله: علينا ان نأخذ هذا التهديد على محمل الجد ونحن نأخذ جميع الاحتياطات.

من جانب اخر لايزال كتاب رشدي - وهو من اصل هندي ومسلم - الذي يتضمن صورا خيالية واجزاء مسيئة للدين الاسلامي الحنيف، يتعرض لردود فعل عنيفة على مختلف الاصعدة.

فعلى الصعيد السياسي ادى اعلان الخميني اهدار دم رشدي وورود انباء من ايران عن تخصيص رجل دين اسمه حسن صانعي مكافأة مقدارها ٣ ملايين دولار لكل من يقتل الروائي البريطاني الى تشدد الموقف البريطاني الرسمي حيال ايران وانتهى الى تجميد العلاقات.

(التتمة على صفحة ٢)

مذكرة الدكتور الغامدي

قدم الدكتور علي مغرم الغامدي، باسم اللجنة المتحركة للشؤون الاسلامية في المملكة المتحدة المذكرة الصحفية التالية بشأن كتاب «اشعار شيطانية»، وذلك في المؤتمر الصحفي الذي عقد يوم اول من أمس في المركز الاسلامي في لندن. وجاء فيها:

«يبدو أن المطلب الاسلامي بسحب كتاب «أشعار شيطانية» الذي نشرته دار «فايكنج برس» بغلاف صلب واعدته «دار بنجوين»، قد اثار وولد اهتماما اعلاميا كبيرا، ولكن بما أن التغطية على اتساعها لا تتناسب مع حجم القلق الاسلامي البالغ بهذا الشأن فان اللجنة المتحركة للشؤون الاسلامية في المملكة المتحدة رأت من الضروري احاطة الصحافة في العالم الاسلامي بالموضوع.

إن تشكيل اللجنة المتحركة في اكتوبر (تشرين الأول) الماضي كان رد فعل عفويا للجالية الاسلامية ومؤسساتها الكبرى على نشر ما يعتبره المسلمون اقذر نوع من التجديف ضد الاسلام واهانة المقدسات الاسلامية في التاريخ كما نعرفه.

وبكل صدق، كنا نتوقع بما أن ناشر الكتاب «دار نشر ذات سمعة طيبة»، الا تواجه «دار بنجوين» اي صعوبة في التحقق من حكمة وواقعية مطلبنا وبالتالي تعمد إلى سحب الكتاب وتطوي هذه الصفحة البشعة، ولكن هذا لم يحدث لتاريخه».

وبعد أن اوضح موقف منظمة المؤتمر الاسلامي وتوصيات مؤتمر وزراء اعلام الدول الاسلامية في جدة بهذا الشأن، ثم توصية مجلس السفراء والممثلين الدبلوماسيين الاسلاميين في لندن، جرى عرض الملف الكامل للمراسلات الجارية بهذا الشأن ومنها تلك التي جرت مع دار النشر.

ثم وصف الكتاب، وقال إنه في رأي اللجنة عبارة عن «مجموعة من الاهانات والتجديف والكفر والقذف ضد الاسلام والنبي ابراهيم عليه السلام والنبي محمد صلى الله عليه وسلم، وصحبه وامهات المؤمنين

(التتمة على الصفحة ٢)

الملك فهد بن عبد العزيز يستقبل كبار الشخصيات الرياضية العالمية لدى وصوله مقر افتتاح البطولة. ويرى في الصورة الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز.

الملك فهد يفتتح بطولة كأس العالم للشباب في الرياض

الإمكانيات الكبيرة وحسن التنظيم يواكبان التجمع الكبير

الرياض - مكتب «الشرق الأوسط» - من عبد الرحمن الناصر ووكالات
اعرب خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز عن سرور المملكة العربية السعودية حكومة وشعبا باستضافتها لبطولة العالم الخامسة للشباب لكرة القدم. ورحب الملك فهد بالوفود المشاركة وتمنى لهم طيب الاقامة بين ابناء السعودية من غربها الى شرقها ومن شمالها الى جنوبها.

واشاد الملك فهد بمستوى التنظيم والاستعدادات التي نظمتها السعودية للبطولة وقال «لقد وجدت الاجراءات والتنظيمات متكاملة ولله الحمد وتواكب هذا المهرجان الشبابي الكبير بما في ذلك النوادي الرياضية والسكن والتنظيمات الاخرى التي يتطلب وجودها مع مثل هذه الاجراءات».

واشاد خادم الحرمين الشريفين بشباب السعودية وعبر عن سروره الكبير بما شاهده قبل هذه المرة وفي السنوات الماضية وما شاهده في مناسبات مثل هذه وان كانت اقل بعض الشيء وقال:

«ان ما اشاهده اليوم يدل على اندفاع شباب المملكة العربية السعودية حتى يستطيع ان يجاري التطورات الموجودة في العالم في جميع المجالات الرياضية الدولية. وكان شباب المملكة العربية السعودية من الذين وصلوا الى اكبر عواصم العالم تقريبا في الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي والصين الشعبية.

واضاف الملك فهد «ولعل هذا اكبر دليل لان الامر ليس فيه مجاملة. ولكن بجهود شبابنا في هذه البلاد وصلوا الى هذه المراكز بصرف النظر عمن يكون الاول او الثاني او الثالث.

وتمنى الملك فهد «المزيد من هذه الخطوات الموفقة لشبابنا الذي يتحلى بجميع الاخلاق التي بينها رب العزة والجلال في محكم كتابه كما بينها رسوله النبي الكريم صلى الله عليه وسلم».

ودعا الى «التمسك بحول الله وقوته بما ورد في كتاب الله العزيز وسنة نبيه وشكر رب العزة والجلال دائما في السراء والضراء فلقد وعدنا وعدا حقا فقال (لئن شكرتم لازيدنكم) اذا هذا وعد من رب العزة والجلال، وعلينا ان نكون شاكرين لنعم الله التي تنعم بها هذه البلاد في جميع المجالات.

واختتم الملك فهد تصريحه بأن «جميع المجالات شهدت التطور دفعة واحدة.. وهذا ليس بكثير لان تؤدي الدولة ما يجب ان تؤديه للمواطن السعودي الذي من المؤكد ان مصالحه سوف تكون في الدرجة الاولى لما يجعله سعيدا في وطنه كما يفاخر بوطنه لانه يقتبس قوته من رب العزة والجلال ومن كتابه الذي بين فيه الخطأ والصواب ومما اوضحه رسوله النبي الكريم والخلفاء الراشدون.

وما دمنا متمسكين بالكتاب والسنة فليس علينا خطر ابدا وارجو لشبابنا التوفيق والنجاح».

وكان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود قد رعى بعد ظهر امس حفل افتتاح البطولة الخامسة لكأس العالم للشباب لكرة القدم باستاد الملك فهد الدولي في الرياض.

وقد وصل خادم الحرمين الشريفين الى استاد الملك فهد الدولي في الساعة الثالثة وخمس عشرة دقيقة من عصر امس حيث كان في استقباله الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي والأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض والأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس اللجنة العليا للبطولة واعضاء اللجنة وكبار المسؤولين.

وقد استقبل الملك فهد فور وصوله الى الصالة الرئيسية في الاستاد الدكتور جو هافيلانج رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم ووزراء الشباب والرياضة ورؤساء الاتحادات الرياضية الذين يشاركون في هذه المناسبة الرياضية الدولية.

بعد ذلك ادى خادم الحرمين الشريفين والحضور صلاة العصر ثم قدم الأمير فيصل بن فهد هدايا تذكارية تحمل شعار البطولة للملك فهد وللأمير سلطان.

ثم توجه الملك فهد الى المنصة الرئيسية في الاستاد حيث حيته جموع الجماهير الرياضية التي غصت بهم مدرجات الاستاد.

وعزف السلام الملكي تحية لخادم الحرمين الشريفين الذي اخذ مكانه في المنصة ثم بدأت مراسم البطولة باستعراض عام بدأ بدخول حملة اعلام الدول المشاركة

(التتمة على الصفحة ٢)

اليوم في الشرق الأوسط
ملامح السياسة النفطية السعودية كما شرحها السيد هشام ناظر وزير البترول السعودي في محاضرة القاها في الولايات المتحدة امس.

صواريخ المجاهدين تضرب كابول

مجددي أنهى مقاطعته لمجلس الشورى وبدأت الاستعدادات لإعلان الحكومة

اسلام اباد - «الشرق الاوسط» - من جمال خاشقجي ووكالات الانباء:
بعد يوم واحد من اكتمال انسحاب القوات السوفياتية من افغانستان، بدأ المجاهدون الافغان يصعدون حملتهم ضد كابول بهدف اجبار نظام نجيب الله على التنحي من دون اللجوء إلى القيام بهجوم واسع على العاصمة الافغانية يمكن أن يؤدي إلى سقوط عدد كبير من الضحايا. فقد اطلق المجاهدون امس حوالي عشر قذائف صاروخية على كابول معلنين بذلك وجودهم القريب من العاصمة التي يستعدون لاحكام الحصار حولها.

واشارت الانباء الواردة من كابول إلى ان صواريخ المجاهدين سقطت على انحاء متفرقة من العاصمة واصاب أحدها مبنى قريبا من محطة لتوليد الكهرباء تقع جوار المطار، بينما سقطت صواريخ اخرى حول ثكنة عسكرية عند مدخل طريق سالانج شمال العاصمة.

واعترف مسؤولو نظام كابول بسقوط صواريخ المجاهدين داخل العاصمة، وقالوا إنها ادت لقتل سبعة أشخاص على الاقل وجرح آخرين.

وجاءت هذه الانباء في الوقت الذي انهى فيه حزب جبهة التحرير الوطني الذي يتزعمه صبغة الله مجددي مقاطعته لمجلس الشورى، وافسح المجال بذلك لاتفاق حول تشكيل حكومة انتقالية.

وقال المتحدث باسم الحزب ذبيح الله مجددي. إن الاقتراح الداعي إلى انشاء الحكومة الانتقالية برئاسة أحمد شاه كان أحد الاسباب التي جعلت الحزب يقرر انهاء مقاطعته للمجلس.

ولم يتضح بعد ما إذا كان قد تم التوصل إلى اتفاق نهائي حول مشكلة تمثيل الشيعة في الحكومة ومجلس الشورى، وهي المشكلة التي برزت بعد تدخل ايران وضغطها على باكستان وعدد من منظمات المجاهدين خاصة تلك التي توجد قواعدها في طهران، للمطالبة بتمثيل اكبر للشيعة يصل إلى ثلث عدد المقاعد في المجلس والحكومة الانتقالية.

وكان حزب جبهة التحرير الوطني قد طالب بعد مقاطعته لمجلس الشورى بالالتزام بالاتفاق الذي كان قد توصل إليه مع المنظمات التي تتخذ من ايران قاعدة لها حول تمثيلهم. وتبدو عودة الحزب عن قراره بمقاطعة مجلس الشورى وكأنها مؤشر على أن اتفاقا نهائيا قد حصل لحسم القضية.

ومن ناحية أخرى، حذر نائب رئيس حكومة كابول عبد الرحيم عاطف في مؤتمر صحفي عقده في موسكو من «أن نظام كابول يحتفظ بحق لتخاذ التدابير اللازمة اذا ما واصلت باكستان تدخلها في الشؤون الافغانية»، على حد زعمه.

وكانت باكستان قد نفت مزاعم نظام كابول واعلنت أنها لا تتدخل في الشؤون الافغانية ولا تخطط او تفكر في ضم افغانستان كما تحاول كابول أن تروج.

وقال عاطف: «إن افغانستان بحاجة إلى تعددية الاحزاب، وان هذه سياسة لا رجوع عنها»، إلا أنه لم يوضح ما يقصده بذلك.

العراق يزود الكويت بـ ٥٠٠ مليون جالون مياه عذبة يوميا

الكويت - «الشرق الاوسط»:
اعلن السيد سليمان ماجد الشاهين وكيل وزارة الخارجية الكويتية امس ان العراق وافق على تزويد الكويت بخمسمئة مليون جالون من المياه العذبة يوميا.

وقال السيد الشاهين في مؤتمر صحفي ان ١٥٠ مليون جالون من هذه الكمية ستكون للشرب والباقي للري.

وقد تم التوصل الى هذا الاتفاق خلال زيارة الشيخ سعد العبد الله الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي الى العراق في الاسبوع الماضي.

وتدرس الكويت وهي دولة تعتمد الان بشكل اساسي على المياه المحلاة بناء خط انابيب طوله ٢٩٠ كيلومترا من قناة شط العراف بين نهري دجلة والفرات في جنوب العراق.

غدا في الشرق الأوسط
تنشر «الشرق الاوسط» غدا نص الرسالة الفائزة بمسابقة احسن رسالة للبريد للاسبوع ٣١ وذلك ضمن زاوية كتابات وقيمة الجائزة ٥٠٠ جنيه استرليني.

تجدد محدود للإشتباكات بين الجيش و"القوات اللبنانية" في بيروت الشرقية

تفاؤل أمريكي بالحصيلة النهائية للمعارك وأثرها على توحيد السلطة

بيروت - واشنطن - «الشرق الاوسط» - من محمد صادق - ووكالات الانباء:
أعربت مصادر في وزارة الخارجية الامريكية ومصادر اخرى دبلوماسية في واشنطن لـ «الشرق الاوسط» عن «املها وتفاؤلها» بان يؤدي القتال الذي شهدته منطقة بيروت الشرقية خلال الايام القليلة الماضية بين الوية الجيش اللبناني التي يقودها العماد ميشال عون وميليشيا «القوات اللبنانية»، إلى «عودة وحدة المؤسسات الوطنية والشرعية». واكدت مصادر وزارة الخارجية الامريكية ان الولايات المتحدة ستظل متمسكة بموقفها المعلن والمتمثل في «الالتزام بوحدة واستقلال لبنان وسيطرة السلطة الشرعية على جميع الاراضي اللبنانية، وانسحاب القوات الاجنبية منه. واعربت عن الأمل في ان «تؤدي الأحداث الأخيرة إلى دعم وانجاح الجهود الرامية لتحقيق تلك الأهداف ومنها الجهود التي تبذلها اللجنة السداسية المنبثقة عن جامعة الدول العربية لحل الازمة اللبنانية». وهي الجهود التي تؤيدها الولايات المتحدة.

وقالت المصادر الدبلوماسية لـ «الشرق الاوسط» في تعليقها على القتال وترجيحها لجانب التفاؤل رغم فظاعة القتال: «إن كل الخسائر البشرية في لبنان لا تعوض، وهذا دليل اخر على انه لا بد من المساعي المكثفة والحثيثة لانهاء هذه النزاعات المجنونة، والمهم هو أن ينتهي كل ذلك بعودة وحدة المؤسسات الوطنية والشرعية ومؤسسات الدولة، وأن تكون النتيجة مساهمة في تحقيق اهداف اللجنة العربية التي ستجتمع في الكويت يوم الاثنين المقبل.

ولعل من بوادر ترجيح التفاؤل قرار القادة التوجه معا إلى الكويت وعلى متن طائرة واحدة، وفيه التعبير الرمزي عن رفض القيادات الدينية لكل مظاهر الانقسام والتقسيم ومساندتها لسعي الجامعة العربية في عودة اللحمة والوفاق إلى اللبنانيين.

وقالت المصادر: «إن المقياس الأهم هو عودة وحدة المؤسسات على جميع المؤسسات سواء الجيش أو غيره.. وانه اذا توحدت بيروت الكبرى فان ذلك سيكون مفتاحا للتوحيد على الساحة اللبنانية كلها، ولذلك فاننا نستنتج ونأمل رغم البعد المأساوي للقتال ان يؤدي إلى النتائج الايجابية المرجوة، وان يدرك الناس أن الاقتتال لا يؤدي إلا إلى المزيد من النزيف».

ومن جهة أخرى، اعربت مصادر الخارجية الامريكية لـ «الشرق الأوسط»: «انها تأمل أن يكون للقتال المأساوي الفظيع جانب ايجابي يساعد على عودة سلطة الحكومة المركزية وحل الأزمة في لبنان». وقالت: «إن الولايات المتحدة مستمرة في مواصلة جهودها ومتابعة ما يجري في لبنان، وبذل مساعيها لانهاء الأزمة». وأكدت أن سيطرة السلطة الشرعية على جميع الأراضي اللبنانية هدف أساسي يسعى الجميع إلى تحقيقه.

كذلك يأمل مراقبون آخرون في واشنطن أن يسفر القتال عن توحيد «بيروت الكبرى» وسيطرة «السلطة الشرعية» عليها، واشاروا إلى أن ضبط الميليشيات في القطاعين الشرقي والغربي وجمع سلاحها هو الهدف الدائم المهم.

واعربوا عن الامل بأن يتحقق ذلك، واشاروا في هذا الخصوص إلى الاتفاق الذي تم التوصل إليه بين حركة «أمل» و«حزب الله»، برعاية سورية وإيران، وكان من جوانبه تقليص رقعة وجود الميليشيات في بيروت الغربية واقتصاره على مكتب عسكري واحد لكل فريق. كما أوردوا بعض العوامل الايجابية التي تبعث على التفاؤل ومنها «التنسيق» الذي حصل بين الوية الجيش التي يقودها عون في بيروت الشرقية، والالوية الأخرى التي يقودها اللواء سامي الخطيب في بيروت الغربية ابان القتال الاخير واعتبروه مؤشرا ايجابيا يبعث على الأمل في اعادة توحيد مؤسسات الدولة.

(التتمة على صفحة ٢)
(راجع ص ٣)
(راجع راي «الشرق الاوسط»)

... المغرب ٢٠٠٠ درهم • الجزائر ٢ دينار • السودان ١ جنيه • ليبيا ٢٠٠ درهم • موريتانيا ٢٠٠ اوقية
Price List

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London - Friday, 17 February 1989 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3734
الجمعة ١١ رجب ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩/٢/١٧م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٧٣٤
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

اليوم

العملات: مقابل الدولار الامريكي: الاسترليني ١,٧٧٠٥. المارك ١,٨٤٣٠. الين ١٢٦,٢٥. الفرنك الفرنسي ٦,٢٧٢٥ الريال السعودي ٣,٧٥٠٠. الدينار الكويتي ٢٨٧٢,٠٠٠.

الطقس: شمال اوروبا: تسود موجة باردة وتسقط ثلوج. منطقة البحر المتوسط: معتدل وغائم جزئيا. الجزيرة العربية: سحب منخفضة ومتوسطة وفرص لسقوط امطار.

بحث: تستأنف يوم الأحد المباحثات حول مبالغ التعويضات التي ستدفعها مصر مقابل المنشآت السياحية في طابا بعد ان تم الاتفاق على عقد ادارة الفندق الذي قدمته مصر وفشلت محاولات اسرائيل الحصول على أي امتيازات في دخول المنطقة.

أسرارنا: وزير عربي ترك منصبه اخيرا ضمن تعديل وزاري مرشح لتولي سفارة بلاده في واشنطن.

خادم الحرمين الشريفين يهنئ قادة التعاون الرباعي العربي

القمة المغاربية تختتم اليوم بإعلان وثيقة تأسيس الاتحاد

الرياض - مراكش - «الشرق الاوسط» - من طلحة جبريل و«واس»:

اجرى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود صباح امس اتصالا هاتفيا بالرئيس العراقي صدام حسين بمناسبة ما اعلن في بغداد عن اجتماعات قادة العراق والاردن ومصر واليمن للتوقيع على المشروع الرباعي الذي اقر في عمان منذ يومين، هنأه خلاله على ما توصلوا اليه في اجتماعهم، ذلك في الوقت الذي افتتح فيه الملك الحسن الثاني عاهل المغرب امس في قصر بلدية مراكش القمة الثانية لدول المغرب العربي التي يشارك فيها قادة الجزائر وتونس وليبيا وموريتانيا.

وفي اتصاله بالرئيس صدام حسين طلب الملك فهد من الرئيس العراقي نقل التهنئة مقرونة بأخلص التمنيات الى كل من الملك حسين بن طلال عاهل الاردن والرئيس المصري حسني مبارك والرئيس اليمني علي عبد الله صالح.

وقد اعرب الرئيس صدام حسين لخادم الحرمين الشريفين عن اعمق مشاعر الامتنان والتقدير لهذه البادرة الاخوية التي تهدف الى دعم كل عمل عربي يساعد على تحقيق الخير والرخاء لابناء الامة العربية.

وقد بثت وكالة الانباء العراقية ان الرئيس صدام حسين تلقى صباح امس تهنئة الملك فهد بن عبد العزيز على قيام مجلس التعاون العربي وقالت: ان الملك فهد ابلغ تهنئته للرئيس العراقي ومن خلاله الى اخوانه الملك حسين والرئيس مبارك والرئيس علي عبد الله صالح.

وقد وقع القادة الاربعة في اجتماع ختامي عقدوه بعد ظهر امس اتفاقية تأسيس «مجلس التعاون العربي» بما ينظم العلاقات الاقتصادية بين الدول الاربع.

وفي مراكش تختتم اليوم قمة دول المغرب العربي باصدار بيان ختامي والاعلان عن وثيقة تأسيس اتحاد دول المغرب العربي، اضافة الى وثيقة ثالثة تتضمن الخطوات التنفيذية لما تم الاتفاق عليه.

وكان قادة دول المغرب العربي قد عقدوا امس اجتماعا مطولا استمر خمس ساعات وذلك لحسم المسائل التي لم يتفق عليها داخل اللجان التي انبثقت عن قمة جيرالده في الجزائر، وعقد وزراء خارجية الدول الخمس صباح امس اجتماعا قبل الجلسة الرسمية العلنية لوضع اللمسات الاخيرة حول الوثائق التي ستصدرها القمة.

وكانت الجلسة الرسمية التي عقدت في قصر بلدية مراكش قد اقتصرت على كلمتين للملك الحسن الثاني واخرى باسم الرؤساء القاها الرئيس معمر القذافي.

وتحدث العاهل المغربي في كلمة مقتضبة عن تاريخ منطقة المغرب العربي مشيرا الى انها كانت على الدوام جناحا للعروبة والاسلام، وقال: «اننا نحقق اليوم حلما خامر ابناءنا ومن سبقونا لانهم كانوا يحسون رغم الحواجز ورغم البعد بضرورة التلاقي» واضاف ان دول المغرب العربي لها مسؤولية تجاه الاشقاء العرب والافارقة والعالم الاسلامي.

ومضى يقول: «لا عذر لنا الان لان ماضينا شاهد علينا وهو ماض حضاري وثقافي وماضي رجال افذاذ كانوا يحاربون لنشر كلمة الله، وبنوا صرحا علينا ان نتعهده وميراثا علينا ان نرعاه». ووصف العاهل المغربي اللقاء بانه بمثابة لقاء تاريخي ومعلمة بيضاء، وقال: انه لقاء سيسجله التاريخ بمداد من ذهب.

اما العقيد القذافي فقد قال: ان الامة العربية بدأت تودع مرحلة الاقليمية والانعزالية والتشتت، واشار الى اجتماع بغداد الرباعي وقال ان الدول المجتمعة في بغداد تقوم بالعمل نفسه، وكشف العقيد القذافي النقاب عن اقتراح تقدم به الى كل من الصومال وجيبوتي وسلطنة عمان واليمن الديمقراطي لاقامة اتحاد ساحلي لجنوب الوطن العربي المطلة على المحيط الهندي وقال ان جولة العميد ابوبكر يونس جابر في هذه الدول ترمي الى شرح هذا الاقتراح.

وقال الرئيس القذافي: اننا نلتقي في بيت اخ عزيز - اشارة الى العاهل المغربي - لنرتب امور بيتنا العربي من الداخل، وعبر عن امله في ان يضع اللقاء حجر الاساس لعصر جديد، ويؤكد حقوق الانسان في المغرب العربي من منظور عربي واسلامي.

ودعا العقيد القذافي الى الغاء عقوبة الاعدام والسجن المؤبد في المغرب العربي وان لا يكون سجناء من اجل ارائهم، كما دعا الى حرية تنقل رؤوس الاموال والافراد وحرية الاقامة، والمساهمة في ازدهار الحركة التجارية العالمية وان يبتعد الاتحاد عن اية سمة عنصرية.

وقال الرئيس القذافي ان السودان وسورية اللذين ظلا بعيدين عن اتحاد المغرب العربي والاتحاد الرباعي العربي ان يفهما اننا لا نتجاهلهما.

وقال: ان اتحاد دول المغرب العربي يجب ان يضع امكانيات المنطقة الاقتصادية لصالح المواطنين وايجاد صيغة للامن والدفاع الجماعي عن المغرب العربي، وان يعمل على دعم الثورة الفلسطينية.

وعقب كلمة العقيد طلب العاهل المغربي من الجميع قراءة سورة الفاتحة، وذلك للتعاهد على ما اتفق عليه.

من جهة اخرى علم ان القمة المقبلة ستعقد في اول سبتمبر (ايلول) المقبل في طرابلس، بيد ان ذلك لم يتأكد رسميا بعد.

وعلمت «الشرق الاوسط» انه في ما يتعلق بهيكلة اتحاد دول المغرب العربي صرف النظر عن انشاء امانة عامة.

ومن المتوقع ان تختتم القمة المغاربية بجلسة تعقد صباح اليوم تتلى خلالها القرارات التي تم التوصل اليها، وبعدها سيؤدي قادة الدول الخمسة صلاة الجمعة بمسجد الكتبية التاريخي في مراكش.

تصاعد ردود الفعل العالمية بعد رصد ٣ ملايين دولار لقتل رشدي

الملك فهد بن عبد العزيز يستقبل كبار الشخصيات الرياضية العالمية لدى وصوله مقر افتتاح البطولة. ويرى في الصورة الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز.

بريطانيا تجمد علاقاتها بإيران وتتهمها بالتدخل في شؤونها

لندن - باريس - نيودلهي - اسلام اباد - «الشرق الاوسط» من زكي موسى ووكالات الانباء:

في الوقت الذي اعلنت فيه الحكومة البريطانية رسميا امس تجميد العلاقات مع ايران حتى اشعار آخر، وصف سير جيفري هاو وزير الخارجية البريطانية قرار الخميني باهدار دم سلمان رشدي مؤلف كتاب «اشعار شيطانية» بانه تدخل في الشؤون الداخلية لبريطانيا.

واشار هاو خلال كلمة القاها في حفل غداء اقيم تكريما له في فندق سافوي بلندن ظهر امس ان القرار الايراني يعتبر مخالفا للاتفاقية التي وقعت بين الجانبين في وقت لاحق واعيدت بموجبها العلاقات الدبلوماسية بين ايران وبريطانيا في شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وقال الوزير البريطاني انه طلب من القائم بالاعمال البريطاني في طهران مراجعة وزارة الخارجية الايرانية للاستيضاح عن الامر وفعل ذلك صباح امس ولكن مع عدم تلقينا اي اجوبة واضحة استدعينا على الاثر القائم بالاعمال الايراني في لندن ظهر اليوم وابلغه المسؤولون في الخارجية احتجاجنا.

واوضح هاو ان بريطانيا عندما اعادت علاقاتها مع ايران كانت تعرف ان الامور «لن تكون هينة»، وان مصاعب عديدة ستواجه هذه العلاقات لا سيما في ظل استمرار احتجاز البريطاني ديفيد كوبر في احد سجون طهران وعدم الافراج عن الرهائن البريطانيين المحتجزين في لبنان.

وقال انه يتفهم المشاعر الاسلامية التي تعتبر الكتاب مسيئا للاسلام والمسلمين لكن مهاجمة اي شخص مقيم على الاراضي البريطانية او يحمل الجنسية البريطانية هو امر غير مسموح به واعرب عن رغبة بلاده في ان تكون لها علاقة طيبة مع طهران «لكن هذه التصريحات لن تكون عاملا مساعدا على ذلك».

ونفى الوزير البريطاني خلال اللقاء ان تكون شركة الخطوط الجوية البريطانية قد تلقت تهديدات من جهات مجهولة بالتعرض لها، وان مواقف بلاده وعلاقاتها بطهران تدرس بعناية اعتمادا على التطورات الجارية.

وكان متحدث باسم شركة الخطوط الجوية البريطانية في نيودلهي قد اعلن ان مجموعة من الايرانيين وجهت امس تهديدا الى جميع الطائرات البريطانية التي تقوم برحلات الى الهند ما لم يخرج الكاتب سلمان رشدي فورا من المكان الذي يختبىء فيه.

وقال ان رجلا ادعى انه يتحدث باسم مجموعة راديكالية ايرانية وجه هذا التهديد بواسطة الهاتف الى مكتب وكالة انباء هندية في بومباي.

واضاف المتحدث بقوله: علينا ان نأخذ هذا التهديد على محمل الجد ونحن نأخذ جميع الاحتياطات.

من جانب اخر لايزال كتاب رشدي - وهو من اصل هندي ومسلم - الذي يتضمن صورا خيالية واجزاء مسيئة للدين الاسلامي الحنيف، يتعرض لردود فعل عنيفة على مختلف الاصعدة.

فعلى الصعيد السياسي ادى اعلان الخميني اهدار دم رشدي وورود انباء من ايران عن تخصيص رجل دين اسمه حسن صانعي مكافأة مقدارها ٣ ملايين دولار لكل من يقتل الروائي البريطاني الى تشدد الموقف البريطاني الرسمي حيال ايران وانتهى الى تجميد العلاقات.

(التتمة على صفحة ٢)

مذكرة الدكتور الغامدي

قدم الدكتور علي مغرم الغامدي، باسم اللجنة المتحركة للشؤون الاسلامية في المملكة المتحدة المذكرة الصحفية التالية بشأن كتاب «اشعار شيطانية»، وذلك في المؤتمر الصحفي الذي عقد يوم اول من امس في المركز الاسلامي في لندن. وجاء فيها:

«يبدو أن المطلب الاسلامي بسحب كتاب «أشعار شيطانية» الذي نشرته دار «فايكنج برس» بغلاف صلب واعدته «دار بنجوين»، قد اثار وولد اهتماما اعلاميا كبيرا، ولكن بما أن التغطية على اتساعها لا تتناسب مع حجم القلق الاسلامي البالغ بهذا الشأن فان اللجنة المتحركة للشؤون الاسلامية في المملكة المتحدة رأت من الضروري احاطة الصحافة في العالم الاسلامي بالموضوع.

إن تشكيل اللجنة المتحركة في اكتوبر (تشرين الأول) الماضي كان رد فعل عفويا للجالية الاسلامية ومؤسساتها الكبرى على نشر ما يعتبره المسلمون اقذر نوع من التجديف ضد الاسلام واهانة المقدسات الاسلامية في التاريخ كما نعرفه.

وبكل صدق، كنا نتوقع بما أن ناشر الكتاب «دار نشر ذات سمعة طيبة»، الا تواجه «دار بنجوين» اي صعوبة في التحقق من حكمة وواقعية مطلبنا وبالتالي تعمد إلى سحب الكتاب وتطوي هذه الصفحة البشعة، ولكن هذا لم يحدث لتاريخه».

وبعد أن اوضح موقف منظمة المؤتمر الاسلامي وتوصيات مؤتمر وزراء اعلام الدول الاسلامية في جدة بهذا الشأن، ثم توصية مجلس السفراء والممثلين الدبلوماسيين الاسلاميين في لندن، جرى عرض الملف الكامل للمراسلات الجارية بهذا الشأن ومنها تلك التي جرت مع دار النشر.

ثم وصف الكتاب، وقال إنه في رأي اللجنة عبارة عن «مجموعة من الاهانات والتجديف والكفر والقذف ضد الاسلام والنبي ابراهيم عليه السلام والنبي محمد صلى الله عليه وسلم، وصحبه وامهات المؤمنين

(التتمة على الصفحة ٢)

الملك فهد يفتتح بطولة كأس العالم للشباب في الرياض

الإمكانيات الكبيرة وحسن التنظيم يواكبان التجمع الكبير

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» - من عبد الرحمن الناصر ووكالات

اعرب خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز عن سرور المملكة العربية السعودية حكومة وشعبا باستضافتها لبطولة العالم الخامسة للشباب لكرة القدم. ورحب الملك فهد بالوفود المشاركة وتمنى لهم طيب الاقامة بين ابناء السعودية من غربها الى شرقها ومن شمالها الى جنوبها.

واشاد الملك فهد بمستوى التنظيم والاستعدادات التي نظمتها السعودية للبطولة وقال «لقد وجدت الاجراءات والتنظيمات متكاملة ولله الحمد وتواكب هذا المهرجان الشبابي الكبير بما في ذلك النوادي الرياضية والسكن والتنظيمات الاخرى التي يتطلب وجودها مع مثل هذه الاجراءات».

واشاد خادم الحرمين الشريفين بشباب السعودية وعبر عن سروره الكبير بما شاهده قبل هذه المرة وفي السنوات الماضية وما شاهده في مناسبات مثل هذه وان كانت اقل بعض الشيء» وقال:

«ان ما اشاهده اليوم يدل على اندفاع شباب المملكة العربية السعودية حتى يستطيع ان يجاري التطورات الموجودة في العالم في جميع المجالات الرياضية الدولية. وكان شباب المملكة العربية السعودية من الذين وصلوا الى اكبر عواصم العالم تقريبا في الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي والصين الشعبية.

واضاف الملك فهد «ولعل هذا اكبر دليل لأن الامر ليس فيه مجاملة. ولكن بجهود شبابنا في هذه البلاد وصلوا الى هذه المراكز بصرف النظر عمن يكون الاول او الثاني او الثالث.

وتمنى الملك فهد «المزيد من هذه الخطوات الموفقة لشبابنا الذي يتحلى بجميع الاخلاق التي بينها رب العزة والجلال في محكم كتابه كما بينها رسوله النبي الكريم صلى الله عليه وسلم».

ودعا الى «التمسك بحول الله وقوته بما ورد في كتاب الله العزيز وسنة نبيه وشكر رب العزة والجلال دائما في السراء والضراء فلقد وعدنا وعدا حقا فقال (لئن شكرتم لازيدنكم) اذا هذا وعد من رب العزة والجلال، وعلينا ان نكون شاكرين لنعم الله التي تنعم بها هذه البلاد في جميع المجالات.

واختتم الملك فهد تصريحه بأن «جميع المجالات شهدت التطور دفعة واحدة.. وهذا ليس بكثير لأن تؤدي الدولة ما يجب ان تؤديه للمواطن السعودي الذي من المؤكد ان مصالحه سوف تكون في الدرجة الاولى لما يجعله سعيدا في وطنه كما يفاخر بوطنه لانه يقتبس قوته من رب العزة والجلال ومن كتابه الذي بين فيه الخطأ والصواب ومما اوضحه رسوله النبي الكريم والخلفاء الراشدون.

وما دمنا متمسكين بالكتاب والسنة فليس علينا خطر ابدا وارجو لشبابنا التوفيق والنجاح».

وكان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود قد رعى بعد ظهر امس حفل افتتاح البطولة الخامسة لكأس العالم للشباب لكرة القدم باستاد الملك فهد الدولي في الرياض.

وقد وصل خادم الحرمين الشريفين الى استاد الملك فهد الدولي في الساعة الثالثة وخمس عشرة دقيقة من عصر امس حيث كان في استقباله الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي والامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض والأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس اللجنة العليا للبطولة واعضاء اللجنة وكبار المسؤولين.

وقد استقبل الملك فهد فور وصوله الى الصالة الرئيسية في الاستاد الدكتور جو هافيلانج رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم ووزراء الشباب والرياضة ورؤساء الاتحادات الرياضية الذين يشاركون في هذه المناسبة الرياضية الدولية.

بعد ذلك ادى خادم الحرمين الشريفين والحضور صلاة العصر تم قدم الأمير فيصل بن فهد هدايا تذكارية تحمل شعار البطولة للملك فهد وللأمير سلطان.

ثم توجه الملك فهد الى المنصة الرئيسية في الاستاد حيث حيته جموع الجماهير الرياضية التي غصت بهم مدرجات الاستاد.

وعزف السلام الملكي تحية لخادم الحرمين الشريفين الذي أخذ مكانه في المنصة ثم بدأت مراسم البطولة باستعراض عام بدأ بدخول حملة اعلام الدول المشاركة

(التتمة على الصفحة ٢)

اليوم في الشرق الأوسط

ملامح السياسة النفطية السعودية كما شرحها السيد هشام ناظر وزير البترول السعودي في محاضرة القاها في الولايات المتحدة امس.

صواريخ المجاهدين تضرب كابول

مجددي أنهى مقاطعته لمجلس الشورى وبدأت الاستعدادات لإعلان الحكومة

اسلام آباد - «الشرق الاوسط» - من جمال خاشقجي ووكالات الانباء:

بعد يوم واحد من اكتمال انسحاب القوات السوفياتية من افغانستان، بدأ المجاهدون الافغان يصعدون حملتهم ضد كابول بهدف اجبار نظام نجيب الله على التنحي من دون اللجوء إلى القيام بهجوم واسع على العاصمة الافغانية يمكن أن يؤدي إلى سقوط عدد كبير من الضحايا. فقد اطلق المجاهدون امس حوالي عشر قذائف صاروخية على كابول معلنين بذلك وجودهم القريب من العاصمة التي يستعدون لاحكام الحصار حولها.

واشارت الانباء الواردة من كابول إلى أن صواريخ المجاهدين سقطت على أنحاء متفرقة من العاصمة واصاب أحدها مبنى قريبا من محطة لتوليد الكهرباء تقع جوار المطار، بينما سقطت صواريخ أخرى حول ثكنة عسكرية عند مدخل طريق سالانج شمال العاصمة.

واعترف مسؤولو نظام كابول بسقوط صواريخ المجاهدين داخل العاصمة، وقالوا إنها ادت لمقتل سبعة أشخاص على الاقل وجرح آخرين.

وجاءت هذه الانباء في الوقت الذي انهى حزب جبهة التحرير الوطني الذي يتزعمه صبغة الله مجددي مقاطعته لمجلس الشورى، وافسح المجال بذلك لاتفاق حول تشكيل حكومة انتقالية.

وقال المتحدث باسم الحزب ذبيح الله مجددي. إن الاقتراح الداعي إلى انشاء الحكومة الانتقالية برئاسة أحمد شاه كان أحد الأسباب التي جعلت الحزب يقرر انهاء مقاطعته للمجلس.

ولم يتضح بعد ما إذا كان قد تم التوصل إلى اتفاق نهائي حول مشكلة تمثيل الشيعة في الحكومة ومجلس الشورى، وهي المشكلة التي برزت بعد تدخل ايران وضغطها على باكستان وعدد من منظمات المجاهدين خاصة تلك التي توجد قواعدها في طهران، للمطالبة بتمثيل اكبر للشيعة يصل إلى ثلث عدد المقاعد في المجلس والحكومة الانتقالية.

وكان حزب جبهة التحرير الوطني قد طالب بعد مقاطعته لمجلس الشورى بالالتزام بالاتفاق الذي كان قد توصل إليه مع المنظمات التي تتخذ من ايران قاعدة لها حول تمثيلهم. وتبدو عودة الحزب عن قراره بمقاطعة مجلس الشورى وكأنها مؤشر على أن اتفاقا نهائيا قد حصل لحسم القضية.

ومن ناحية أخرى، حذر نائب رئيس حكومة كابول عبد الرحيم عاطف في مؤتمر صحفي عقده في موسكو من «أن نظام كابول يحتفظ بحق لاتخاذ التدابير اللازمة اذا ما واصلت باكستان تدخلها في الشؤون الافغانية»، على حد زعمه.

وكانت باكستان قد نفت مزاعم نظام كابول واعلنت أنها لا تتدخل في الشؤون الافغانية ولا تخطط او تفكر في ضم أفغانستان كما تحاول كابول أن تروج.

وقال عاطف: «إن أفغانستان بحاجة إلى تعددية الاحزاب، وان هذه سياسة لا رجوع عنها»، إلا أنه لم يوضح ما يقصده بذلك.

العراق يزود الكويت بـ ٥٠٠ مليون جالون مياه عذبة يوميا

الكويت - «الشرق الاوسط»:

اعلن السيد سليمان ماجد الشاهين وكيل وزارة الخارجية الكويتية امس ان العراق وافق على تزويد الكويت بخمسمئة مليون جالون من المياه العذبة يوميا.

وقال السيد الشاهين في مؤتمر صحفي ان ١٥٠ مليون جالون من هذه الكمية ستكون للشرب والباقي للري.

وقد تم التوصل الى هذا الاتفاق خلال زيارة الشيخ سعد العبد الله الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي الى العراق في الاسبوع الماضي.

وتدرس الكويت وهي دولة تعتمد الان بشكل اساسي على المياه المحلاة بناء خط انابيب طوله ٢٩٠ كيلومترا من قناة شط الغراف بين نهري دجلة والفرات في جنوب العراق.

غدا في الشرق الأوسط

تنشر «الشرق الاوسط» غدا نص الرسالة الفائزة بمسابقة احسن رسالة للبريد للاسبوع ٣١ وذلك ضمن زاوية كتابات وقيمة الجائزة ٥٠٠ جنيه استرليني.

تجدد محدود للإشتباكات بين الجيش و«القوات اللبنانية» في بيروت الشرقية

تفاؤل أمريكي بالحصيلة النهائية للمعارك وأثرها على توحيد السلطة

بيروت - واشنطن - «الشرق الاوسط» - من محمد صادق - ووكالات الانباء:

أعربت مصادر في وزارة الخارجية الامريكية ومصادر اخرى دبلوماسية في واشنطن لـ «الشرق الاوسط» عن «املها وتفاؤلها» بان يؤدي القتال الذي شهدته منطقة بيروت الشرقية خلال الايام القليلة الماضية بين الوية الجيش اللبناني التي يقودها العماد ميشال عون وميليشيا «القوات اللبنانية»، إلى «عودة وحدة المؤسسات الوطنية والشرعية». واكدت مصادر وزارة الخارجية الامريكية ان الولايات المتحدة ستظل متمسكة بموقفها المعلن والمتمثل في «الالتزام بوحدة واستقلال لبنان وسيطرة السلطة الشرعية على جميع الأراضي اللبنانية»، وانسحاب القوات الأجنبية منه. وأعربت عن الأمل في ان «تؤدي الأحداث الأخيرة إلى دعم وانجاح الجهود الرامية لتحقيق تلك الأهداف ومنها الجهود التي تبذلها اللجنة السداسية المنبثقة عن جامعة الدول العربية لحل الأزمة اللبنانية»، وهي الجهود التي تؤيدها الولايات المتحدة.

وقالت المصادر الدبلوماسية لـ «الشرق الاوسط» في تعليقها على القتال وترجيحها لجانب التفاؤل رغم فظاعة القتال: «إن كل الخسائر البشرية في لبنان لا تعوض، وهذا دليل اخر على انه لا بد من المساعي المكثفة والحثيثة لانهاء هذه النزاعات المجنونة، والمهم هو ان ينتهي كل ذلك بعودة وحدة المؤسسات الوطنية والشرعية ومؤسسات الدولة، وان تكون النتيجة مساهمة في تحقيق اهداف اللجنة العربية التي ستجتمع في الكويت يوم الاثنين المقبل.

ولعل من بوادر ترجيح التفاؤل قرار القادة التوجه معا إلى الكويت وعلى متن طائرة واحدة، وفيه التعبير الرمزي عن رفض القيادات الدينية لكل مظاهر الانقسام والتقسيم ومساندتها لسعي الجامعة العربية في عودة اللحمة والوفاق إلى اللبنانيين.

وقالت المصادر: «إن المقياس الأهم هو عودة وحدة المؤسسات على جميع المؤسسات سواء الجيش أو غيره.. وانه اذا توحدت بيروت الكبرى فان ذلك سيكون مفتاحا للتوحيد على الساحة اللبنانية كلها، ولذلك فاننا نستنتج ونأمل رغم البعد المأساوي للقتال ان يؤدي إلى النتائج الايجابية المرجوة، وان يدرك الناس ان الاقتتال لا يؤدي إلا إلى المزيد من النزيف».

ومن جهة أخرى، أعربت مصادر الخارجية الأمريكية لـ «الشرق الأوسط»: «انها تأمل أن يكون للقتال المأساوي الفظيع جانب ايجابي يساعد على عودة سلطة الحكومة المركزية وحل الأزمة في لبنان».

وقالت: «إن الولايات المتحدة مستمرة في مواصلة جهودها ومتابعة ما يجري في لبنان، وبذل مساعيها لانهاء الأزمة». وأكدت أن سيطرة السلطة الشرعية على جميع الأراضي اللبنانية هدف أساسي يسعى الجميع إلى تحقيقه.

كذلك يأمل مراقبون آخرون في واشنطن ان يسفر القتال عن توحيد «بيروت الكبرى» وسيطرة «السلطة الشرعية» عليها، واشاروا إلى أن ضبط الميليشيات في القطاعين الشرقي والغربي وجمع سلاحها هو الهدف الدائم المهم.

واعربوا عن الامل بأن يتحقق ذلك، واشاروا في هذا الخصوص إلى الاتفاق الذي تم التوصل إليه بين حركة «أمل» و«حزب الله» برعاية سورية وإيران، وكان من جوانبه تقليص رقعة وجود الميليشيات في بيروت الغربية واقتصاره على مكتب عسكري واحد لكل فريق. كما أوردوا بعض العوامل الايجابية التي تبعث على التفاؤل ومنها «التنسيق» الذي حصل بين الوية الجيش التي يقودها عون في بيروت الشرقية، والالوية الأخرى التي يقودها اللواء سامي الخطيب في بيروت الغربية ابان القتال الاخير واعتبروه مؤشرا ايجابيا يبعث على الأمل في اعادة توحيد مؤسسات الدولة.

(التتمة على صفحة ٢)
(راجع ص ٣)
(راجع رأي «الشرق الأوسط»)

ثمن النسخة: السعودية ٢ ريال • الكويت ١٠٠ فلس • الإمارات ٢,٠٠ درهم • عمان ٢٠٠ بيزة • قطر ٢,٠٠ ريال • العراق ٥٠٠ فلس • البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن ٢٠٠ فلس • اليمن ٣,٥٠ ريال • سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ٣٠ قرشا • تونس ٤٠٠ مليم • المغرب ٢,٠٠ درهم • الجزائر ٢ دينار • السودان ١ جنيه • ليبيا ٢٠٠ درهم • موريتانيا ٢٠٠ اوقية
Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium • 70BFr • Canary Islands 240Pts • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250Drs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2600Lr • Luxembourg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.50FL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 2$ • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.50 • Turkey 600TL

وزير الخارجية السوفياتي يبدأ جولته العربية

شيفارنادزه يحمل أفكاراً جديدة لدفع جهود المؤتمر الدولي

القاهرة ـ دمشق ـ «الشرق الأوسط» ـ ووكالات الأنباء:

يبدأ وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه جولة عربية اليوم بزيارة رسمية إلى سورية تستغرق ثلاثة ايام تعقبها زيارات للأردن ومصر والعراق، كما يزور إيران.

واكدت مصادر دبلوماسية في القاهرة لـ «الشرق الأوسط» ان شيفارنادزه يحمل معه افكارا جديدة لدفع عملية السلام في الشرق الأوسط وعقد المؤتمر الدولي، وأنه سيطرح هذه الافكار على قادة ومسؤولي الدول التي سيزورها.

واكد هذا الأمر السفير السوفياتي في القاهرة جينادي جورافيلوف الذي قال إن شيفارنادزه سيحمل مجموعة من الافكار لدفع عملية السلام في المرحلتين القريبة والبعيدة، مؤكدا أن الاتحاد السوفياتي يلعب دوراً فعالا لتسوية ازمة الشرق الأوسط، وأن الوقت قد حان للقيام بأعمال نشطة لتحقيق هذا الهدف.

وأضاف في مؤتمر صحافي عقده في القاهرة أمس ان الوقت قد حان لاتاحة الفرصة لبدء الحوار السلمي لحل المشكلة الأفغانية وعودة الملايين من اللاجئين إلى الوطن.

واكد انه بوسع منظمة الامم المتحدة، التي جرت تحت رايتها مفاوضات جنيف حول افغانستان، أن تلعب دوراً مهما بارسال وحدات دولية وعقد مؤتمر دولي يهدف إلى التعجيل بإحلال السلام في افغانستان.

ويرى المراقبون أن الاتحاد السوفياتي بعد أن تخلص من عبء التورط العسكري المباشر في افغانستان يعتزم الشروع في أكثر حملاته الدبلوماسية في الشرق الأوسط جدية منذ سنوات.

وسيلتقي وزير الخارجية السوفياتي في دمشق مع الرئيس السوري حافظ الأسد، كما يجري سلسلة محادثات مع عدد من كبار المسؤولين تتناول الأوضاع والتطورات الراهنة في المنطقة، وعدداً من القضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك، اضافة إلى استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين.

وترحب الدوائر العربية بجولة شيفارنادزه التي تستمر عشرة أيام وترى أنها قد تساعد في تحريك جهود المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط. وتشير إلى أن الوزير السوفياتي سيلتقي رئيس منظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات في بغداد أو في عاصمة عربية أخرى.

وستكون الجولة أول تقييم مباشر على أعلى مستوى تقوم به حكومة الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف لوجهات النظر العربية بشأن سبل انهاء الصراع مع اسرائيل، بعد أن ظلت الولايات المتحدة زمناً طويلا تحاول استبعاد السوفيات من المشاركة من جهود احلال السلام في الشرق الأوسط.

وقال مسؤول مصري إن الجولة «ستعطينا لمحة عن مدى النشاط الذي يعتزم السوفيات الاضطلاع به».

وسيجد شيفارنادزه أرضية مشتركة مع قادة الدول العربية التي سيزورها حول ضرورة عقد مؤتمر سلام دولي يشارك فيه الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة والقوى الكبرى.

ورغم الرفض الاسرائيلي المستمر لفكرة المؤتمر، فقد تجددت الآمال في مسعى سلام جديد بعد الوفاق الأمريكي ـ السوفياتي في عهد الرئيس جورباتشوف، وبدء حوار بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية، ومجيء حكومة أمريكية جديدة، واحراز تقدم نحو انهاء الصراعات في جنوب القارة الافريقية وكمبوتشيا. كما أن انسحاب القوات السوفياتية من افغانستان الذي اكتمل أمس الأول أزال عقبة كبيرة كانت تعترض فرص تحسن علاقات الكرملين مع الدول الاسلامية.

ويقول المسؤولون العرب ان جولة شيفارنادزه من شأنها المساعدة في الاتفاق على صيغة لمؤتمر دولي.

ويأمل المسؤولون المصريون بأن تساعد جولة شيفارنادزه في تحسين العلاقات مع سورية، خاصة بعد أن ساعدت الاتصالات والوساطات التي قامت بها أطراف عربية في تخفيف التوتر بين دمشق والقاهرة.

وقال أحد المسؤولين: «إن جولة شيفارنادزه من وجهة نظرنا في غاية الأهمية من الناحيتين: الصراع في الشرق الأوسط وعلاقتنا مع سورية. فهو يأتي قبل ان نبدأ مبادرتنا لتحريك الأمريكيين».

ومن المقرر أن يقابل الرئيس المصري حسني مبارك الرئيس الامريكي جورج بوش في طوكيو الاسبوع المقبل.

ويأمل مسؤولون في منظمة التحرير الفلسطينية أن تتمكن موسكو من تحسين علاقة المنظمة مع سورية التي لاتزال تساند جماعات فلسطينية معادية للسيد عرفات.

وقال مصدر قريب من السيد عرفات في تونس إن موسكو «شجعت منظمة التحرير بل وحتى دفعتها نحو بدء حوار مع الولايات المتحدة».

وقال وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية الدكتور بطرس غالي إن مصر ترى أن زيارة شيفارنادزه مهمة لعملية السلام.

وأضاف: «لن تكون هناك عملية سلام دون تعاون واشتراك حقيقي من جانب القوتين العظميين».

ومن المتوقع أن تتناول مباحثات شيفارنادزه أيضا الأزمة اللبنانية والسبل الكفيلة بدعم تحرك لجنة الجامعة العربية السداسية التي يترأسها وزير خارجية الكويت الشيخ صباح الأحمد.

ومن الجدير بالذكر أن موسكو ترى أن من شأن تسوية أزمة الشرق الأوسط أن تنعكس ايجابيا على الوضع في لبنان وأن تساهم في حل المشكلة اللبنانية التي مضى عليها أربعة عشر عاما.

واستبعدت مصادر دبلوماسية مطلعة أن يكون في جعبة شيفارنادزه أي فكرة جديدة بخصوص لبنان سوى التأكيد على دعم موسكو لتحرك اللجنة السداسية والتريث حتى تنتهي اللجنة من تأدية المهمة التي أوكلت إليها من قبل مجلس وزراء الخارجية العرب.

أما مباحثات شيفارنادزه في كل من العراق وإيران فسوف تتركز على مفاوضات السلام الجارية حاليا تحت اشراف الأمم المتحدة بين العراق وإيران، والسبل الكفيلة بتطبيع الوضع في منطقة الخليج العربي، اضافة إلى تطورات الوضع في افغانستان على ضوء الانسحاب السوفياتي من الأراضي الأفغانية والسبل الكفيلة في «لئم هذا الجرح الدامي».

وزير التربية الكويتي يغادر المستشفى

الكويت ـ «الشرق الاوسط»:

غادر وزير التربية الكويتي انور عبد الله النوري امس مستشفى مبارك الكبير الذي عولج فيه اثر الاعتداء الذي تعرض له الليلة قبل الماضية ونفذه شخص كويتي مصاب بلوثة عقلية.

وقالت ادارة المستشفى انه باستثناء كسر في يده اليمنى وثماني غرز في راسه لم يكن هناك عارض صحي خطير يدعو الى القلق بشأن صحة الوزير.

اما الجاني عبد العزيز خورشيد فلايزال في حالة خطيرة من جراء الحروق التي أصيب بها بعد ان حاول احراق نفسه عقب اعتدائه على الوزير ببلطة.

وقد نفى الوزير النوري مجددا امس ان تكون هناك أية بواعث للحادث، وابدى استغرابه الشديد نافيا ان يكون الجاني قد اخطأ بينه وبين وزير المالية جاسم الخرافي الذي حدث الاعتداء في ديوانه والذي كان قد غادر الديوان قبل الجاني.

قادة دول المغرب العربي خلال الجلسة الافتتاحية لقمتهم في مراكش امس

هاو يدعو اسرائيل لملاقاة الفلسطينيين في منتصف الطريق

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من زكي موسى:

دعا وزير الخارجية البريطاني سير جيفري هاو اسرائيل لملاقاة الفلسطينيين في منتصف الطريق، وقال ان بلاده تواقة لرؤية حل دائم لأزمة الصراع العربي ـ الاسرائيلي «يستند على تأكيد حق اسرائيل في الوجود ضمن حدود آمنة وعلى حق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم».

وأشار الوزير هاو الذي كان يلقي كلمة في حفل الغداء السنوي الذي نظمته جمعية المراسلين الاجانب في لندن امس الى ان افضل وسيلة للتوصل الى اتفاق في هذا الصدد هي عقد مفاوضات مباشرة بين الاطراف برعاية الامم المتحدة وحضور الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي.

واضاف: «ان هناك العديد من العروض والتوجهات السلمية مطروحة على بساط البحث، والان الفرصة متاحة امام اسرائيل ويجب ان لا ترفضها او تضيعها».

ودعا اسرائيل الى التوقف عن الرفض والتأكد من النوايا الفلسطينية عبر الحديث اليهم.

وقال: انه ورئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر ابلغا وزير الخارجية الاسرائيلي موشيه ارينز خلال لقائهم به امس الاول بذلك.

وكشف الوزير هاو انه سينقل نفس الرسالة الى الاسرائيليين خلال زيارته التي يزمع القيام بها الى اسرائيل في شهر مايو (أيار) المقبل، كما سينقلها وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ويليام وولدجريف في زيارته لاسرائيل نهاية الشهر الحالي.

وردا على سؤال لـ «الشرق الاوسط» حول ما اذا كان اللقاء الذي عقده مع ارينز يدفعه للاعتقاد بان موعد ايجاد حل للنزاع الشرق الاوسطي اصبح اكثر قربا، أجاب الوزير البريطاني «ان حل الصراع العربي ـ الاسرائيلي لا يعتمد على عقد لقاء او لقائين من هذا النوع من اللقاءات التي تمت مع ارينز، بل مثل ذلك هو خطوة نحو بلورة شيء ما في نطاق العمل على المدى البعيد لانجاز الحل المطلوب».

وأضاف: «انه ورئيسة الوزراء مارجريت ثاتشر جددا تأكيداتهما على ضرورة الاستفادة من الفرص المتاحة لان عامل الوقت مهم جداً».

وردا على سؤال حول امكانية عقد لقاء قريب بين الاسرائيليين ومنظمة التحرير بعد محادثاته مع ارينز قال: ان الأمر لا يتوقف على عقد مثل هذا اللقاء بقدر ما يتوقف على الرغبة في ايجاد حل من قبل الجانبين.

وتطرق هاو الى افغانستان فقال: ان الانسحاب السوفياتي من افغانستان والذي اكتمل امس الاول لن ينهي النزاع لان هناك حكومة لا تمثل طموحات الشعب لا تزال مسيطرة على مقاليد الوضع في العاصمة.

وأشار الى ان بلاده لا تزال تدعم نضال الشعب الافغاني في السعي من اجل نيل استقلاله وسيادته على اراضيه في وقت قدم فيه اكثر من مليون ضحية وخمسة ملايين لاجيء. ووصف حل مشكلة افغانستان بأنه امر يشجع على التوجه لحل بقية المسائل العالقة.

ونوه هاو بالجهود التي بذلتها المجموعة الدولية عبر الامم المتحدة ممثلة بامينها العام خافيير بيريز دي كويلار للتوصل الى القرار رقم ٥٩٨ الذي يعالج الحرب العراقية ـ الايرانية، وقال ان الجهود يجب ان تتواصل من اجل انجاح المفاوضات الدائرة بين الجانبين. وذكر ان العملية طويلة وبحاجة الى صبر وجهد كبيرين ساهمت بلاده فيهما بقسط وافر وستواصل عمل ذلك.

وكانت علاقات الشرق بالغرب قد استحوذت على جزء يسير من كلمة الوزير هاو حيث اشاد فيها بالانفتاح السوفياتي على الغرب وانفتاح الشرق على الشرق. وقال: ان العهد الجديد في الاتحاد السوفياتي قد سجل صفحة جديدة في العلاقات عبر التقدم في مجالات كحقوق الانسان وخفض سباق التسلح.

واعرب هاو عن رغبته في ان يرى الحرب الباردة بين الجبارين قد صارت شيئا من الماضي.

كما تطرق الى علاقات دول الكومنولث ببعضها وقال: ان لقاء قمة لهذه الدول سيعقد في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل في كوالالمبور، واكد على ان العام ١٩٨٩ يجب ان يكون عاما مهما لجهة التحول في العلاقات بين الشرق والغرب. والشرق والشرق والغرب والغرب.

تونس ترفع الرقابة عن الغنوشي

تونس ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

علمت «الشرق الأوسط» من مصدر مطلع أن الرقابة الأمنية التي كان يخضع لها الشيخ راشد الغنوشي وعدد من رفاقه في حركة الاتجاه الاسلامي رفعت خلال الأيام الأخيرة.

وكان قياديو حركة الاتجاه الاسلامي قد بدلوا اسم التنظيم وتقدموا بطلب رسمي إلى وزارة الداخلية للحصول على تصريح رسمي للعمل تحت اسم حزب «النهضة»، الذي يضم في قائمة الأسماء التي قدمت للحصول على رخصة النشاط السياسي بصفة رسمية، عشرين اسماً من بينهم راشد الغنوشي وعبد الفتاح مورو وحمادي الجبالي.

استياء عربي من مزاعم وردت في كتاب لمندوب نيجيريا في الأمم المتحدة

نيويورك ـ «الشرق الاوسط» ووكالات الأنباء:

استنكرت الدوائر العربية في الامم المتحدة ما قاله مسؤول نيجيري من ان الدول الأفريقية حصلت على مساعدات من اسرائيل اكثر مما حصلت عليه من الدول العربية، ودعوته لاستئناف العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل.

واعتبرت هذه الدوائر ان ما جاء في الكتاب الذي اصدره الجنرال جوزيف جاربا وزير الخارجية السابق وسفير نيجيريا لدى الأمم المتحدة، يعتبر محاولة للاساءة الى العلاقات العربية ـ الأفريقية، ويحتوي على الكثير من المغالطات.

وأثار الكتاب استياء ودهشة في الامم المتحدة خاصة وان الجنرال جاربا يسعى لحشد الدعم العربي في مسعاه لتولي منصب رئيس الجمعية العامة المقبلة للأمم المتحدة والذي ينافسه عليه سفير الكاميرون بول انجو.

ويزعم جاربا في كتابه الذي صدر في نيجيريا انه «بعيداً عن خطابة منظمة الوحدة الأفريقية تدرك الحكومات الافريقية بكل وضوح قيمة المساعدات وخاصة الفنية منها التي تلقتها ايام وجود علاقات بينها وبين اسرائيل».

ويضيف «ان هناك قدرا هائلا من الاحترام لانجازات اسرائيل وخاصة في مجال الزراعة. ونحن جميعا نعي تماما انه منذ الأعوام الأولى من استقلالنا حصلنا من اسرائيل الصغيرة على اكثر مما حصلنا عليه من كل التعهدات العربية».

وفي حين يزعم الجنرال جاربا انه يساند القضية الفلسطينية فانه يقول «لا يمكن ان تظل علاقاتنا الثنائية مع اسرائيل مرتبطة الى اجل غير مسمى بموقف عربي بحت».

بريطانيا تجمد علاقاتها بإيران

كذلك دعا البرلمان الاوروبي الدول الاعضاء فيه الى توجيه احتجاجات رسمية الى ايران وتهديدها بمقاطعة صارمة لمصالحها واللجوء الى القوة في مقاضاة الجاني اذا ما تعرض رشدي او الشركة الناشرة لأي اعتداء.

وكانت وزارة الخارجية الهولندية قد ذكرت امس الاول ان حكومات المجموعة الاوروبية تسعى للتوصل الى موقف مشترك من ايران. وقال متحدث باسم الوزارة ان المسألة تناقش حاليا في اطار التعاون السياسي الاوروبي. واضاف ان مسؤولين من حكومات المجموعة الاوروبية يعملون على اعداد بيان مشترك. كذلك اكد وزير الخارجية هانز فان دن بروك في التليفزيون الهولندي انه سيلغي زيارة من المقرر ان يقوم بها لطهران في وقت لاحق خلال العام الحالي احتجاجا على التهديد الايراني.

من جهة اخرى اعلنت باكستان انها ستعزز الحملة الدبلوماسية التي تشارك فيها عدة بلدان اسلامية لسحب كتاب رشدي من المكتبات وصرح متحدث باسم وزارة الخارجية بان الحكومة الباكستانية تدرس رفع دعوى قضائية ضد المؤلف والكتاب وابلغ المتحدث الصحفيين ان باكستان تريد اتلاف الكتاب وتطالب باعتذار من رشدي ومن الناشرين كما تطالب بضمانات بعدم نشر كتب من هذا النوع في المستقبل. واضاف قوله «هذا الكتاب مهين جدا للعالم الاسلامي وللدين الاسلامي وباكستان تريد التأكد من انه لن يسمح في المستقبل بنشر كتب من هذا النوع».

كذلك استدعي امس سفيرا بريطانيا والولايات المتحدة حيث نشر الكتاب الى وزارة الخارجية الباكستانية وسلما مطالب باكستان. وذكر المتحدث الباكستاني ان مبعوثي جميع البلدان الاسلامية اجتمعوا في وزارة الخارجية للتخطيط للقيام بعمل منسق ضد الكتاب بما في ذلك فرض حظر في العالم الاسلامي على جميع كتب دار نشر «فايكينغ بنجوين» التي نشرت الكتاب. وكان قد قتل ما لا يقل عن ستة اشخاص في اسلام اباد يوم الاحد الماضي عندما تحولت مسيرة احتجاج تطالب بمنع الكتاب في الولايات المتحدة الى هجوم على المركز الثقافي الامريكي.

في هذه الاثناء وصف سفير جامعة الدول العربية في باريس السيد حمادي الصيد في حديث اذاعي امس كتاب «اشعار شيطانية» انه «مثال لانفصام الشخصية».

وقال في تعليق اذاعته «اذاعة الشرق الاوسط» بباريس «سلمان رشدي من اولئك المؤلفين الذين ينتمون لحضارة ويكتبون في لغة حضارة اخرى ويصابون بمرض الانفصام ويندفعون الى نوع من انتحار الهوية وتقديم الذات قربانا للحضارة المستضيفة».

واضاف «ان هذا الكتاب نوع من الزندقة التافهة ولا يستحق استقطاب اهتمام المسلمين ولا تحويله على يد بعض المسلمين الى حدث اعلامي سمعت اصداؤه في كل انحاء المعمورة ولا يبرر هدر دماء بعض المسلمين في باكستان».

كما عارض مهدي روحاني الزعيم الديني للطائفة الشيعية في اوروبا امس دعوة الخميني لتنفيذ حكم الاعدام في سلمان رشدي وقال روحاني، الذي يقيم في باريس في بيان صحفي ان الكاتب «بتشكيكه في عقيدة ومبادئ ديانته هو دون شك مرتد وهو بهذا المعنى يستحق عقوبة الموت» لكنه اضاف «ان تنفيذ الشريعة حتى ولو كان في حق مسلم لا يمكن ان يتم عندما يشكل الامر اساءة الى سيادة دولة اجنبية لها قوانينها الخاصه وهو من ناحية اخرى مسيء الى سمعة الاسلام». واشار روحاني تدعيما لموقفه في هذا السياق الى فتوى افتى بها الامام علي بن ابي طالب (رضي الله عنه) والمعروف ان روحاني، الذي تربطه صلة قربى بالخميني يعيش في فرنسا منذ حوالي ربع قرن، كان من انصار الجمهورية الاسلامية عند اعلانها لكنه انتقد تجاوزاتها فيما بعد.

على صعيد اخر الغى رشدي امس الزيارة التي كان يزمع القيام بها الى الولايات المتحدة لترويج كتابه.

واوضح رشدي والشركة الناشرة «فايكنج بنجوين» في بيان صدر في لندن ان التهديدات بالقتل التي وجهت الى الكاتب «دفعته الى التفكير في ان المناخ الحالي ليس ملائما للقيام بجولة للترويج في الولايات المتحدة».

وعلم ان الكاتب الذي يختبيء كما تقول الصحف المحلية في بريطانيا ويخضع لحراسة دائمة من شرطة اسكوتلانديارد، يأخذ بكثير من الجد التهديدات بالقتل التي اصدرها الخميني ضده وضد ناشري كتابه كما وضعت مكاتب دار النشر ايضا تحت حراسة الشرطة.

وامتدت العدوى امس الى فرنسا وايطاليا. فقد اعلن في باريس ان دار نشر «برس دي لاسيتيه» الفرنسية تخلت عن فكرة نشر ترجمة فرنسية لكتاب رشدي. وافادت الانباء ان قرار الدار انما اتخذ بهدف حماية العاملين فيها وعملائها والجمهور من احتمال التعرض لاعمال انتقامية.

وفي روما افادت الاذاعة الايطالية امس ان دور النشر الايطالية قررت وقف توزيع

افتتاح بطولة الشباب الكروية

يتقدمهم علم المملكة العربية السعودية فعلم البطولة ثم اعلام الاتحاد الدولي لكرة القدم بعدها اعلام بطولات كأس العالم للشباب ثم حملة اعلام وفود الدول المشاركة وهي الأرجنتين والبرازيل وكولومبيا وكوستاريكا ويوغوسلافيا والمانيا الشرقية والعراق ومالي ونيجيريا والنيجر والنرويج والبرتغال واسبانيا وسورية والولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي والمملكة العربية السعودية.

اصطف حملة الاعلام وسط الملعب ثم بدأ حفل افتتاح بطولة كأس العالم الخامسة للشباب لكرة القدم بتلاوة آيات من القرآن الكريم ثم ألقى الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز كلمة الافتتاح مشيرا الى ان السعودية تعودت على تسخير كل ثرواتها وطاقاتها من اجل بناء الشباب السعودي ايمانا منها بأن الشباب هو أغلى ثروات الدنيا وأثمن كنوز الأرض.

واضاف الامير فيصل بن فهد قائلا ان السعودية تستضيف البطولة الخامسة لكأس العالم للشباب وفي اربع من مدنها العامرة دفعة واحدة وتنقل فعاليات هذه البطولة عبر احدث اجهزة النقل وقنوات الاتصال الفضائي لكل قارات الأرض.

كما خاطب حفل الافتتاح الدكتور هافيلانج رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) مثنيا على الانجازات التي حققتها المملكة في مجال البنية الأساسية والمواصلات والاتصالات حيث يملك المواطن والمقيم في المملكة خاصية الاتصال الدولي المباشر.

وأشار الدكتور هافيلانج الى ان اقامة بطولة عالمية لكرة القدم في أية دولة يتطلب ان يكون لكرة القدم قاعدة عريضة واهتمام واسع ويمثل هذا عنصرا مهما من عناصر نجاح البطولة ومن الطبيعي ان ينعكس ذلك على ما تحققه الدولة من انجازات كروية.

(التفاصيل على الصفحة الرياضية)

تتمة المنشور ص ١

تجدد محدود لاشتباكات بيروت

تتمة المنشور ص ١

من جهة أخرى، وعلى الجانب العسكري، أعلن متحدث باسم ألوية الجيش اللبناني في المناطق المسيحية أمس أن الجيش أصبح يسيطر على ثلاثة من مداخل «المنطقة المسيحية» الأربعة، واتهم ميليشيا «القوات اللبنانية» بعدم احترام وقف اطلاق النار المعلن مساء أمس الأول.

واوضحت قيادة الجيش في بيان لها أن قوات الجيش التي تأتمر بأوامر العماد ميشال عون تسيطر الآن على معبر المتحف في بيروت وعلى نقطتي العبور في منطقة المتن شمال شرق العاصمة. واوضح البيان أنه «بات بامكان المواطنين سلوك هذه المعابر بطمأنينة لانه لم يعد من وجود عليها إلا للجيش الشرعي ولم تعد تفرض ضرائب».

بالمقابل، أوضحت مصادر الشرطة أن «القوات اللبنانية» لاتزال تسيطر على معبر البربارة على الطريق الساحلي شمال لبنان. كما تجددت الاشتباكات بعد ظهر أمس في حي عين الرمانة (ضواحي بيروت) وانطلياس والرابية (ساحل المتن) وادما ـ كفر ياسين (كسروان) بين ميليشيا «القوات اللبنانية»، والألوية المسيحية في الجيش اللبناني، وقد استخدم الطرفان في الاشتباكات المدفعية الثقيلة والصاروخية.

واكدت قيادة الجيش في بيان آخر، نفت «القوات اللبنانية» مضمونه، أن «القوات» تطلق النار على السيارات العسكرية وأنها «تحشد التعزيزات حول بعض المواقع وحول ثكنات الجيش»، وقد «اقتحمت منازل العسكريين».

من ناحية أخرى، علم لدى ألوية الجيش في شمال لبنان التابعة لقيادة اللواء سامي الخطيب أن كتيبة من ٤٠٠ جندي من الجنود المتمركزين في شمال لبنان الواقع تحت اشراف الجيش السوري تحركت أمس الخميس إلى منطقة سمار جبيل على «الحدود» الشمالية للمنطقة المسيحية. وكان الخطيب قائد الألوية ذات الغالبية الاسلامية في الجيش قد أيد الألوية المسيحية بقيادة عون في معركتها مع «القوات»، وأصدر الأوامر باعطائها «الدعم والمساندة الممكن أن يطلبهما» رجال عون.

وعلى الجانب السياسي، تابعت القوى السياسية المسيحية في شرق بيروت مساعيها للسيطرة على التفجير العسكري، وعلم أن العماد عون جدد مطالبه لوقف القتال وتتمثل في انسحاب جميع عناصر «القوات اللبنانية»، وآلياتهم وأسلحتهم من «بيروت الكبرى» الادارية.. ومن المرافئ «الشرعية» التابعة للدولة اللبنانية وفي مقدمتها مرفأ بيروت. كما تتضمن المطالب الغاء جميع الضرائب والرسوم التي تفرضها «القوات اللبنانية» على المواطنين وعلى صهاريج البنزين خاصة تلك التي تعبر إلى بيروت الغربية.

كما يطالب عون بالغاء التكنات التابعة لـ «القوات اللبنانية» ونقلها خارج بيروت الادارية خلال يومين، والغاء جميع المظاهر المسلحة وتجنب الظهور المسلح إلا بالتنسيق مع الجيش اللبناني وبشكل مسبق. وتجري الآن اتصالات مكثفة للتوصل إلى حل وسط.

وبعيدا عن أجواء القتال في المناطق المسيحية، تجري اللجنة الدولية للصليب الأحمر اتصالات بعديد من القيادات الدينية والسياسية الاسلامية اللبنانية لاطلاق الطيار الاسرائيلي الذي لاتزال حركة «أمل» تأسره مقابل اطلاق المعتقلين اللبنانيين في سجن الخيام وفي اسرائيل. وكانت حركة «أمل» قد أسرت هذا الطيار بعد اسقاط طائرته في إحدى الغارات الجوية الاسرائيلية قبل نحو سنتين على مواقع فلسطينية في منطقة شرق صيدا.

وعلمت «الشرق الأوسط» أن الطيار الاسرائيلي موجود الآن لدى جناح حركة «أمل» ـ «المقاومة المؤمنة» القريبة من «حزب الله» ويتزعمها السيد مصطفى الديراني، وتتركز الاتصالات معه لاقناعه باطلاق الطيار مقابل اطلاق المعتقلين لدى إسرائيل.

تتمة المنشور ص ١

الكتاب وان دار نشر «ارنولدو موندادوري» التي كانت ستنشر ترجمة ايطالية له في الاسبوع المقبل قررت ان «تعطي نفسها مهلة للتفكير» قبل اقدامها على ذلك وكانت صحف ايطالية قد ذكرت ان دار النشر طبعت فعلا ٢٠ الف نسخة من الكتاب المترجم ونسبت الاذاعة الايطالية الى دار «ارنولدو موندادوري» للنشر قولها ان الحافز على هذا القرار كان التطورات الخطيرة التي اثارها الكتاب.

وفي ميلانو علم ان الناشر الايطالي موندادوري سينشر الاسبوع المقبل، حسبما تقرر اصلا، الترجمة الايطالية للكتاب ويأتي القرار الذي اتخذه صباح امس اثر اجتماع مطول لرؤساء دار النشر.

مذكرة الغامدي

تتمة المنشور ص ١

(عليهم السلام)، وتقريبا ضد كل المقدسات الاسلامية، كلها مستترة بغلالة روائية، علما بأن عدداً من كبار النقاد وصفوا الرواية بأنها «كثيفة» و«غير مقروءة». واحدهم اوبيرون ووه قال إن سلمان رشدي «يستحق العقاب لسوء لغته الانجليزية». ثم قال: «ليس هناك انسان عنده ذرة من احترام النفس يرضى بأن يهان، والأمر يزداد خطورة عندما تتعرض أمة عالمية لاهانة فظيعة لأقدس مقدساتها. وبناء عليه فان مطالبة المسلمين بسحب هذا التجديف لا تتسم بالتزمت ولا تعني فرض الرقابة على حرية الفكر وتتعدى على حرية التعبير عند اي فرد».

وبعد أن استشهد الغامدي بوثيقة قانونية تخص حرية التعبير، ذكر انه اخذ نصيحة قانونية بهذا الموضوع واحيط علما بان القوانين الحالية في بريطانيا تحمي المذهب المسيحي الانجليكاني فقط من التجديف وبالتالي فانه ليس بمقدور الحكومة أن تفعل اي شيء بهذا الصدد.

واختتم كلامه بالاعراب عن ثقته بان يؤدي الوضع الحالي بحدوث تعديل في القانون وان تدرك «دار بنجوين» سوء عاقبة موقفها لاسيما ان عدداً من أعضاء مجلس العموم تقدموا بعرائض لتشمل الحماية من التجديف جميع الأديان السماوية.

مبارك يلتقي نواب البرلمان الاسبوع المقبل

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

اكدت مصادر مطلعة في البرلمان المصري لـ «الشرق الأوسط» ان اجتماع النادي السياسي للحزب الوطني الحاكم الذي من المقرر عقده الاسبوع المقبل بين الرئيس المصري حسني مبارك ونواب الحزب في البرلمان المصري سيبحث نتائج الاتصالات العربية المصرية الاخيرة وفي مقدمتها المباحثات السعودية ـ المصرية التي جرت اخيرا في الرياض والاتصالات التي تتم مع مختلف الاطراف العربية، وكذلك اللقاءات المصرية الفلسطينية.

ومن المنتظر ان يتناول الرئيس مبارك ايضا استعداداته لأول لقاء قمة مصري امريكي يتم في طوكيو مع الادارة الامريكية الجديدة. وتشير

المصادر في هذا الصدد الى ان هذا اللقاء سيكون بمثابة ارضية صالحة لانجاح زيارة مبارك المقبلة الى واشنطن في مارس (اذار) المقبل.

ومن المتوقع ان يتناول مبارك ايضا بالمناقشة حسم الخلاف حول بعض نقاط مشروع قانون انتخابات مجلس الشورى المصري الذي تحول الى نظام

الانتخاب الفردي خاصة فيما يتعلق بتقسيم الدوائر الانتخابية او ازاحة بعض القيود التي قد تكون عقبة في طريق مشاركة احزاب المعارضة في تلك الانتخابات.

كما ستتناول المناقشات بعض الموضوعات الاقتصادية وفي مقدمتها جولة المفاوضات المقبلة مع صندوق النقد الدولي.

أمير البحرين يستقبل وولدجريف

المنامة ـ وكالات الانباء: استقبل الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير دولة

البحرين والشيخ خليفه بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء أمس وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية وليام وولدجريف.

الخسائر تزيد عن ٥٠ قتيلاً و١٣٠ جريحاً

وقف القتال بين الجيش والقوات اللبنانية صامد ولكن غياب اتفاق شامل يهدد بتجدد المعارك

بيروت ـ «الشرق الأوسط» ـ من غسان شربل:

عندما تسكت المدافع، ولو في هدنة لا يعرف مداها، يبدا المتقاتلون باحصاء الارباح فيما يحصي المواطنون الابرياء خسائرهم ويستعدون للاسوأ. وقف النار الذي اعلن بين الجيش اللبناني من جهة والقوات اللبنانية من جهة اخرى في الرابعة والنصف بتوقيت بيروت بعد ظهر الاربعاء كان لايزال ساريا حتى بعد ظهر امس الخميس وعكفت لجنة مشتركة من الفريقين على تثبيته. لكن تبادل التهم الذي اعقب وقف النار عزز قناعة المواطنين بان الامر لا يتعدى الهدنة خصوصا بعدما كشف الهدوء ان حجم الخسائر فاق تصوراتهم بكثير وان عدد القتلى زاد على الخمسين وعدد الجرحى على ١٣٠ فيما جاءت الاضرار المادية فادحة.

صباح امس افاقت المناطق الشرقية كمن يحاول الخروج من كابوس انهكه وفتحت بعض المحلات التجارية وتبعها لاحقا الذين ترددوا في البداية وخافوا من انتكاسة تعيد جحيم المعارك.

«الشرق الأوسط» جالت في مناطق القتال وعادت بالحصيلة الآتية: ما وقع لم يكن مجرد صدامات سببها اشكال عابر، فكل الوقائع تؤكد ان ما حدث كان حربا بكل معنى الكلمة سواء من حيث الاسلحة التي استخدمت في المعارك كالمدفعية والدبابات والمصفحات او من حيث الخطط والعمليات العسكرية التي نفذت في عمليات كر وفر. حركة السير على الطريق الرئيسي بين بيروت وجونيه كانت خفيفة في الصباح وازدادت بعض الشيء مع الوقت لكن العابرين كانوا مسرعين وقسم كبير منهم كان من

العائلات التي تحاول الانتقال الى منازلها في الجبل او الى عند اقاربها هناك لان المعركة في بيروت كانت بالغة الحدة ولان الجو لا يوحي بالانفراج.

في منطقة انطلياس التي شهدت معارك ضارية محلات كثيرة كانت لاتزال مقفلة والذين جاءوا كانوا يتفقدون محلاتهم فهذه المحلة شهدت المواجهة الاعنف بين الجيش اللبناني وعناصر القوات اللبنانية. المقاتلون يرتاحون في الشمس لكن نظراتهم وحركاتهم توحي باستمرار الاستنفار والاستعداد وكأنهم لم يصدقوا ان اتفاق وقف النار المعمول به يكفي لطي صفحة المواجهة الحامية. مسلح من القوات اللبنانية يقترب ويقول ان شقيقه رقيب في الجيش اللبناني وان القتال هو فعلا داخل العائلة.

وتشير المشاهد المنتشرة في المنطقة الى ضخامة حجم المعارك سيارات احترقت واخرى تحطم زجاجها ونخرها الرصاص. فجوات في الابنية التي احترق اساسها واصيب بعض ساكنيها. واجهات زجاجية مبقورة واسلاك كهربائية ومياه تدفقت من الانابيب المصابة ووجوه حزينة تحاول لملمة الخسائر وتطلق اللوم في اكثر من اتجاه. صاحب متجر لبيع الالبسة اصابته قذيفة قال: «خسائري ملايين الليرات، لا اعرف من الذي تسبب في القتال لكني استغرب ان يلجأ المتقاتلون الى استخدام اسلحة تصيب قذائفها مناطق مدنية ومحلات تجارية توفر اللقمة لاصحابها». واضاف: «فلنفترض ان الميليشيات تستخدم الاسلحة بين المدنيين فهل يعقل ان يستخدم الجيش الاسلوب نفسه».

امراة مجللة بالسواد تقترب قائلة: ان قريبا لها قتل في غرفة نومه نتيجة قذيفة اصابت المنزل وان ولديه الاثنين اصيبا بجروح مختلفة. وناشدت مسؤولي الطرفين الحؤول دون تجدد الاشتباكات رحمة بالابرياء وقالت ان المواطن لا يملك ثمن اللقمة فكيف يستطيع اصلاح منزله اذا اصيب.

وتتعدد الروايات، ضابط في الجيش اللبناني كان يتحدث الى مساعديه المنتشرين في منطقة سن الفيل، بدا مرهقا نتيجة عدم النوم يومين متتالين.

سألناه فأجاب مشترطا عدم ذكر اسمه لانه ليس من حق العسكريين الادلاء بتصريحات. قال انه منذ اسابيع تتكرر الحوادث بين افراد من الجيش وافراد من القوات وهو ما ساهم في شحن النفوس. وأضاف خلال ١٥ عاما انتزعت الميليشيات صلاحيات لا تعود لها اصلا وراحت تتصرف وكأنها السلطة فتقوم بمهام الامن والادارة وتهيمن على كل شيء. وزاد انه مع تشكيل الحكومة العسكرية بدأت الدولة استعادة سلطتها وهيبتها ولو على جزء محدود من الاراضي اللبنانية واعترف «بصعوبة التعايش» بين «جيشين»

وخطورته مشيرا الى ان القوات اللبنانية لم تعد ميليشيا لانها تقوم منذ ثلاث سنوات ببناء جيش محترف ومجهز بمختلف الاعتدة وهي تستمر في الوقت نفسه في جباية الضرائب وفي التدخل في شؤون الادارة. وأعرب عن الم والم ضباط الجيش وافراده حين «تضطرهم الظروف» الى استخدام اسلحتهم بمواجهات محلية وفي احياء مكتظة بالسكان. واكد ان اوامر قيادة الجيش هي التزام وقف النار في صورة كاملة لكن الحل الفعلي يجب ان يكون سياسيا وبحيث لا تكون هناك مناطق خارج السلطة الشرعية.

وفي منطقة عين الرمانة اسفرت عمليات القصف بالمدفعية والدبابات عن سقوط ١٢ قتيلا وقد دارت أعنف المعارك عند احد مداخلها دون ان تسفر عن تغيير في المواقع. بيوت كثيرة اصيبت والسيارات المحروقة والمحطمة تستوقف العابرين الذين خرجوا لشراء الخبز والمآكل خوفا من تجدد القتال واستعدادا للعودة الى الملاجىء في حالة تجدد القصف. اصوات الآليات العسكرية وهي تتحرك قرب خطوط التماس الجديدة والانباء عن عمليات خطف وخطف مضاد جعلت الخوف يتصاعد.

من ربح ومن خسر يستحيل الكلام على منتصر ولا مهزوم لان ما جرى لم يسفر عن اي تغيير حاسم فالجيش استطاع السيطرة على قسم كبير من المواقع الجبلية في المناطق الشرقية لكنه لم يوجه اي ضربة اساسية الى المعاقل الرئيسة للقوات خصوصا في العاصمة ولم يتمكن من فصل مواقع القوات في العاصمة بيروت عن الثكنات التابعة لها في جونيه وجبيل في المقابل ظهر الجيش كقوة كبيرة تمتلك كثافة نارية وتغطية شرعية متمثلة في الحكومة العسكرية وثمة من يعتقد أن المعارك التي وقعت اثبتت صعوبة الحسم وكلفته المرتفعة ان لم يكن استحالته. المسؤولون

السياسيون والروحيون في المنطقة الشرقية تابعوا امس اتصالاتهم بالفريقين وتخوفوا من ظهور نقاط تماس جديدة داخل المنطقة الشرقية فيما تردد ان البطريرك نصر الله صفير يتابع جهوده الصعبة لترتيب لقاء بين العماد عون وقائد القوات اللبنانية الدكتور سمير جعجع.

وقال احد الوسطاء الذي كان على اتصال بكل من قيادة الجيش وقيادة القوات ان اي محاولة يقوم بها فريق لالغاء الآخر ستؤدي الى انهيار الفريقين معا.

وكان مصدر في القوات قد اعتبر ان ما قام به الجيش كان جزءا من خطة للسيطرة على بيروت الشرقية واخراج القوات اللبنانية منها مقدمة لاقامة بيروت الكبرى بحيث يتولى الجزء الشرقي الجيش اللبناني الموجود هناك والجزء الغربي الجيش اللبناني بأمرة اللواء سامي الخطيب تمهيدا

لانتخابات رئاسية وفق تفاهم امريكي سوري. وقال انه بعد لقاءات تونس سعت حكومة العماد عون لتدعيم مواقعها على الارض ليظهر للجنة الوزارية العربية ولدمشق وواشنطن معا وكل الاطراف المعنيين انه الاقوى في المنطقة الشرقية ولبنان وانه سيكون الرئيس القادر على قيادة البلاد.

وقالت مصادر مطلعة ان سفيري الفاتيكان والولايات المتحدة اجريا خلال الاشتباكات اتصالات بالفريقين المتقاتلين وحثا على ضبط النفس.

ولوحظ ان غالبية الاحزاب في المنطقة الشرقية طالبت بوقف فوري للقتال. في المقابل عبرت الوية الجيش الموجودة في المناطق الغربية والتي كانت حتى يوم امس وماتزال في حالة انقسام عن القيادة التي يمثلها العماد عون عبرت هذه الالوية بشخص مسؤوليها وكبار ضباطها عن تعاطفها مع الجيش في الشرقية معتبرة ان المعركة واحدة.



لبنانيلن يتاملان آثار الدمار في بيروت الشرقية.

ممثل المنظمة ينفي تقارير حول وضعه في القاهرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

اعلن ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في القاهرة السيد سعيد كمال ان مكتب المنظمة يمارس عمله من القاهرة كسفارة منذ ان اعترفت مصر بالدولة الفلسطينية.

واشار المسؤول الفلسطيني في تصريحاته امس الى ان مسألة تغيير اسم مقر منظمة التحرير الفلسطينية بالقاهرة الى سفارة تعد «مسألة شكلية»، معربا عن استيائه لما يثيره البعض من تساؤلات حول الموقف المصري من الاعتراف بفلسطين وبالمنظمة بوصفها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

واكد السيد سعيد كمال ان الاعتراف المصري بفلسطين والمنظمة قديم وراسخ، مشيرا للقرار الذي اتخذه مجلس الوزراء المصري في عام ١٩٧٥ ونشر في الجريدة الرسمية بمصر بأن المنظمة هي هيئة سياسية لها كل الصلاحيات والمزايا.

فكرة

مصطفى أمين

المكتبة العربية ينقصها عشرات الكتب عن اسباب الانفصال الذي حدث بين مصر وسورية. هذا الانفصال الذي هز الامة العربية، وحول مصر وسورية من دولة واحدة الى دولتين تناصب احداهما الأخرى العداء، وتتشاتمان وتتصارعان ويقف هذا الخلاف سنوات طويلة في وجه التضامن العربي.

وقد وضع الدكتور سامي عصاصة كتابا عن أسرار الانفصال بين مصر وسورية كان موضوع رسالة الدكتوراه في السياسة والاقتصاد التي حصل عليها من جامعة برلين الغربية، وذكر المؤلف انه في اول يناير سنة ١٩٦٠ اجتمع مجلس الوزراء برئاسة الرئيس عبد الناصر بعد اسبوع واحد من استقالة وزراء حزب البعث من وزارة الوحدة، واستعرض عبد الناصر الظروف التي ادت الى استقالة وزراء البعث، وكانت لهجته تتميز بانفعال زائد، وقال ان حزب البعث يريد ان يفرض رايه عليه، وانه لن يرضخ لمثل هذه الاساليب، ولن يقبل مشاركة احد في المسؤوليات والحقوق التي خولها له الشعب، واتهم الرئيس هؤلاء الوزراء الحزبيين بمحاولة تاليب ضباط الجيش المصري عليه مؤكدا اتصالهم بالسيد توفيق عبد الفتاح وزير العمل والشؤون الاجتماعية التنفيذي المصري وساوموه على ذلك واختتم الرئيس كلمته بقوله «ليكن معلوما لدى الجميع بانني لايمكن أن اغير اسلوبي في العمل، ولا اسمح لاحد بالتجاوز عن الحدود التي رسمت له ومن لا يعجبه العمل على هذا الاساس فليستقل».. وتوقفت الجلسة للاستراحة ثم عادت للانعقاد ودعا عبد الناصر وزير الشؤون البلدية والقروية محمد ابو نصير ليشرح مشروعه عن الاسكان فاستغرب وزير الاسكان المركزي السوري احمد عبد الكريم ان يتخطاه الوزير التنفيذي، وتدخل نائب الرئيس عبد اللطيف البغدادي وقال ان مشروع الوزارة المركزية هو الجدير بالنقاش، فتدخل عبد الناصر ساخرا وقال اي فرق بين هذا وذاك اللهم الا بالحجم. وهنا يقول الوزير السوري احمد عبد الكريم «وهنا لم يعد بامكاني السكوت، لان اشارة الرئيس تدل على تحد واضح لي وتعريض بكفاءتي، بل تدل على مدى الجدية التي ينظر الي بها كوزير مركزي، والى نفس النظام الذي قامت عليه الحكومة المركزية، وتجمعت هذه الافكار في مخيلتي عندما قررت اخيرا ان ادخل في هذا النقاش وان اخرج عن صمتي الذي وعدت به زملائي، لانني وجدت ان سكوتي عن هذه السابقة وعن الاسلوب الذي اتبع يعتبر استهانة لا بواجبي كوزير فحسب، بل قد يجر ذلك الى فرض نفس المبدا في المستقبل على بقية زملائي من الوزراء السوريين عندما سيأتي دورهم بالمناقشة، وسكوتي على هذه الاهانة معناه قبولي التعاون المهين الى النهاية، وبدأ الوزير السوري يشرح اعتراضه: وهنا بادرني الرئيس بقوله ايه يعني؟ لماذا لم تجتمعا وتتفقا على التقرير؟ هو انا عندي مجلس وزراء ولا مدرسة؟

وتكهرب الجو.. وفي اليوم التالي قدم احمد عبد الكريم استقالته الى رئيس الجمهورية، وقرر باقي الوزراء المركزيين السوريين الاستقالة..

نريد ان يتكلم الوزراء المصريون الذين حضروا هذه الجلسة!

رسالة للأسد من الرئيس التشيكي

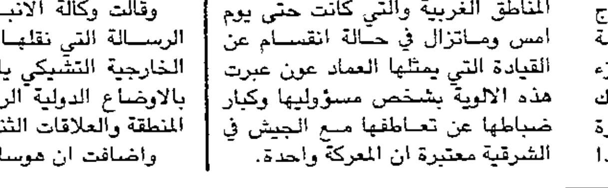
دمشق ـ وكالات الانباء: اعلن في دمشق امس ان الرئيس السوري حافظ الاسد تلقى رسالة من رئيس تشيكوسلوفاكيا جوستاف هوساك.

وقالت وكالة الانباء السورية ان الرسالة التي نقلها وزير التجارة الخارجية التشيكي يان تشيريا تتعلق بالاوضاع الدولية الراهنة والوضع في المنطقة والعلاقات الثنائية بين البلدين.

واضافت ان هوساك اكد في رسالته تضامن تشيكوسلوفاكيا مع القضايا العربية العادلة وادان الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية.

واشارت الى ان الحديث خلال الاجتماع دار حول العلاقات الثنائية والوضع في المنطقة والتطورات الدولية.

وقالت ان تشيريا اجتمع في وقت لاحق مع رئيس الوزراء السوري السيد محمود الزعبي.



مطالبة إيران باطلاق سجين في فرنسا تهدد بعرقلة مساعي تحرير الرهائن

بيروت ـ «الشرق الأوسط»:

استبعدت مصادر دبلوماسية غربية في بيروت أن تؤدي مشكلة أنيس النقاش، الذي حاول اغتيال رئيس الوزراء الايراني شاهبور بختيار في باريس، إلى انهيار التقدم الذي تحقق في العلاقات بين فرنسا وإيران. ورأت أن السلطات الايرانية مهتمة حاليا بالمحافظة على التقدم الذي تحقق في علاقاتها مع دول عدة خصوصا بعد توقف حرب الخليج وأنها لا تنوي العودة إلى حالة العزلة التي كانت فيها سابقا.

وتوقفت المصادر عند تدخل الرئيس فرانسوا ميتران شخصيا في المسألة ونفيه أن تكون فرنسا قد تعهدت بالافراج عنه خلال المفاوضات التي أجرتها حكومة جاك شيراك، والتي اسفرت عن اطلاق آخر الرهائن الفرنسيين المحتجزين في لبنان. ولفتت الانتباه إلى قول ميتران أن نقاش ورفاقه متهمون بتنفيذ جرائم وليسوا رهائن وبالتالي فشروط البحث في العفو غير متوفرة الآن.

وقالت المصادر إن لا علم لديها بتعهد حكومة شيراك آنذاك بالافراج عن نقاش لأنها كانت تدرك العقبات القانونية وأن ميتران لن يقدم لخصمه شيراك هدية من هذا النوع في الانتخابات الرئاسية لكنها قالت إن الجانب الفرنسي وعد في المفاوضات لاطلاق الرهائن باعادة العلاقات الدبلوماسية، كما وعد بانهاء كل القضايا العالقة وهو ما اعتبرته طهران آنذاك تعهدا باطلاق أنيس نقاش الذي سعى المتشددون الموالون لايران في لبنان إلى اطلاقه في مناسبات عدة.

ورأت المصادر نفسها أن عدم اطلاق نقاش لن يفجر أزمة علنية حادة لأن باريس قد تلجأ في مثل هذه الحال إلى فتح ملف الرهائن ومسؤولية بعض الدول وعلاقاتها بالجهات الخاطفة وهو ما قد يتسبب في مشاكل عديدة خصوصا في ضوء استمرار احتجاز رهائن ينتمون إلى جنسيات غربية متعددة. وأضافت أن طهران ربما لجأت في المقابل إلى اعتبار اطلاق نقاش شرطا للافراج عن الرهائن البريطانيين والأمريكيين الأمر الذي سيعرض فرنسا لضغوط الدول الراغبة في انقاذ مواطنيها المحتجزين.

وكانت مصادر دبلوماسية قد كشفت لـ «الشرق الأوسط» ان وزارة الخارجية الأمريكية طلبت من السفارتين الأمريكيتين في بيروت ودمشق العودة إلى بحث موضوع الرهائن واستكشاف احتمالات الافراج عنهم. وقالت إن الاتصالات الأولية أظهرت رغبة إيران في مفاوضات شاملة مع الولايات المتحدة ومركزة على أن طي ملف الرهائن يبقى مرهونا بالاتفاق على مسائل سياسية ودبلوماسية واقتصادية. ولمحت إلى أن المرونة التي ابداها «حزب الله» وموافقته على اتفاق دمشق مع حركة «أمل» اثر مفاوضات صعبة برعاية إيرانية وسورية انما ترجع إلى حصوله على تعهد واضح بان أيا من الأطراف لن يلجأ إلى اطلاق الرهائن بالقوة، الأمر الذي يعني أن طهران ستحتفظ ان لم يكن بورقة الرهائن كاملة فعلى الاقل

بالقسم الاكبر منها.

وترى جهات عدة في بيروت أن ورقة الرهائن الغربيين فقدت الكثير من أهميتها خصوصا بعدما اظهرت التجارب انها لم تكن فاعلة في التأثير على الانتخابات التي أجريت في كل من فرنسا والولايات المتحدة، كما تراجع الاهتمام الاعلامي بها هو الآخر وبالتالي فان انخفاضا واضحا طرأ على قيمة هذه الورقة.

وتقول مصادر في بيروت الغربية إن موضوع الرهائن هو الذي أخر حتى الآن تنفيذ خطة أمنية صارمة في الضاحية الجنوبية في بيروت أسوة بتلك المطبقة في بيروت الغربية. وتشير إلى قول مصدر في «حزب الله» أمس الأول إن

مسألة التكتلات التابعة للحزب في الضاحية معقدة تتخطى بأبعادها الحسابات الأمنية المحلية.

وأشارت إلى أن محتجزي الرهائن عمدوا في الفترة الأخيرة إلى تغيير أماكن احتجازهم في صورة شبه دائمة تخوفا من أي «مفاجأة»، ولاحظت أن الحزب يسعى إلى الحؤول دون تشديد الطوق الأمني حول مكان احتجاز الرهائن، وانه ليس من السهل أيضا على القوات السورية ان ترابط قرب المباني التي يحتجز فيها الرهائن، لأن دولا غربية ستطالبها آنذاك بالافراج عنهم. وفي المقابل ترى الأوساط الدبلوماسية أنه لا يمكن الاحتفاظ بورقة الرهائن إلى ما لا نهاية لاسيما مع تراجع قيمتها

باستمرار، كما أنها تتخذ أكثر فأكثر طابعا انسانيا في الضمير العالمي بعدما بدت لفترة من الزمن مشكلة ذات طابع سياسي وانساني، ورجحت أن تستمر إدارة الرئيس جورج بوش في اعتماد أسلوب الدبلوماسية السرية الهادئة في موضوع الرهائن لكن مع تحاشي الدخول في تعهدات من شأنها اظهار الادارة الأمريكية وكأنها رضخت ودفعت ثمنا سخيا مقابل الافراج عن الرهائن وهو ما يمكن أن يستغله خصوم بوش.

انيس النقاش

بنك فيصل الإسلامي المصري يدرس تدعيم موقف المصرف الإسلامي للاستثمار والتنمية

يجتمع مجلس ادارة بنك فيصل الإسلامي المصري برئاسة سمو الأمير محمد الفيصل آل سعود أوائل مارس القادم، يناقش المجلس في اجتماعه عدة موضوعات أهمها الدراسة التي يعدها الأستاذ أحمد زندو محافظ البنك لعرضها على المجلس حول مساهمة بنك فيصل في تدعيم المصرف الإسلامي الدولي للاستثمار والتنمية للتغلب على الظروف التي تواجهه إما عن طريق زيادة رأس ماله أو عن طريق ايداع المبالغ الكافية لحل مشاكل السيولة لديه.

صرح بذلك مصدر مسؤول ببنك فيصل الإسلامي المصري.

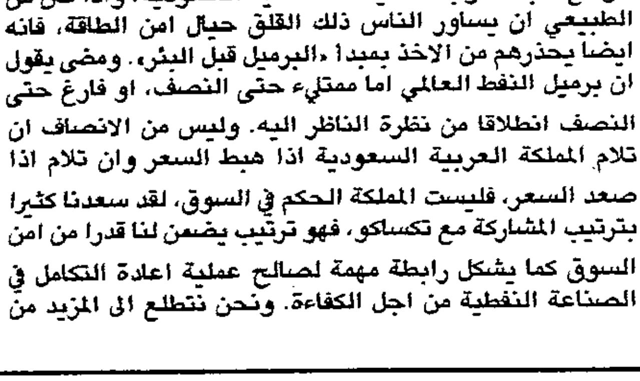
ملامح السياسة النفطية السعودية في محاضرة لهشام ناظر في الولايات المتحدة

نحرص على الاعتدال لصالح المنتجين والمستهلكين والنمو والنفط ذاته ونرحب بترتيبات مشاركة جديدة على غرار اتفاقية تكساكو

اوكلاهوما سيتي ـ «الشرق الاوسط»:

اكد السيد هشام محيي الدين ناظر، وزير البترول والثروة المعدنية السعودي حرص المملكة دوما على ممارسة سياسة الاعتدال واداء الدور الملطف في سوق النفط العالمية. وقال ان الاعتدال لمصلحة الجميع من مستهلكين ومنتجين، فالهبوط الحاد في الاسعار يطرد المنتجين مرتفعي الكلفة من السوق، والصعود الكبير للاسعار يكبت النمو الاقتصادي باتساع العالم وينال من مكانة النفط ذاته في سوق الطاقة العالمية. هذه مسلمات لكننا في اندفاعنا وراء البيع نميل الى نسيان ما هو بديهي. واذا كانت الغلبة في نهاية المطاف لقوى العرض والطلب في السوق فهذا لا يمنع من اننا مطالبون بالتعاون لتحقيق قدر من «الادارة» في السوق تجنبا لأضرار وفوضى قوى السوق العاتية العمياء. وللسعودية تاريخها في الالتزام المنضبط بما تبرمه من اتفاقيات رسمية او غير رسمية ان التعاون لصالح الاستقرار في السوق ولصالح وضوح الرؤية في السوق هو في الواقع المبدأ الموجه للسياسة النفطية السعودية. واذا كان من الطبيعي ان يساور الناس ذلك القلق حيال امن الطاقة، فانه ايضا يحذرهم من الاخذ بمبدأ «البرميل قبل البئر». ومضى يقول ان برميل النفط العالمي اما ممتلئ حتى النصف، او فارغ حتى النصف انطلاقا من نظرة الناظر اليه. وليس من الانصاف ان تلام المملكة العربية السعودية اذا هبط السعر وان تلام اذا صعد السعر، فليست المملكة الحكم في السوق، لقد سعدنا كثيرا بترتيب المشاركة مع تكساكو، فهو ترتيب يضمن لنا قدرا من امن السوق كما يشكل رابطة مهمة لصالح عملية اعادة التكامل في الصناعة النفطية من اجل الكفاءة. ونحن نتطلع الى المزيد من ترتيبات المشاركة مع مؤسسات نفطية اخرى حول العالم بعد ان كانت مشاركتنا مع تكساكو اضخم استثمار خارجي لنا على صعيد الشق الاسفل من السوق ـ اي عمليات التوزيع والتكرير والتسويق.

هكذا تحدث السيد هشام محيي الدين ناظر، وزير البترول والثروة المعدنية السعودي ووزير التخطيط بالنيابة، ونائب رئيس الهيئة الملكية للجبيل وينبع، في محاضرته الشاملة التي حدد فيها معالم السياسة النفطية السعودية امام «مؤتمر التوقعات الاقتصادية» الذي عقد امس في مقر غرفة التجارة لمدينة «اوكلاهوما سيتي» عاصمة ولاية اوكلاهما الامريكية. وفيما يلي النص الكامل للمحاضرة بعنوان «الحاجة الى الاستقرار ووضوح الرؤية في سوق النفط».

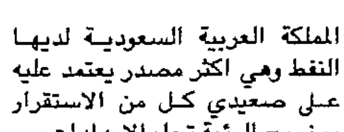




السيد هشام محيي الدين ناظر وزير البترول والثروة المعدنية السعودي

• ليس انصافا ان تلام السعودية اذا هبطت الاسعار وان تلام اذا صعدت الاسعار.

• تكبدنا الكثير من اجل حماية مكانة النفط في سوق الطاقة العالمية.



يسعدني ان اكون هنا اليوم في هذا الحشد المميز لمنتجي ومستهلكي النفط، واود ان اعبر عن املي في استطاعتنا ان نلتقي على موجة اثير واحدة، لان بيننا مصالح مشتركة، ومن ثم علينا ان نشترك في موقف واحد في سوق النفط، ولانه ينشط الطلب، فهو يرفع من معدل الاستنفاد للاحتياطات النفطية غير القابلة للاحلال، وذلك رغم مرونة سعر الطلب على النفط. وارتفاع السعر باكثر من اللزوم يهبط بالنمو الاقتصادي، ويهدد حصة النفط في سوق الطاقة العالمية، هذه مسلمات الان، لكن البعض في اندفاعهم للبيع في اسواق مضطربة، ينسون ما هو بديهي.

ولقد قال حكيم اسكيثيا، أنا كارسيس، نحو عام ٦٠٠ قبل الميلاد «ان السوق مكان خصص للناس ليخدع كل منهم الآخر، ويخرج منه بما هو افضل له»، واذا ما تركت الاسواق لمنطقها العنيد المتصلب فان غالبيتها تحدث المعاناة في كل مكان، وفيما تكون الغلبة في نهاية المطاف لقوى العرض والطلب فمن المفيد ان نتذكر اننا جميعنا على المدى البعيد، مصيرنا الموت، ومن ثم، فان قدرا من التعاون وادارة الاسواق تكون له اهميته الجوهرية اذا ما كان لنا ان نضبط فوضى قوى الاسواق العاتية العمياء لصالح كل من المنتجين المستهلكين. وللمملكة العربية السعودية تاريخها في الالتزام المنضبط بالاتفاقيات الرسمية منها وغير الرسمية.

أتيت أطمئنكم

ولقد اتيت هنا اليوم لاطمئنكم الى ان التعاون من اجل الاستقرار ووضوح الرؤية في السوق النفطية، هو في واقع الامر، المبدأ الموجه للسياسة النفطية السعودية، ففي ١٥ عاما فقط، او ما قارب ذلك حققت المملكة العربية السعودية مستوى من التنمية الاقتصادية، اخذت الدول الاخرى اجيالا للوصول اليه، فلقد وضعت البنية التحتية الاساسية المادية، ونجحت صناعات القاعدة الهيدروكربونية في ايجاد منافذها التسويقية في جميع انحاء العالم وبشكل مربح، وهذا يعني ان مستلزمات رأس المال للاقتصاد السعودي على المدى البعيد قد استقرت الان عند مستوى يمكن الابقاء عليه بالاستخدام الامثل لموارد المملكة النفطية الهائلة. وبعبارة اخرى، فالاعتدال في سياستنا النفطية، والسعي الى الاستقرار ووضوح الرؤية، تدعمه الان ايضا، الاحتياجات الراسمالية للمملكة العربية السعودية في الامد البعيد.

والولايات المتحدة هي اكبر سوق للنفط في العالم وقد بلغ استهلاكها لعام ١٩٨٨، ثلث النفط المنتج لدى دول العالم غير الشيوعي، ومع ذلك فقد هبط انتاج الولايات المتحدة النفطي، للعام الثالث على التوالي، مما استوجب زيادة الواردات.

ومن ثم فطبيعي فقط، ان يساورنا القلق تجاه امن الطاقة، لكن ذلك يحذرنا جميعا من حالة قصر النظر، التي اطلق عليها «اولوية البرميل على بئر النفط»، وهناك في الولايات المتحدة الكثيرون من الاصدقاء الذين يريدون الهروب من واقع العرق والطلب، ببتر ذراع «آدم سميث» غير المنظورة في السوق، ولكن كما قال «بروست» فان ابشع ما في واقع الحال يأتي الينا جنبا الى جنب مع المعاناة، ببهجة اكتشاف هائل وذلك لان هذا الواقع البشع يأتي الينا برؤيا جديدة واضحة لما نعيشه منذ زمن طويل دون ان ندركه.

فبرميل النفط العالمي، اما انه فارغ حتى النصف، او ممتلئ حتى النصف اعتمادا على كيفية النظر اليه، والمدرسة الفكرية التي تأخذ بالبرميل الفارغ حتى النصف، تريد المزيد من الارتفاع في الاسعار، والمزيد من التنقيب، والحماية الفورية من قوى السوق الطليقة اما مدرسة البرميل الممتلئ الى النصف، فتسعى الى اسعار معتدلة، عند مستويات لا تلحق الضرر بالمستهلكين، والمنتجين مرتفعي الكلفة، وتريد حرية الحركة للنفط باتجاه مناطق الطلب المتزايد وفي الاساس، لا يتعين ان يكون هناك صراع بين النهجين القصير والبعيد الاجل في تطوير سوق النفط، شرط ان يكون هناك تعاون بين جميع اللاعبين في عالم النفط.

ولنأخذ مثال المملكة العربية السعودية، فلنا بطبيعة الحال مصلحة في بقاء سوق النفط الامريكية مفتوحة امامنا باسعار معقولة، لكن المنتجين من اصحاب الاحتياطيات الكبيرة مثلنا حريصون ايضا على بقاء المنتجين مرتفعي الكلفة، من اصحاب الاحتياطيات القليلة، في السوق، لان كلا منا يحتاج الى الآخر. اننا بحاجة الى وجود المنتجين الصغار مرتفعي الكلفة للمعاونة بالامدادات في حالة ما اذا تجاوز الطلب التوقعات او هبطت الامدادات دون المستويات المطلوبة.

ذراع آدام سميث

وكمثال جانبي، اود ان اعرض لكم ان تأكيد «آدم سميث» على حرية الاسواق، باعتبارها آلية تعديل طبية، لم يكن معنيا، بالتوازن الامثل الاستاتيكي العام الذي مال الى السيطرة على مناقشة (حالة) الاسواق، باعتبارها نظاما للتنسيق مع جانب الاقتصاديين الكلاسيكيين الجدد في القرن العشرين، وبدلا عن ذلك، اخذت ذراع «آدم سميث» غير المنظورة في السوق، على انها اداة لاعادة توزيع المصادر في الاتجاه الصحيح حين تتغير ظروف العرض والطلب.

المصافحة غير المنظورة

وثمة وعي متزايد لدى الاقتصاديين السياسيين، مفاده ان كلا من آليات التخطيط، وآليات الاسعار (في الجدل الدائم حول نهج السوق الحر في مواجهة نهج السوق المدارة) تستوجب من اجل تشغيلها وجود رابطة نوع ثالث هي العلاقات غير الرسمية، ومنطق صانعي القرار يعني ان قيام العلاقات غير الرسمية بينهم هو امر ضروري لعمل نظام السوق، وعلى سبيل المثال، انظروا الى العمليات الداخلية لدى الشركات المتعددة الجنسيات، والنظم الادارية، وبالمثل، فان العلاقات غير الرسمية تستكمل الرابطة النقدية الصرفة داخل الاسواق، ومنقطها في ذلك يقول ان القرارات المستقلة لا تقود بالضرورة الى نتائج مثلى، اذا ما كانت الوحدات الاقتصادية، تعتمد تبادليا على بعضها البعض، وهكذا فنحن الان على علم بمفهوم المصافحة غير المنظورة، على النقيض من الذراع غير المنظورة في السوق، وترى المصافحة غير المنظورة على انها عقد ضمني، او التزام معنوي، يسهم في تمتين الاستمرارية بين المشترين والبائعين، ان السوق العالمية، تتجه الى الاعتماد المتزايد على بنية من الشبكات والعلاقات البينية. وهي تقوم احيانا على الثقة واحيانا على التبادلية فقط، واحيانا على شبكة من العلاقات الاسهل ملاحظتها وقياسها. ومن ثم، فان ادارة السوق الناجحة تحتاج دوما الى تحقيق التوازن بين القوى المطلقة للسوق الحرة، والاحتياجات النسبية للمنتجين والمستهلكين.

ويمكن سر ادارة السوق ليس في الغاء السوق ولكن في جهد متساو من جانب المنتجين والمستهلكين في افتتاح كلفة التعديلات المترتبة على التغير في حالات العرض والطلب. وفي المملكة العربية السعودية نشعر احيانا ان تحقيق الاستقرار في سوق النفط يرى من جانب العالم وكأنه مسؤولية المملكة العربية السعودية وحدها فيما يكتفي اللاعبون الرئيسيون الآخرون على كل من جانبي المعادلة في عملية العرض والطلب بالانتظار ليصبحوا «آمنين» لكل حالة توازن جديدة وعابرة يتم التوصل اليها على حسابنا.

السيدات والسادة، ليس باستطاعة المملكة العربية السعودية ان تكون المحكم في سوق النفط العالمية فبغض النظر عن حقيقة مؤداها ان الفلسفة الاقتصادية السعودية تضرب بجذورها عميقا في التعبير الملموس عن قوى السوق الحرة فان اي شكل من اشكال ادارة السوق محكوم عليه بالفشل مالم يحظ بالدعم والتعاون من جانب جميع اللاعبين الرئيسيين في سوق النفط. وحين يكون هناك فائض نفطي في السوق وتهبط الاسعار فان المملكة العربية السعودية تلام باعتبارها اكبر مصدر للنفط وحين يقل العرض او يزيد الطلب عن المتوقع ترتفع الاسعار وتلام المملكة العربية السعودية باعتبارها عضوا قائدا في «اوبك». وفي غياب التعاون الاصيل بين المنتجين والمستهلكين يبدو اذا ان سوق النفط العالمية ليست في موقف من يكسب وهكذا تترك المملكة العربية السعودية وحدها بمهمة اداء عملية السحر اليومية الهادفة الى احداث التوازن في سوق النفط العالمية.

ان الحاجة الحقيقية اذا تتمثل لنا جميعا نحن كبار المنتجين والمستهلكين بل والمنتجون في الاعتبار الاول في ان تعاون بعضنا مع بعض ليس في تحدي قوى السوق ولكن دفاعا عن استقرار السوق.

ولن يكون هناك امن للطاقة دون وجود مصادر الامداد الطويلة المدى. واختصار الطريق سياسيا واحداث تعديلات في السياسة المالية (الضريبية) من شأنه فقط ان يوجد وهم الامن دون ضمان الوفرة في الطاقة من احتياطيات النفط العالمي التي لا تكاد تنتهي فالنفط موجود ودون حرية الوصول الى الاسواق العالمية فليس له مكان آخر يذهب اليه في حقيقة الامر. وهكذا فأملي ان اقنعكم بأن تروا ان الطلب المتزايد على النفط في الولايات المتحدة يحتاج المملكة العربية السعودية بقدر ما ان المملكة العربية السعودية تحتاج الى سوق النفط الامريكية، فهذه معادلة تجارية صرفة وباستطاعتنا ان نفرض عليها مواقف سياسية توجد الحظر المتبادلة علينا فقط وباستطاعتي ان اورد حكمة مأثورة عن المحاورات التي تدور حول امن الطاقة المهدد وهي تقول ان اي شخص باستطاعته ان يتعامل مع ابرة بشكل مقنع باستطاعته ايضا ان يجعلنا نرى خيطا ليس فيها.

وثمة مثل عربي قديم يقول ان سؤال الرجل العاقل يشتمل على نصف الجواب والسؤال الملح في الولايات المتحدة اليوم هو: اذا لم يكن لدينا ما يكفي من النفط فمن اين نأتي به وكيف لنا ان نضمن التدفق المتزن للامدادات، وهناك ايضا اسلوب آخر في النظر الى السؤال ذاته عن الطاقة: كيف لنا ان نقلل من الاعتماد المتزايد على النفط المستورد ان نتجنب ازمة في اسعار الطاقة تبلغ مستويات تكبت النمو الاقتصادي؟

الكفاءة العالية

وهكذا سيداتي سادتي فان الاعتماد الامريكي المتزايد على النفط المستورد يمكن النظر اليه فقط على انه اما تهديد سياسي لأمن الطاقة او انه فرصة هائلة لتعزيز التعاون والتكامل في سوق الطاقة العالمية ولن يفيد النهج الاول ايامنا ذلك انه سيستبدل معادلة تجارية صرفة بمعادلة سياسية وسيثوه القاعدة الاقتصادية الحقيقية لدورة النمو. اما النهج الثاني فسيعطي كلا من الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية النفط والامن المطلوبين ليس فقط من جانب مستوردي النفط ولكن ايضا لدى مصدري النفط. وعلى السؤال الاول اود ان أجيب اذا بطمأنتكم الى ان المملكة العربية السعودية لديها النفط وهي اكثر مصدر يعتمد عليه على صعيدي كل من الاستقرار ووضوح الرؤية تجاه الامدادات.

ونحن نعمل ايضا على زيادة امن الامدادات النفطية من ناحيتنا في السوق بزيادة سعة خطوط الانبوب القادرة على توصيل الخام الى الموانئ على البحر الاحمر ويجري حاليا توسيع طاقة خطوط الانبوب الخاصة بالمملكة العربية السعودية والممتدة عبر البلاد والى ٥ ملايين برميل يوم من سعتها الحالية البالغة ٣،٢ مليون برميل يوم وسيستكمل العمل في هذه التوسعة عام ١٩٩١.

ولأنني اخاطب مجموعة لا بد انها تشتمل على عدد من منتجي النفط والغاز بكلفة مرتفعة هنا في اوكلاهوما فاسمحوا لي ان تفضلتم بان اقر ان باستطاعتي ان افهم واتعاطف مع القلق الذي لا بد ان يساور بعضكم حين هبطت الاسعار لبعض خاماتكم ولفترة قصيرة دون عشرة دولارات للبرميل عام ١٩٨٦. فلم يحدث ان كان ذلك محصلة تمنيناها او توقعناها كما لم تكن نحن السبب في حدوثها فكما قلت ليس باستطاعة بلد واحد ان يحكم السوق.

ونحن في المملكة العربية السعودية حازمون في اعتقادنا ان التذبذبات الحادة في اسعار النفط واحجام الانتاج والصادرات ليست في صالحنا كما انها ليست في صالح المنتجين الصغار مرتفعي الكلفة الذين ينقصهم الدعم الراسمالي القوي ومن ثم يحتاجون الى تدفق نقدي مضمون ويمكن توقعه للابقاء على عملياتهم. ولهذا السبب فقد اثرت في لقاء عقده معهم البترول الامريكي عام ١٩٨٧ الى انه في ما يتعين علينا ان لا تقلل ابدا من شأنه قوى السوق فان صناعة النفط الكثيفة رأس المال جدا قد اتسمت تاريخيا وفي الاعم الاغلب بقدر من ادارة السوق والانتاج اكثر من التفاعل الحر المطلق لقوى السوق. ومايزال هذا التقليد مستمرا الان مع محاولة من جانب معظم الدول المصدرة للنفط التي تسعى الى توفير مستوى للاسعار يكون معقولا ويمكن توقعه وستقترن هذه الاسعار باحجام كافية من الانتاج والصادرات على النحو الذي يستطيع به المنتجون ذوو الكلفة المرتفعة نسبيا الاستمرار في عملياتهم حتى وان بقيت ربحيتهم اقل كثيرا مما كانت عليه اثناء وجود الاسعار العالية جدا قبل ثمانية او تسعة اعوام. وفي حقيقة الامر فان ثمة سلسلة من الارقام التي تثير الاهتمام نشرتها وزارة الطاقة الامريكية وتظهر ان السعر الخام عند فوهة البئر معبرا عنه باسعار ١٩٨٢ الثابتة كان اعلى حتى في عام ١٩٨٦ منه في اي عام قبل ١٩٧٤.

وهو اول عام يستأثر كثيرا بالزيادات المعروفة جدا في الاسعار رجوعا الى ١٩٤٩ وبهذا المعنى فان منتجي النفط والغاز في الولايات المتحدة قد تمتعوا الان باسعار حقيقية اعلى نسبيا عند فوهة البئر بالنسبة لخامهم على مدى الـ ١٥ عاما الاخيرة باكثر مما كان حالهم خلال الـ ٢٥ عاما السابقة وكنتيجة مباشرة للمبادرات السعرية التي اتخذتها منظمة «اوبك» في اواخر عام ١٩٧٣ وعلاوة على ذلك فان استقرار سعر النفط يتعين له ان يضمن استمرار هذا الاستقرار لسنوات قادمة.

يضاف الى ذلك ان الطلب على النفط والاقتصاد العالمي من شأنهما ان يستمرا في النمو بمعدل معقول في وجود الاستقرار السعري. وهناك الان لاسباب اقتصادية وسياسية آفاق طيبة للعانية امام التطور العالمي بشكل هادئ لأجيال قادمة دون اخطار تنشأ عن التغيرات الكبيرة المفاجئة في اسعار النفط في اتجاه من الاتجاهين او تنشأ عن نقص او انقطاع لامدادات النفط. وعلاوة على ذلك فان الانتاجية المرتفعة جدا لعمليات التنقيب عن النفط والغاز في المملكة ـ وهي الانتاجية التي تجاوزت المستويات القياسية للدول الاخرى في منطقة الخليج العربي ـ وما اعلنا عنه اخيرا عن زيادة في احتياطيات النفط والغاز المؤكدة سيمكننا من الاطلاع بحصة متزايدة وفاء للطلب العالمي المتزايد على النفط وباسعار معقولة. لقد ظل الاستقرار بمثابة حجر الاساس ذاته للسياسة النفطية السعودية لاكثر من خمسين عاما ولقد سعينا بشكل ثابت منسق الى اداء دور ملطف في شؤون النفط العالمية، والاسعار المنخفضة نسبيا لخام النفط السعودي من اواخر ١٩٧٨ حتى الربع من الثالث من ١٩٨١ في وقت كانت فيه اسعار النفط في بقية العالم قد تصاعدت بشكل جامح تعني اننا سعينا بخسارة كبيرة تكبدناها الى الحفاظ على مركز النفط في سوق الطاقة العالمية بالعمل على الحيلولة دون ارتفاع الاسعار الى مستويات لا تحتمل ولقد استفاد المستهلكون والمسوقون من هذه السياسة.

وعلى مدى الاعوام الاربعة التالية تحملت المملكة العربية السعودية الجانب الاكبر من العبء الذي ترتب على هبوط الطلب على النفط. ومن ثم فعلى مدار هذه الفترة جاء الهبوط في اسعار الخام الامريكي المحلية اخف اثرا بكثير مما لو كان له ان يحدث اذا لم تتخذ المملكة العربية السعودية دور المنتج المرجح، مرة اخرى بكلفة كبيرة تكبدتها، وهي تلك الاسعار التي بلغت مستوى عاليا جديدا في الربع الاول من عام ١٩٨١ عقب الغاء اللوائح الحكومية في سوق النفط الامريكية.

وهكذا فعلى مدى فترة ٨ اعوام استهدفت سياسة النفط السعودية وبشكل متفق توفير الاعتدال لسوق كان من شأنها ان تضطرب تماما ما لم تكن هناك تضحيتنا وعملية الضغط من جانبنا.

ومع ذلك فقد تجاوزنا هذه المرحلة الان وأود ببساطة ان اكرر ان المملكة العربية السعودية تسلتزم بصرامة بالاتفاق الحالي الذي توصلت اليه «اوبك» شرط ان يفعل المنتجون الآخرون الامر ذاته.

وسنواصل ممارسة دور الاعتدال لصالح اسعار النفط تكون مستقرة ويمكن توقع مسارها لمصلحة كل من المنتجين والمستهلكين حول العالم اذا ما فعل اصحاب الادوار الرئيسيون الآخرون في السوق النفطية ما نفعله وهذا من ناحية موضوعية لا بد ان يكون في مصلحة الجميع على المدى البعيد وعندئذ نضم مستقبل صناعة النفط على اتساع العالم.

مصدر الوفرة المرغوب

والنفط باعتباره من ناحية جوهرية مصدرا مرغوبا فيه ومايزال يتسم بالوفرة، واذا كان له ان يحافظ على موقعه في سوق الطاقة العالمية بعد اكثر من عشر سنوات من التراجع فلا بد من تجنب فرض رسوم الاستيراد والضرائب الاضافية المميزة على منتجات البترول. وعلى الرغم من مغريات سياسية واقتصادية تحمل على اللجوء لمثل هذه الاجراءات فان الدول التي تفعل ذلك سواء لحماية صناعاتها المحلية مرتفعة الكلفة او لتخفيض العجز في الموازنة انها تعرض نفسها لمخاطر جعل اقتصاديا اقل قدرة على المنافسة من الناحية النسبية في الاسواق الدولية اجمالا وذلك بالنظر الى ان النفط الخام والمنتجات النفطية تدخل في بيئة الكلفة لجميع السلع والخدمات تقريبا الداخلة في التجارة العالمية. ولقد قدمت الى الكونجرس في الآونة الاخيرة مشاريع قوانين لفرض رسوم استيراد على كل النفط الاجنبي الداخل الى الولايات المتحدة. واعتقد ان الرسم من شأنه ان يصبح ـ على الارجح ـ بمثابة كابوس يدعم النقص في الكفاية ويفعل القليل او لا يفعل شيئا على الاطلاق من اجل تنمية انتاج النفط والغاز هنا في اوكلاهما او اي مكان آخر اذا ما بقي سعر النفط الداخل الى التجارة العالمية مستقرا. ان الرسوم والضرائب تشوه الواقع الاقتصادي وتوجد وهم الحماية والامن. وقد تعطي منافع قصيرة الاجل لكنها تضمن الضرر على الاجل البعيد. وقد تزيد الدخل بشكل ما لكنها تنتقص منه باشكال اخرى كثيرة. وبطبيعة الحال فلن يحدث لها ان توجد النفط في شرايين الارض الداخلية وقد اذكر ايضا ـ على سبيل التعليق ـ قول بنيامين فرانكلين انه لم يحدث للتجارة ان دمرت دولة.

ولقد كانت الكلفة الحقيقية لخام النفط المستورد الى الولايات المتحدة واليابان والدول الاوروبية المستهلكة الرئيسية في عامي ٨٦ و١٩٨٧ اقل كثيرا مما كانت عليه في وقت اسبق بعشرة اعوام. ومع ذلك فالاسعار الحقيقية للمنتجات البترولية لدى المستخدمين النهائيين في القطاع الصناعي كانت لاتزال اعلى كثيرا مما كانت عليه في وقت اسبق بعشرة اعوام فيما هبط السعر الحقيقي للبنزين وزيوت التدفئة لقطاع المنازل باكثر كثيرا من اسعار النفط الخام المستورد في الدول الصناعية.

وعلاوة على ذلك فالمهم بطبيعة الحال ان تشير الى ان انواعا اخرى من الطاقة تتمتع بالدعم (الحكومي) عند طرف الانتاج وتبرز في ذلك دول غرب اوروبا وبشكل الفحم الالماني الغربي المرتفع الكلفة مثالا بارزا في هذا الصدد لانه تمتع لفترة طويلة جدا بمنافع الدعم الهائل من جانب الحكومة الفيدرالية لهذا البلد، وذلك في الوقت الذي كانت تفرض فيه ضرائب اضافية على المنتجات البترولية في وقت قريب في بداية هذا العام. وقد قال رئيس احدى الشركات الفرنسية البارزة في الآونة الاخيرة «ان النفط يتعرض لتمييز ثلاثي ضده داخل المجموعة الاوروبية وهو تمييز يحدث نتاجا لصدمات الماضي اكثر منه نتاجا لواقع الحاضر». وانتهى القول ان من الخطر العمل على التعجيل بأفول النفط في وقت يشكل فيه سعر النفط وقدرته على الاحلال على مصادر اخرى للطاقة عاملا يتيح المنافسة والمرونة خاصة مع الاخذ في الاعتبار وجود طاقة زائدة بشكل مزمن في صناعة النفط، تلك الطاقة الزائدة التي يتوقع لها ان تبقى على مدار الاعوام المقبلة. وهذه الملاحظات التي وجهها رئيس الشركة الفرنسية البارزة الى المجموعة الاوروبية، تأتي في محلها بشكل خاص بالنظر الى انه كان في وقت سابق رئيس صناعة الكهرباء الفرنسية ولا بد انه صاحب نظرة ثاقبة فريدة في التشجيع الحكومي وجوانب التمويل والاقتصاديات الداخلة في تنشيط صناعة الطاقة النووية الفرنسية الناجحة جدا.

والان اود ان اعود الى موضوع سهولة النيل من سوق النفط والحاجة الى الامان التي تشعر بها كل من الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية نتيجة لتجاربنا خلال الـ ١٥ عاما الاخيرة او ما قارب ذلك وبالنسبة لنا فان المشاركة مع تكساكو يمثل اول واهم استثمار خارج المملكة العربية السعودية لتأمين موقعنا في الشق الاسفل من السوق (التوزيع والتكرير) من خلال استهلاك الاصول التسويقية.

ولقد سررنا للغاية ان نفذنا اول استثمار كبير لنا في الشق الاول من السوق على اساس المشاركة بالارتباط مع شركة نفط رئيسية امريكية في العدد الكبير من الولايات هنا، وذلك بعد فترة طويلة من وجود المصلحة الامريكية في الشق الاعلى من السوق (الاستخراج والانتاج) في المملكة العربية السعودية. وحتى مع ذلك فمايزال نصيبنا من اجمالي المنتجات الموردة الى الولايات المتحدة متواضعا تماما. وهذا المشروع المشترك لا يعطينا فقط قدرا من امن السوق بل انه يمثل رابطة مهمة لصالح اعادة التكامل على صعيد الصناعة النفطية لأغراض الكفاءة. ونميل الى الاعتقاد ايضا بان هذا المشروع ينظر اليه في الولايات المتحدة باعتباره علامة طريقة لبداية عهد جديد يعزز امن امدادات الطاقة الى البلاد.

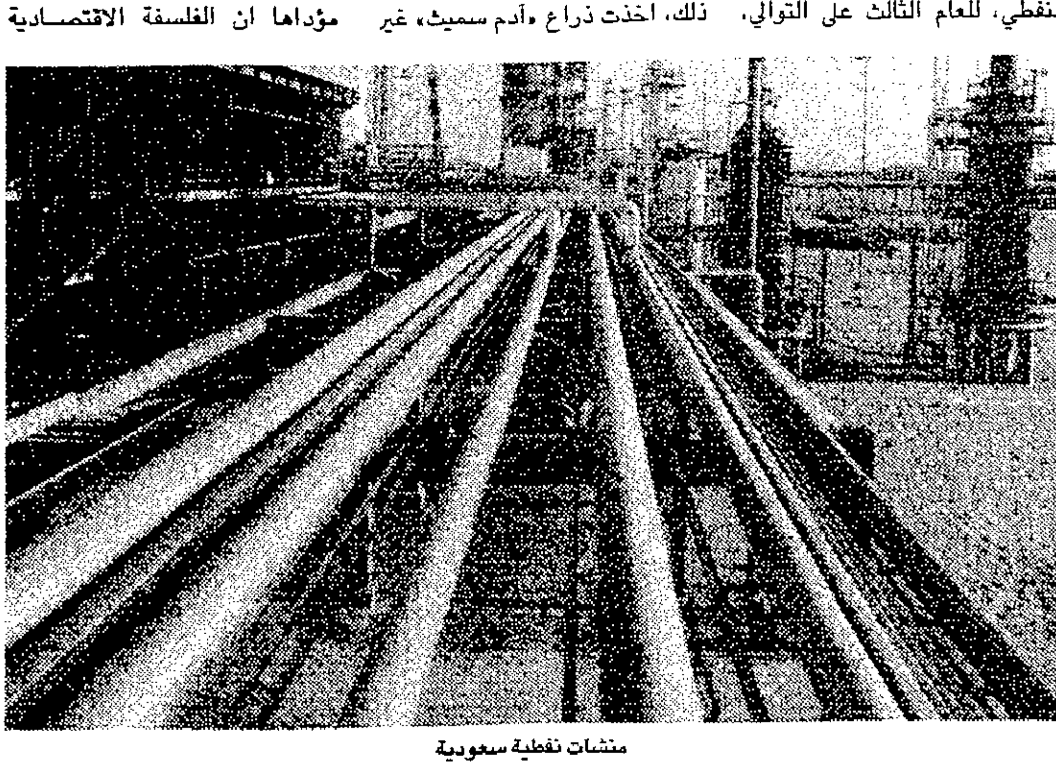
وهناك تقليد الانسجام القائم منذ فترة طويلة بين المملكة العربية السعودية وشركات النفط حول العالم. فلقد كانت للسعودية علاقاتها المنصفة والمربحة مع جميع شركات النفط الكبرى، وغالبية الشركات من الحجم المتوسط، بل قامت العلاقة بشكل مع الشركات الاربع الشريعة في ارامكو وتتخذ مقارها هنا في الولايات المتحدة. ولقد توسعت بشكل كبير ومع مرور الوقت علاقات عملنا وتجارتنا مع شركات النفط حول العالم، ونحن نتطلع بثقة الى المزيد من التطوير لهذه الروابط. ونحن بشكل اكثر تحديدا نتوقع تنفيذ المزيد من الترتيبات المشتركة في الشق الاسفل للسوق حول العالم حيث يوجد المجال للمشاريع التجارية التي تحقق الميزات المتبادلة. وواضح بالنسبة الى هذه الشركات ان المشاريع المشتركة مع المملكة العربية السعودية ستؤمن امدادات الخام، بل انها حقا ستؤمن مستقبل الشركات المعنية لوقت طويل في الالف عام القادمة. وقبل شهر واحد بقليل صدرت نشرة تجارية بافتتاحياتها التي استهلتها بالجملتين التاليتين:

«يستبعد لشركة نفط متكاملة ان تبقى خلال العقد المقبل دون قيام علاقة طويلة الامد لها مع منتج منخفض الكلفة. فهذه حقيقة من حقائق الحياة التي يبدو انهم يعونها بشكل افضل في الولايات المتحدة حيث حرصت جميع الشركات الكبرى الباقية على المحافظة على علاقة خاصة مع المملكة العربية السعودية وحيث ذهبت تكساكو خطوة ابعد بشراكتها».

ونحن من جانبنا في الولايات المتحدة نرحب بعروض من شركات النفط حول العالم تكون لديها تسهيلات التكرير والتوزيع للمنتجات النفطية في الشق الاسفل من السوق لكنها تواجه قاعدة متراجعة وصغيرة للاحتياطات النفطية المؤكدة. واذا ما نجحنا فسيكون المنتجون المستقلون اول من ينعم بثمار السوق المستقرة.

سيداتي سادتي، ليس باستطاعة العالم ان يعمل دون نفط. ولقد، اوقفت السبعينات الاحراق الاحمق للنفط لارداء عطش محركات الاحتراق الداخلي. لكن الثمانينات اعطت احساسا بالعجالة لحاجتنا الى مزيد من التعاون بين الدول، ليس فقط من اجل استقرار السعر، ولكن ايضا من اجل دعم النمو الاقتصادي باتساع العالم على اساس اكثر عدالة واوسع في انتشاره المتوازن. وأنا على يقين من انكم تودون اللحاق بي آملين ان يقودنا العقد المقبل الى الالف عام المقبلة مطمئنين الى وجود امن حقيقي لكل من المنتجين والمستهلكين.

سيداتي سادتي اود ان اختتم بمعاونة من شكسبير: فقد تقسو سوق النفط فقط من اجل ان تعطف».



منشآت نفطية سعودية

«بترومين» تتفق مع «بوليدن» السويدية لاستغلال خامات الذهب في الصخيبرات

الرياض ـ واس: اعلنت وزارة البترول والثروة المعدنية السعودية انه وفقا لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز فقد اتفقت «بترومين» مع شركة التعدين السويدية «بوليدن» احدى شركات مجموعات تريلبورج على استغلال خامات الذهب المتوفرة في منطقة الصخيبرات الواقعة بين الرياض والمدينة المنورة والتي تبعد ٧٥٠ كيلومترا شرقي جدة.

وقالت الوزارة في بيان بهذا الصدد. ان اعمال الاستكشاف التي قام بها الشريكان في المشروع المشترك تشير الى ان الاحتياطات المتوفرة ستتيح امكانية انتاج ستمائة الف طن سنويا من المعدن الخام بينما من المقرر حسب الخطة الموضوعة ان يبلغ الانتاج الفا وخمسمائة كيلوجرام من الذهب والفضة سنويا.

ووفقا لما جاء في البيان فسوف يتم تسمية الشركة المقترحة بـ «الشركة السعودية للمعادن الثمينة» تحت التأسيس لتتولى ادارة وتشغيل المنجم الذي سيحتاج الى سنتين لاستكمال عمليات التطوير والبناء وانشاء المرافق الاساسية واقامة مصنع تهيئة المعدن الخام ومن ثم فان المتوقع تحقيق مرحلة الانتاج الكامل عام ١٩٩١م.

ويعد هذا المشروع من ثمار الاستراتيجية البترولية والتعدينية الجديدة التي امر بتنفيذها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والتي تتجه الى استثمار المعادن في اقرب وقت ممكن.

واشارت وزارة البترول والثروة المعدنية في بيانها الى ان منجم الصخيبرات سيكون بذلك ثاني منجم للذهب في المملكة بعد منجم مهد الذهب الذي دخل مرحلة الانتاج الفعلي العام الماضي ١٤٠٨هـ.

وكان مجلس الوزراء قد اصدر قرارا برقم ٤٢ وتاريخ ١٤٠٩/٣/٢٩هـ الذي توج بالمرسوم الملكي رقم م/١٠ وتاريخ ١٤٠٩/٤/٤هـ بالموافقة على منح بترومين وشركة بوليدن امتيازا تعدينيا لاستغلال منجم الصخيبرات.

٨ في المائة تراجع للصادرات اللبنانية في شهر

بيروت ـ كونا: تراجعت قيمة الصادرات الصناعية اللبنانية اكثر من ثمانية في المئة خلال شهر واحد.

وذكرت غرفة التجارة والصناعة ان مجموع الصادرات الصناعية اللبنانية بلغ في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي ٩ مليارات و٢٨٦ مليونا و٣٨٢ الف ليرة لبنانية مقابل عشرة مليارات و٦٠ مليونا و٨٠٢ الف ليرة في ديسمبر بفارق ٧٧٤,٤٢٠ الف ليرة ويتراجع نسبته ١٢,٣٦ في المائة اذا احتسبت الصادرات بالدولار الامريكي.

وعزت مصادر اقتصادية هذا التراجع الى الارباك السياسي الذي ساد لبنان في حينه وانعكس سلبيا على القطاع الاقتصادي بحيث انكمش نشاط رجال الاعمال في توظيف الاموال في المجال الانتاجي تخوفا من المفاجآت.

واحتلت اصناف الالبسة المرتبة الاولى في لائحة التصدير تلتها المواد الغذائية والمصوغات الذهبية والمستحضرات الطبية والمصنوعات المعدنية والماكينات الصناعية والجبالات ومصنوعات الالمنيوم.

وقالت ان ثمة صناعات محلية تعاني من منافسة من بضائع وسلع اجنبية بسبب ارتفاع اسعار الدولار والعملات الاجنبية الاخرى وتأثير ذلك على كلفة المواد الاولية المستوردة.

أسواق المال بانتظار بيان الميزان التجاري الأمريكي

صعود كبير لأسعار النفط العالمية وسط أنباء عن خفض إنتاج «المستقلين»

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

عادت اسعار النفط العالمية الى الصعود بقوة امس واول من امس متاثرة في ذلك بالتحركات الجارية على الساحة النفطية ولا سيما ما صدر عن وزير البترول الاندونيسي من تاكيد جاء فيه ان منظمة «اوبك» لم تتجاوز سقف الانتاج المتفق عليه لشهر يناير (كانون الثاني) الماضي. اضافة الى تقرير لم يتاكد بعد فيه ان الدول المنتجة المستقلة تعتزم احداث خفض كبير في انتاجها لضبط السوق في اسواق المال اوقف الدولار الامريكي تراجعه الحاد واسترد جانبا من مواقعه الضائعة لكن حركة المعاملات بقيت هادئة تتسم بحالة الانتظار التي تسبق اذاعة بيان حالة الميزان التجاري للولايات المتحدة وعن شهر ديسمبر (كانون الاول) اليوم وفي المقابل تراجع اداء كل من مؤشر الاسهم البريطانية (الفيننشيال تايمز) للمائة سهم عند الظهر امس واقفل المؤشر الياباني المعاملات خاسرا ربما بتاثير تقدم العملة الامريكية.

سجلت اسعار النفط العالمية صعودا قويا امس بعد ليلة من الاداء القوي في كل من الولايات المتحدة ولاسواق الاوروبية فقد حقق خام القياس البريطاني تسليم مارس (آذار) طفرة كبيرة في معاملات ظهر امس في اوروبا حيث بيع بسعر ١٦,٤٥ دولار للبرميل، بصعود قدره ٤٠ سنتا من سعر البيع للفترة ذاتها اول من امس وهو ١٦,٠٥ دولار للبرميل.

وكان خام القياس الامريكي قد سجل طفرة اقوى بلغت ٨٣ سنتا للبرميل الواحد في معاملات بورصة نيويورك ليلة امس حيث بيعت الشحنات تسليم حاضر بسعر ١٨,٢٥ دولار للبرميل.

والمعلوم ان الاسعار الرسمية للنفط الامريكية تتحد بناء على ما يدفع عند فوهة البئر لدى الشركات المنتجة. وكانت شركات بيلويذرز بتروليوم وصن، وكونوكو قد رفعت ليلة امس سعر فوهة البئر بواقع خمسين سنتا للبرميل لكن ثمة عاملين مهمين وراء هذا الصعود للاسعار.

الاول هو صدور تقرير ـ لم يتاكد بعد ـ جاء فيه ان الدول المنتجة المستقلة (اي من خارج اوبك) تعتزم خفض انتاج الخام لديها بواقع ٣٠٠ الف برميل لليوم في محاولة «تعاونية» هدفها تحقيق الاستقرار للسوق.

اما العامل الثاني فهو اعلان وزير الطاقة الاندونيسي جينانجار كارتاساسميتا امس ان منظمة «اوبك» لم تتجاوز انتجها المستهدف في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي اذ بقي في حدود ١٨ مليون برميل في اليوم.

وابلغ الصحفيين ان هذا الرقم جاء من اجتماع لمنظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبك) في جنيف.

وقال: «لقد تلقيت تقريرا بأن انتاج اوبك لا يزال على المستوى المأمون اي حوالي ١٨ مليون برميل وبالتاكيد لم يرتفع الى مستوى ١٩ مليونا وهكذا فانه من غير الصحيح ان «اوبك» تجاوزت انتاجها المستهدف.

وكانت «اوبك» قد حددت في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي حدا اقصى للانتاج هو ١٨,٥ مليون برميل في اليوم في النصف الاول من عام ١٩٨٩ مستهدفة سعرا يبلغ ١٨ دولارا للبرميل.

لكن ثمة مؤشرا اخر مهما من شأنه ان يضغط على الاسعار فقد اذاعت «ادارة معلومات الطاقة» الامريكية تقريرا ليلة امس قالت فيه ان نمو الطلب الامريكي على النفط لعام ١٩٨٩ سيأتي دون ما كان عليه للعام الماضي.

واوضحت الادارة انها تتوقع نموا في ٢ في المائة لهذا العام هبوطا من ٤ في المائة للعام الماضي.

اسواق المال

● في اسواق المال، اوقف الدولار تراجعه بعد يومين متتاليين لكن المعاملات ظلت هادئة انتظارا لاذاعة بيان وزارة التجارة الامريكية اليوم عن حالة التبادل التجاري لشهر ديسمبر.

وهكذا كان الاداء امس على النحو التالي في عدد من المواقع المختارة:

ـ في طوكيو، اقفل الدولار صاعدا عند ١٢٦,٣٣ ين بكسب قدره ٠,٤٣ من الين.

ـ في لندن، تراجع الجنيه الاسترليني امام العملة الامريكية عند الظهر ليباع بسعر ١,٧٦٦٥ دولار، هبوطا من ١,٧٧٢٠ دولار.

ـ في فرانكفورت، استردت العملة الامريكية بعد خسائرها امام المارك الالماني وكان السعر عند الظهر ١,٨٤٨٠ مارك صعودا من ١,٨٣٨٠ عند اقفال امس الاول.

ـ في زيورخ، تقدم الدولار رمزيا امام الفرنك السويسري وبيع بسعر ١,٥٦٧٥ صعودا ١,٥٦٢٥.

وراء القضبان

وراء القضبان المكسيكي ادواردو ليجوريتا مؤسس اضخم شركات السمسرة المكسيكية وقد القي القبض عليه متهما بالاحتيال والنصب. لكن المتهم دفع ليلة امس ببراءته من كل تهم الاتجار غير المشروع. ويرى ليجوريتا في زنزانة السجن في مدينة مكسيكو سيتي.

مصادر صندوق النقد العربي لـ «الشرق الاوسط»

اجتماع مجلس المديرين يبحث برنامج تمويل التجارة العربية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من ماهر عباس:

افادت مصادر اقتصادية رفيعة المستوى في صندوق النقد العربي لـ «الشرق الاوسط» ان اجتماع مجلس المديرين التنفيذيين للصندوق يوم امس في ابوظبي برئاسة الدكتور عبد الله القويز المدير العام رئيس مجلس ادارة الصندوق سيناقش عددا من القضايا الاقتصادية العامة وابرزها قضية القوة التصويتية واجراءات برنامج تمويل التجارة العربية وودائع المؤسسات النقدية والمالية العربية لدى الصندوق والالتزامات المستحقة ومتأخرات السداد لدى بعض الدول الاعضاء مع مناقشة صيغة الاقراض ومعدلات الفوائد على قروض الصندوق.

وابلغت المصادر «الشرق الاوسط» انه في مجال القوة التصويتية يبرز موضوع جمهورية مصر العربية ووضعيتها التصويتية بعد عودتها الى الصندوق، حيث ان تعليق عضويتها لما يقارب ١٠ سنوات اضعف كثيرا قوتها التصويتية بعدما كانت واحدة من الاعضاء الثلاثة الكبار في الصندوق مع المملكة العربية السعودية والجزائر.

وافادت المصادر انه الآن مازالت امام مصر الفرصة لاستعادة قوتها التصويتية في الصندوق في حالة دفعها مبلغ حوالي ٢٦ مليون دولار قبل مارس (اذار) المقبل حيث يعقد مجلس المحافظين اجتماعه المقبل في المملكة الاردنية في ٢٥ مارس (اذار).

من هذا المنطلق افاد المصدر الاقتصادي انه من المتوقع ان تدفع مصر المبلغ كاملا خاصة بعد ان اعلن الدكتور القويز قبل ثلاثة اسابيع اثناء زيارة لمسقط انه بوسع اي دولة حسب قواعد صندوق النقد ان تسدد حصتها ثم تستعيدها كقرض مرة ثانية الامر الذي سيتيح ليس لمصر فقط ولكن لكل الدول التي عليها متأخرات ان تسددها قبل ٢٥ مارس (اذار) المقبل موعد انعقاد مؤتمر المحافظين.

واضافت هذه المصادر انه بالنسبة لتمويل التجارة البينية العربية وحسب قرار مجلس محافظي الصندوق الذي عقد في مسقط في ابريل (نيسان) عام ١٩٨٨ كان تخصيص ٢٥٠ مليون دولار لموارد الصندوق لدعم الصادرات على ان تقوم مؤسسات وهيئات مالية عربية بايصال المبلغ الى ٥٠٠ مليون دولار لصالح برنامج تمويل التجارة.. وانه اليوم سيتم اقرار المشروع بعد ان تم وضع اللمسات الاخيرة عليه وموافقة مجلس المديرين التنفيذيين في نوفمبر «تشرين الثاني» على المشروع.

وحول موضوع ودائع المؤسسات النقدية والمالية العربية لدى صندوق النقد العربي قالت المصادر ان الاتجاه الآن هو لتوسيع دائرة الاستثمار العربي للصندوق بدلا من التوجه الى المصارف الاجنبية وان هذا الاتجاه يدعمه وجود مجالات استثمارية آمنة ومضمونة للصندوق بفضل مركزه العالمي في مجال الاستثمار.

واشارت المصادر لـ «الشرق الاوسط» الى انه بالنسبة للمتأخرات التي على بعض الدول العربية الخاصة بالصندوق سيدعو مجلس المحافظين هذه الدول لتسديد حصتها لتمكين الصندوق من القيام بمهامه الاضافية الى جانب نشاطه التقليدي وهو تقديم القروض والخبرات المتمثلة في المجال الفني وافتتاحه لمعهد السياسات الاقتصادية.

ومن المقرر ان ينظر الاجتماع اليوم في عدد من الموضوعات الاخرى ومنها مشروع جدول اعمال مجلس محافظي الصندوق الذي سيعقد في عمان والصيغ المقترحة والمعدلة حول اجراءات الاقراض والفائدة على قروض الصندوق وأهم الفعاليات الاقتصادية الخاصة بسوق المال العالمي خلال العام الماضي، اضافة الى بحث المسألة الخاصة بانتخاب المديرين التنفيذيين بالصندوق.

في ابوظبي بعد الدوحة

موسكو تدعو دول الخليج للاستثمار المتبادل

الدوحة ـ ق. ن. ا: صرح تاميكي ياكوبوف مدير ادارة العلاقات الاقتصادية مع دول اسيا في وزارة العلاقات الاقتصادية الخارجية السوفياتية بان المباحثات التي اجراها خلال زيارته لدولة قطر وانتهت امس الاول كانت ايجابية وعكست تجاوبا في بحث امكانية عقد اتفاقية للتعاون الاقتصادي بين البلدين.

واعرب ياكوبوف الذي زار دولة قطر على راس وفد وغادر الدوحة ليلة امس بعد زيارة استمرت يومين، عن توقعه بان توفر مثل هذه الاتفاقية الظروف الملائمة لتطوير العلاقات الاقتصادية بين البلدين. وقال ان التحضير لتوقيع هذه الاتفاقية يحتاج الى بذل الجهود بين الجانبين.

وحول امكانات التعاون بين البلدين في مجالات انتاج الغاز. قال المسؤول السوفياتي ان الاتحاد السوفياتي يملك خبرة كبيرة في مجال استخراج الغاز وتحديث حقوله ونحن على استعداد لان نضع هذه الخبرات والامكانات الفنية في خدمة دولة قطر كما لا نمانع اذا كانت هناك رغبة مشتركة في التنسيق في مجال تسويق الغاز.

واعتبر ياكوبوف اقامة العلاقات الاقتصادية والسياسية بين الاتحاد السوفياتي وعدد من دول الخليج العربية نتاجا منطقيا لمجرى التطورات. وقال اننا ننطلق في هذه العلاقات من مبادىء احترام سيادة الدول وتحقيق المنفعة المتبادلة للجانبين.

اسواق العالم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١,٨٤٧	٣,٢٦٣٦
ين	١٢٦,٦	٢٢٣,٧٠٢
استرليني	١,٧٦٧	-
فرنك سويسري	١,٥٦٦٥	٢,٧٦٨
فرنك فرنسي	-	-
ريال سعودي	٣,٧٥١٥	٦,٦٢٨٩
دينار كويتي	٠,٢٨٧٢	٠,٥٠٧٤
درهم اماراتي	٣,٦٧٢٥	٦,٤٨٩٣
دينار اردني	٠,٥٣	٠,٩٣٦٥
دينار بحريني	٠,٣٧٧	٠,٦٦٦٢
ريال قطري	٣,٦٤١	٦,٤٣٣٦
درهم مغربي	٨,٢٨	١٤,٦٣٠٨
ريال عماني	٠,٣٨٥٠	٠,٦٨٠٣

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما
٩,٠٦٤ نقدا

سندات الخزينة لعشرة اعوام
٩,٢٠٢٠ نقدا

السلع

الاقفال السابق

كاكاو (مارس)	١,٦٥٣	نيويورك
بن (مارس)	١٢٨,٠٤	نيويورك
سكر (مارس) العالم	١٠,٤٣	نيويورك
قطن (مارس)	٥٧,٩٢	نيويورك
قمح (مارس)	٤٢٣,٠٠	شيكاجو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب (اونصة)	٣٨٦	دولار
الفضة (اونصة)	٥,٨٤	دولار
البلاتين (اونصة)	٥٢٦,٧٥	دولار
النحاس (طن)	١٦٤٥	استرليني
الالومنيوم (طن)	٢١٢٠	دولار
النيكل (طن)	١٨٧٥٠	دولار
الزنك (طن)	٢٠٢٠	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١٣,٨٠	لندن
برنت	١٦	لندن
غرب تكساس	١٧,٥٤	نيويورك
المتوسط		

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن ـ الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	١٩,١٢٥	٩,٣٧٥	٩,٦٢٥	٩,٨١٢٥	١٠,٠٠	١٠,١٢٥
استرليني	١٢,٨١٢٥	١٢,٨٧٥	١٢,٨٧٥	١٢,٨١٢٥	١٢,٦٢٥	١٢,٥٦٢٥

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر نيكاي داو	٣٢٠٨٣,٥٨	٣٢١٤٩,٤٨	-٦٥,٩	٣٢١٤٩,٤٨	٢١٢١٧
ان تي تي	١٧٠٠٠	١٧٠٠٠	د.ت	٢٥٥٠٠	١٧٠٠٠
طوكيو اليتريك باور	٤١٥٠	٤١٥٠	د.ت	٤٣٧٠	٢٠٠٠
بنك سوميتومو	٣٨٧٠	٣٨٧٠	د.ت	٤١٤٠	٣١٠٠
نومورا للسندات المالية	٣٨٨٠	٣٨٨٠	د.ت	٤٤٧٠	٣٠٣٠
بنك اليابان الصناعي	٤١٥٠	٤١٥٠	د.ت	٤٥٥٠	٣٠٢٠

الولايات المتحدة الاسم	الافتتاح امس	افتتاح الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر داو جونز	٢٣٠٣,٩٣	٢٢٨١,٢٥	+٢٢,٦٧	٢٣٤٧,١٤	١٨٧٩
اي بي ام	١٢٧,٠٠	١٢٤,٧٥	+٢,٢٥	١٣٠,٦٢٥	١٠٤,٢
اكسون كورب	٤٥,٠٠	٤٤,٢٥	+٠,٧٥	٤٧,٧٥	٣٨
جنرال اليكتريك	٤٦,٢٥	٤٥,٦٢٥	+٠,٦٢٥	٤٨,٣٧٥	٣٨,٤
جنرال موتورز	٨٩,٣٧	٨٨,٦٢٥	+٠,٧٤	٩١,٣٧٥	٦٠
دوبونت	٩٧,٧٥	٩٦,٣٧٥	+١,٣٢	١٠١,٧٥	٧٥,١

بريطانيا الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر الفيننشيال تايمز للاسهم	٢٠٤٧,٥	٢٠٤٥,٦	+٨,٩	٢٠٤٥,٦	١٦٨٩,٩
بريتيش تليكوم	٢٨٢	٢٨٢	د.ت	٢٨٢	١٣٩
بريتيش بتروليوم	٢٧٥	٢٧٥	د.ت	٢٧٥	١٣٩
جلاكسو	١٢٥٣	١٢٦٥	-١٢	١٢٦٥	٨٨٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١١٨٥	١١٩٤	-٩	١١٩٤	٩٤٧
شل	٣٦٨	٣٦٨	د.ت	٣٦٨	٣٣٩

المانيا الغربية الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر فاز	٥٥٨,١	٥٦٢	-٣,٩	٥٦٩,٣	٣٩٦,٤
ديملر بنز	٦٥٨,٥٠	٦٦٣	-٤,٥	٧٩٩	٥٢٣
سيمنز	٥٢٣,٠٠	٥٣٤,٥٠	-١١,٥	٥٥٧,٥٠	٣١٠,٥
الايانس	١٨٢٣,٠٠	١٨١٢	+١١	١٩٥٧	١٠١٠
البنك الالماني	٥٢١,٠٠	٥٣٠	-٩	٥٨٣	٣٥٢,٠٠
باير	٣٠٤,٤٠	٣٠٧	-٢,٦	٣١٣,٨٠	٢٣٦,٢

سويسرا الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
كريت سويس	٥٥١,٩٠	٥٤٧,١	+٤,٨	٥٨٨	٤٠٦,٦
نسلة	٧٢٤٠	٧٢٦٠	-٤٠	٩٠٢٥	٦٣٥٠
هوفمان لاروش	٣٦٠٠٠	٣٥٥٠٠	+٥٠٠	٢٣٤٠٠٠	١٥٠٠٠٠
سيباجيجي	٣١٢٠	٣١٤٠	-٢٠	٣٠٢٠	٢٤٢٠
ساندوز	١٠٢٥٠	١٠٢٧٥	-٢٥	٩٦٥٠	٩١٠٠
اس بي جي	٣١١٠	٣١٠٠	+١٠	٣٥١٠	٢٨٢٠

فرنسا الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
كال جنرال	٤٤٢,٨٠	٤٤٧,١٠	-٤,٦	٤٥٧,٥٠	٢٥١,٣
اكويتان	٤١٨,٥٠	٤٢٤	-٥,٥٠	٤٤٧	٢٢٠
تومسون	٢٣١,٠٠	٢٣٥	-٤	٢٥٤	١١٨,٥
ايرليكويد	٥٧٣,٠٠	٥٨٠	-٧	٦٣٧	٤٢٢
بيجو	١٥٧١	١٥٩٦	-٢٠	١٦٥٥	٧٧٥
ميتشلين	٢٠٨,٠٠	٢١٣,٥٠	-٥,٥	٢٢٩,٥٠	١٣٣

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة سامبا الدولية لادارة رؤوس الاموال.. تليفون: ٠٠٤٤ ـ ١ ـ ٢٤٨١٠٩٦ تلكس: 885124LG

مشروعات بمليار دولار

هيئة قناة السويس تساهم في اصلاح الموانىء العراقية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن المهندس عزت عادل رئيس هيئة قناة السويس انه تم الاتفاق مع العراق على ان تساهم وتقوم هيئة القناة باعمال اصلاحات في الموانىء العراقية وبناء واصلاح سفن ومشروعات مدنية يبلغ حجمها نحو مليار دولار.

وقال المهندس عزت عادل في تصريحات صحافية له امس انه تم الاتفاق مع العراق على ان تقوم الهيئة باصلاح موانىء العراق في الجنوب ومنها ميناء البصرة وتتطلب اعمال التطوير قيام «كراكات» الهيئة بتطهير المجرى المائي بما يعادل حجم ٢٠ مليون متر مكعب. كما تم الاتفاق على انشاء ارصفة موانىء بحرية بعمق ٢٠ مترا وانشاء مخازن من قطاعات الصلب.

واضاف انه تم الاتفاق ايضا على ان تقوم هيئة قناة السويس بتوريد حبال بحرية تنتجها شركات الهيئة للجانب العراقي. مشيرا الى انه يتم حاليا بناء حوض عائم حمولته ستة آلاف طن في ميناء البصرة العراقي.

وقال المهندس عزت عادل انه تم الاتفاق مع الجانب العراقي على ان تشارك الهيئة في عطاءات خاصة بانشاء وتطوير محطات مياه الشرب ومد خطوط شبكات مواسير المياه والكهرباء بالعاصمة العراقية.

واضاف انه تم توقيع عقد مع المسؤولين العراقيين لاصلاح السفن العراقية لدى ترسانات هيئة قناة السويس.

واوضح رئيس هيئة قناة السويس انه تم التشاور مع الجانب الكويتي على بحث امكانيات ان تساهم الهيئة بخبراتها في اعمال انشاءات بحرية في موانىء الكويت خاصة في ميناء الاحمدي. مشيرا الى انه سبق للهيئة ان قامت بتطوير ميناءي الاحمدي والشويخ وكان وفد من هيئة قناة السويس برئاسة المهندس فريد سليمان مدير ادارة شركات الهيئة قد عاد من جولة زار خلالها كلا من الكويت والعراق بهدف بحث امكانية مساهمة الهيئة وشركاتها في اصلاح وبناء السفن والوحدات البحرية ومنشآت الموانىء في الخليج. واصلاح ما خربته الحرب العراقية الايرانية.

وقد التقى الوفد خلال زيارته بالكويت مع وزراء النقل والتجارة والصناعة ورؤساء شركات النفط والسياحة والموانىء.

كما التقى الوفد في العراق مع رئيس هيئة الموانىء العراقية.



هكذا.. وبعد تسع سنوات من الجهاد الأفغاني، خرجت آخر القوات السوفياتية المحتلة تغادر افغانستان.

في تطور فريد:

الصحافة السوفياتية تهاجم الحرب الأفغانية بعنف

● نقلت صحيفة «فايننشال تايمز» في خبر على صفحتها الأولى مجملا للانتقادات التي وردت في الصحف وأجهزة الاعلام السوفياتية على الحرب الافغانية.

● فقد قادت صحيفة «برافدا» الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوفياتي حملة من النقد والتساؤلات عن التورط السوفياتي في أفغانستان مع وصول آخر دفعة من القوات السوفياتية إلى الاتحاد السوفياتي بعد اكتمال انسحاب تلك القوات.

● ففي تعليق على الصفحة الأولى من «برافدا» تساءلت الصحيفة عن حكمة قرار ارسال تلك القوات إلى أفغانستان قبل أكثر من تسع سنوات، وقالت: «إن المرء يستطيع أن يتساءل في تقدير زعامة ليونيد برجينيف لدرجة التهديد العسكري، وفي وسع المرء أيضا أن يقول إن قرارات على مثل هذه الدرجة من الأهمية الحاسمة كاستخدام القوة يجب الا تتخذ في المستقبل سرا، مهما كان الثمن، ودون موافقة برلمان البلاد».

● كذلك نشرت صحف أخرى تفصيلات لأول مرة عن اطلاق النار على المدنيين الأفغان، وأشارت إلى أن الجنود السوفيات هم الذين اطلقوا النار عليهم خلال فترة الاحتلال.

ونشرت المجلة الأدبية الأسبوعية «جازيتا» إحدى تلك الحوادث التي اطلق فيها الجنود السوفيات النيران على خمسة مدنيين وطفلين عند إحدى نقاط التفتيش فقتلوهم. وقد كشفت المجلة النقاب عن الحكم على الضابط المسؤول بالسجن لمدة ست سنوات، ولكنه خرج من السجن إثر صدور قرار بالعفو العام.

● وكتب جينادي بوخاروف، وهو مراسل تخصص في كتابة المقالات من الجبهة يقول: «لقد أدى منطق الحرب في نهاية الأمر إلى وحشية متبادلة. فهناك فرق هائل بين المتطوعين الدوليين الذين حاربوا في اسبانيا في (الحرب الأهلية) في الثلاثينات من هذا القرن، وبين الجنود الذين اشتركوا في الاستعراضات العسكرية (السوفياتية) قبل ارسالهم عبر الحدود إلى افغانستان. أما النتيجة فقد كانت عاهات اخلاقية ومعنوية».

ومضى المعلق السوفياتي يقول: «لقد حاولت السلطات السوفياتية الا تلاحظ الجانب المظلم من الحرب مثل تجارة العملة في السوق السوداء وتجار المخدرات الذين اقاموا مصالح أعمالهم الخاصة، وتجارة الأسلحة من كل نوع».

وقالت الصحيفة إنه كانت هناك حالات - أصبحت فيما بعد أمرا شائعا - من هرب كتائب بأكملها من الجيش الأفغاني وانضمامها إلى صفوف المجاهدين الذين يقاتلون ضد حكومة كابول.

● وقدمت صحيفة «الشباب» الرسمية المعروفة باسم «كومسوموم لسيكا» صورة قاتمة أيضا. فقد نشرت صورا رهيبة للجثث والجرحى بين المدنيين والمباني التي دمرت نتيجة القصف، بالاضافة إلى سلسلة من الرسائل التي بعثها أقارب جنود اختفطوا أو فقدوا.

وقال احد كتاب تلك الرسائل: «إنني لا أريد أن أرى مصير الجنود الأفغان وقد أصبح درعا يخفي حماقة هذه الحرب».

● وقد صدرت هذه التعليقات والانتقادات الشديدة في الوقت الذي أعلن فيه الجنرال بوريس جورموف قائد القوات السوفياتية في افغانستان عن اكتمال الانسحاب عندما عبر هو نفسه الحدود ليكون بذلك آخر جندي سوفياتي ينسحب من أفغانستان.

وتبعا لأحدث الأرقام الرسمية فان الحرب الأفغانية كلفت الكرملين حوالي خمسة عشر ألف قتيل وحوالي سبعة وثلاثين ألف جريح مع العلم بأن عدد القتلى الأفغان يقدر بحوالي مليون شخص.

«فايننشال تايمز»

اتجاهات الصحف العالمية

اختلفت الصحف البريطانية في الاخبار التي اختارتها لتحتل الصدارة في عناوينها الرئيسية.. إذ ركزت صحيفة «فايننشال تايمز» على خبر محلي عن خطط وزير التربية والتعليم كينيث بيكر لتغيير نظام التعليم في البلاد لاسيما في مجال التعليم العالي.

اما صحيفة «ديلي تلجراف» فقد تناولت خبرا محليا آخر اوردت فيه نتائج أحدث استطلاع للراي العام في البلاد. وتظهر هذه النتائج ان شعبية حزب المحافظين الحاكم قد انخفضت إلى درجة كبيرة اصبح الفارق معها بينه وبين حزب العمال المعارض مجرد نسبة ١,٥ بالمائة. وقد اتضح من نتائج الاستطلاع الذي أجرته مؤسسة جالوب أن خطط الحكومة لاجراء تغييرات شاملة في قطاع الخدمات الصحية والمرافق الطبية المؤممة هي السبب الرئيسي في اغلاق حزب العمال الفجوة من ٨,٥ بالمائة في الشهر الماضي إلى مجرد واحد ونصف هذا الشهر.

لكن صحيفتي «التايمز» و«الجارديان» ركزتا على مضاعفات كتاب المؤلف البريطاني سلمان رشدي الهندي المولد. فقد ذكرت صحيفة «التايمز» ان احد الملالي في إيران عرض مبلغ مليون جنيه استرليني لمن يقتل رشدي بعد ان اعلن الإمام الخميني هدر دمه. كما اهتمت الصحيفة مع «الجارديان» بالتدهور الذي اصاب العلاقات البريطانية مع إيران بسبب مضاعفات الكتاب.

ووصفت «الجارديان» العلاقات الآن بأنها «في الميزان».

ومن اهم اخبار الصفحات الأولى ما نشرته «التايمز» عن تطورات الأوضاع الافغانية إثر اكتمال انسحاب القوات السوفياتية حسب الموعد الذي كان قد تقرر في اتفاق السلام الذي اشرفت عليه الامم المتحدة، وهو الخامس عشر من الشهر الحالي.

كما نشرت صحيفة «تلجراف» تقريرا عن اعترافات الجيش السوفياتي بالفظائع التي ارتكبها الجنود السوفيات في افغانستان، بينما اشارت في خبر آخر إلى أن سكان مدينة موسكو يستمتعون الآن بمشاهدة تمثيلية عن الحياة في احد معسكرات الاعتقال خلال عهد جوزيف ستالين. وتعرض التمثيلية قصة حياة مؤلفها يوفيجينا جينزبيرج الذي امضى ثمانية عشر عاما رهيبة في احد المعسكرات في شرق سيبيريا.

اما الاخبار الخارجية الاخرى فكانت شبه معدومة من الصفحات الأولى باستثناء ما ورد في اعمدة على الاخبار من صحيفة «انديبندانت» و«فايننشال تايمز». من ذلك غرق ناقلة هولندية تحمل المواد الكيماوية في العواصف التي هبت على ميناء سكيكدة الجزائري، وبدء اول انتخابات عامة منذ اثني عشر عاما في سريلانكا، ودعوة اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل لزيارة بريطانيا.

شامير يقول: اوروبا لا يمكنها القيام بدور مهم في عملية السلام

● قال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير ان اوروبا لا يمكنها الاضطلاع بـ «دور مهم في عملية السلام» في الشرق الاوسط. وقد ورد ذلك في حديث نشرته امس (الخميس) مجلة «تريبيون جويف» الفرنسية قبل خمسة ايام من بدء زيارته الرسمية الى فرنسا.

واضاف شامير يقول: «انني افهم اهتمام الاوروبيين لاحلال السلام في الشرق ولكن من المبالغ فيه جدا الاعتقاد بأن اوروبا تستطيع ان تؤدي رسالة في هذا المجال. ويجدر بالذكر ان تصريح شامير يجيء في الوقت الذي أنهت فيه اللجنة الأوروبية المؤلفة من وزراء خارجية اليونان وفرنسا واسبانيا جولة لها في الشرق الاوسط.

وأوضح شامير ان جميع الدول العربية مقتنعة بأن فرنسا تقف في معسكرها وانها تعارض موقف اسرائيل ولذا فان من المهم في رأيه ان تظهر فرنسا «المزيد من التوازن» وان تقنع العرب «بالانخراط في الطريق الصحيح» للسلام. وأشار الى ان اسرائيل لا ترفض التفاوض ولكنها تستبعد الحل بدولة فلسطينية.

وبالنسبة الى المؤتمر الدولي للسلام اعلن شامير ان وجهة نظره من المؤتمر الدولي لم تتغير.

ومضى شامير يقول: يمكن ان نحاول التزام طرق أخرى للوصول الى المفاوضات مثل المشاورات مع الأمين العام للامم المتحدة، ومساعي القوتين العظميين، ولكن ليس هناك اي تغيير مبدئي من جهتي بالنسبة الى المؤتمر الدولي الذي لا يمكن ان يكون عنصرا في عملية السلام.

وفي الوقت نفسه دعا اليهود في العالم الى ان يتضامنوا مع اي حكومة في اسرائيل كائنة ما تكون.

وقال: هذا لا يعني ان على يهود العالم الا يعلنوا رأيهم، ولكن عليهم ان يظهروا بأنهم يدعمون اسرائيل حتى ولو اختلفوا مع سياستها.

فرض منع التجول على العاصمة الأفغانية والمجاهدون الأفغان يدرسون تشكيل حكومة مؤقتة

كابول - اسلام اباد - دلهي - وكالات الانباء: فرضت سلطات كابول امس منع التجول على العاصمة الافغانية بينما هطلت ثلوج على المدينة مما ادى الى اغلاق مطارها. وقد اتهمت حكومة كابول كلا من باكستان والولايات المتحدة بـ «تجاهل» التزاماتهما بمقتضى اتفاقات جنيف التي انسحبت القوات السوفياتية من افغانستان بموجبها.

ووصل امس الى العاصمة الهندية النائب الاول لوزير الخارجية السوفياتي لمناقشة القضية الافغانية مع رئيس الوزراء الهندي. وفي هذه الاثناء لم يتضح الموقف بالنسبة الى الحكومة المقترحة التي قدمها الزعماء السياسيون للمجاهدين الافغان الى مجلس الشورى.

وعقد وزير خارجية نظام كابول مؤتمرا صحفيا امس اتهم فيه باكستان بارسال قوات عبر الحدود الى افغانستان. ويجدر بالذكر ان باكستان نفت بصورة متكررة اتهامات نظام كابول بهذا الشأن.

واقترح وزير خارجية نظام كابول ارسال فريق من ٥٠ رجلا من الأمم المتحدة الى منطقة الحدود مع افغانستان «لمراقبة شحن الاسلحة من باكستان» الى المجاهدين.

وكانت موسكو قد اعلنت وقف ارسال شحنات الاغذية بالطائرات الى مطار كابول بعد اكمال سحب قواتها أمس الاول خشية من تصعيد المجاهدين قصفهم للمطار بالصواريخ.

وقد وصل يولي فورونتسوف نائب وزير الخارجية السوفياتية الى الهند امس لاجراء محادثات لم يعلن عنها مسبقا حول افغانستان مع رئيس وزراء الهند راجيف غاندي.

وقد لعب فورونتسوف دورا رئيسيا في الجهود السوفياتية الفاشلة لاقناع المجاهدين الافغان بالاشتراك في محادثات لتشكيل حكومة ذات قاعدة عريضة في افغانستان.

ووصفت السفارة السوفياتية الزيارة بانها جزء من مشاورات موسكو الطبيعية مع الهند التي لم تندد ابدا بصورة علنية بالتدخل العسكري السوفياتي في افغانستان. لكن مصدرا سوفياتيا قال ان افغانستان ستكون الموضوع الوحيد في جدول اعمال المحادثات. وتوقع المصدر ان يثير فورونتسوف احتمال ان تساعد الهند في استمرار تزويد كابول بالمواد الغذائية.

وفي الاسابيع الاخيرة اجبرت موسكو بسبب هجمات المجاهدين على الطريق الرئيسية التي تربط كابول مع الاتحاد السوفياتي وكذلك بسبب الشتاء القاسي على نقل كميات ضخمة من المواد الغذائية الى العاصمة بطريق الجو.

واشار دبلوماسيون غربيون ومندوبون الى مجلس الشورى امس الى اجتماع مجلس الشورى قائلين ان نتائجه ليست واضحة. واعتبر بعضهم الاقتراح الذي قدمه الزعماء السياسيون للمجاهدين الافغان الى مجلس الشورى بشأن تشكيل حكومة افغانية مؤقتة «ورقة مساومة».

وقال عضو معتدل في مجلس الشورى «لقد اعتبر الاصوليون مجلس الشورى منذ البداية فرصة لفرض حكومة احمد شاه، وربما يستطيعون ان يفعلوا ذلك. اما نحن فقد اصبحنا ضائعين ولا نعرف ماذا نفعل الآن».

واقترح الاصوليون امس الاول ان يقترع مجلس الشورى على الثقة في الحكومة المؤقتة المقترحة برئاسة احمد شاه وهو اصولي درس الهندسة في الولايات المتحدة.

ولم يحضر سوى ٣٥٠ مندوبا من اكثر من ٥٠٠ مندوب وجهت اليهم الدعوات لحضور مجلس الشورى عندما طرح الاقتراح مما ترك الباب مفتوحا على مصراعيه امام مدى التأييد الذي سيحصل عليه احمد شاه حتى لو حصل على موافقة مبدئية حيث لم يحدد مجلس الشورى ما هي اغلبية الاصوات التي سيحتاج اليها.

وقال دبلوماسي آخر ان اقتراح حكومة احمد شاه هو الورقة الافتتاحية للاصوليين. وقد لا تكون افضل اوراقهم ومن المؤكد انها ليست الاخيرة.

وقال مندوبون ان بعض قادة المجاهدين العسكريين انتابهم شعور باليأس بالنسبة الى مجلس الشورى وانهم عائدون الى رجالهم في افغانستان لمواصلة الحرب ضد حكومة كابول.



جندي افغاني يحرس طابورا من المواطنين المصطفين امام السفارة الهندية في كابول للحصول على تأشيرات للسفر الى الهند خشية انهيار الوضع في العاصمة الافغانية بعد انسحاب القوات السوفياتية.

تقرير خاص بـ: الشرق الأوسط

الامين العام للامم المتحدة يحاول تنشيط المفاوضات بين زعماء الطائفتين القبرصيتين

اثينا - «الشرق الأوسط» من بيتر طومسون:

من الواضح ان الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار يحاول تنشيط المحادثات بين زعماء الطائفتين القبرصيتين لمساعدتهم في تحقيق حل فيدرالي في الجزيرة المقسمة منذ الاحتلال التركي لشمال الجزيرة سنة ١٩٧٤. وقد حدد زعماء الطائفتين الاول من يونيو (حزيران) المقبل موعدا اقصى للتوصل الى اتفاق على ذلك.

وقد حث الممثل الخاص للامين العام للامم المتحدة اوسكار كاميليون الرئيس القبرصي جورج فاسيليو والزعيم القبرصي التركي رؤوف دنكتاش في اجتماعات منفصلة معهما على التفاوض على الامور الجوهرية. واعلن بعدئذ ان الزعيمين القبرصيين سيجريان جولة مباحثات أخرى مع دي كويلار في نيويورك يوم ٥ ابريل (نيسان) المقبل.

ويشعر الامين العام للامم المتحدة بقلق من ان الزعيمين القبرصيين قد حادا عن خطة اجرائية اتفقا عليها معه في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. اذ اتفق آنذاك على ان يعد كل طراف مجموعة خيارات بشأن كل جانب من جوانب المشكلة. ومنذ ذلك الحين قدم رؤوف دنكتاش تسع اوراق لا تتضمن خيارات ويعتبرها القبارصة اليونانيون خطوة الى الوراء.

واستجابة للاتفاق قدم جورج فاسيليو مقترحاته «لاقامة جمهورية فيدرالية» والتي تتضمن خيارات بديلة بشأن قضيتين دستوريتين وتسمح بـ «مكانة متساوية» لشطري الجمهورية الفيدرالية لكن معظمها باستثناء ذلك تكرار لآرائه المعروفة. وهكذا يواجه الجانبان خطر التمسك بموقفين متعارضين تماما دون العثور على طريق نحو الامام.



جورج فاسيليو — رؤوف دنكتاش

وبالنظر الى ما يسميه القبارصة الاتراك «الازدواجية الدائمة في قبرص» فان هدفهم واضح وهو ان «الشعبين يجب ان يتعايشا جنبا الى جنب ضمن دولتيهما المتحدتين فيدراليا» وبالرغم من ان رؤوف دنكتاش يقبل بحرية انتقال الاشخاص في مختلف انحاء الاتحاد الفيدرالي - مع «ضوابط ضرورية»، مما يعني ضمنا وجود حدود دائمة - فان حق الاستقرار بحرية وحيازة ممتلكات يخضع لتأجيل مدته ١٨ سنة. وتعتبر هذه المبادىء الثلاثة جميعا بالنسبة الى القبارصة اليونانيين الراغبين في تأمين اكبر قدر ممكن من الوحدة امورا حيوية جدا.

ويعود رؤوف دنكتاش ايضا الى اقتراحه السابق القاضي بتناوب الرئاسة بين الطائفتين وتشكيل سلطة تنفيذية من اعداد متساوية من القبارصة اليونانيين والقبارصة الاتراك. اما القبارصة اليونانيون الذين يشكلون ٨٠ في المائة من سكان الجزيرة فيقترحون رئاسة منتخبة، وحكومة من سبعة وزراء قبارصة يونانيين وثلاثة وزراء قبارصة اتراك مع تخصيص وزارة مهمة للقبارصة الاتراك.

لكن المسألة الحاسمة تتعلق بسحب القوات من الجمهورية خاصة سحب القوات التركية من شمال الجزيرة وبالنسبة الى القبارصة الاتراك فان «توازنا سينشأ» بين القوات في الشمال والجنوب عندما تشكل حكومة انتقالية ثم «تخفض بعدئذ الى المستوى الضروري» لتوفير ضمانات.

ويقترح القبارصة اليونانيون وضع «جدول زمني لخروج القوات العسكرية من الجزيرة وانسحاب المستوطنين الذين قدموا من البر التركي مع تنفيذ ذلك قبل أي ترتيبات انتقالية». كما يقترحون «قوة دولية تحت اشراف الامم المتحدة للمساعدة في المحافظة على الامن الداخلي» وهذا هو المجال الذي يرجح ان تتعثر فيه المفاوضات اذا ما بلغت ذلك الحد.



الحزب الحاكم في سري لانكا يحقق انتصارا في الانتخابات

كولومبو - وكالات الانباء: بدا الحزب الوطني المتحد الحاكم في سري لانكا متجها نحو تحقيق انتصار كبير في اول انتخابات برلمانية تجرى في البلاد منذ عام ١٩٧٧. وبينما واصل المسؤولون عن فرز الاصوات عملهم، اتهم مسؤول كبير في حزب المعارضة الرئيسي الحزب الحاكم برئاسة الرئيس راناسينج بريماداسا بتزوير النتائج.

وقال مسؤولون في لجنة الانتخابات ان الحزب الوطني المتحد فاز بـ ١١٠ مقاعد من ١٩٩ مقعدا اكملت نتائجها. ويتألف البرلمان السري لانكي من ٢٥٥ مقعدا. وقد فاز حزب الحرية السري لانكي بزعامة سيريمافو بندرانايكة بـ ٥٨ مقعدا محققا بذلك مكاسب كبيرة بالمقارنة بالمقاعد الثمانية التي كانت له في البرلمان سابقا. وفاز التحالف الاشتراكي المكون من ٣ احزاب بمقعدين، كما فازت مجموعة يسارية بمقعدين، وفاز حزب المؤتمر الاسلامي السري لانكي بثلاثة مقاعد.

وقد اتسمت حملة الانتخابات بالعنف وقتل اكثر من ٤٠ شخصا في يوم الاقتراع.

وفي المناطق الشمالية الشرقية التي تمزقها حرب يشنها التاميل الانفصاليون منذ عام ١٩٨٤ فازت منظمة طلبة ايلام الثورية بـ ١٤ مقعدا. وقال المسؤولون في لجنة الانتخابات ان جبهة التاميل المتحدة فازت بـ ٩ مقاعد.

وتعتبر هذه النتائج مهمة بالنظر الى ان منظمة طلبة ايلام تعتبر مقربة من جبهة تحرير نمور التاميل التي تعارض وجود القوات الهندية في البلاد.

وقدر المسؤولون في لجنة الانتخابات ان حوالي ٧٠ في المائة من الناخبين الذين يبلغ عددهم ٩,٣ مليون شخص ادلوا باصواتهم متحدين بذلك الثوار السنهاليين اليساريين الذين قاموا بعمليات اغتيال وتفجير قنابل لعرقلة الانتخابات. وقتل اكثر من ٤٠٠ شخص في الحملة الانتخابية التي استمرت اربعة اسابيع. وفرضت السلطات منع التجول في البلاد امس الاول لمدة ٢١ ساعة خوفا من وقوع اشتباكات بين مؤيدي المرشحين المتنافسين..

ورأت الحكومة في الانتخابات فرصة لاضعاف نفوذ الجبهة التي اجبرت الناخبين على البقاء في منازلهم في الجنوب اثناء انتخابات الرئاسة في شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي عندما بلغت نسبة المقترعين ٥٥ في المائة.

وفي الشمال دعا التاميل الانفصاليون ايضا الى مقاطعة الانتخابات ولكن عدد المقترعين كان اكثر منه في الجنوب.

وفي المناطق التي يسيطر عليها ثوار التاميل ساعد ٤٥ ألف جندي هندي يرابطون هناك بموجب اتفاق سلام بين سري لانكا والهند قوات الشرطة المحلية في توفير الحماية للناخبين.



شرطيان في احد شوارع كولومبو صباح امس خلال منع التجول الذي فرض لـ ٢١ ساعة لمنع وقوع اعمال عنف بعد الانتخابات العامة التي اجريت امس الاول.

المعتقلون ينهون اضرابهم عن الطعام في جنوب افريقيا

جوهانسبرج - ر: قال محامون ان معتقلين بسجن جوهانسبرج انهوا امس اضرابا عن الطعام حتى الموت بعد أن اشارت الحكومة الى انها ستفرج عن معظم المسجونين السياسيين الذي اودعوا السجن بدون محاكمة و عددهم ألف شخص.

ونقل المحامون عن اكثر من ١٠٠ معتقل مضربين عن الطعام في جوهانسبرج قولهم «لقد قررنا وقف اضرابنا عن الطعام».

والتقى محامون يمثلون حوالي ٢٠٠ معتقل آخر في بورت اليزابيث ومناطق اخرى مع وزير العدل مايستر ارسلان قلوك امس. وقالت المحامية كاتلين سانتشويل انه بعد اجراء مناقشات مع قلوك فان المحامين يتوقعون الافراج عن معظم المسجونين.

صحة الاذن

باحثون بلجيكيون يحققون انجازا طبيا جديدا

جهاز جديد يعيد السمع الى من يشكو من صمم الاذن الداخلية التام..

● تشهدحقول الطب المختلفة انجازات رائعة كانت تعد حتى وقت قريب من المستحيلات وتعتبر جراحة الاذن من بين التقنيات الطبية الفنية التي تتطلب مهارة فائقة من قبل الجراح.. ولعل اعقد العمليات تلك التي تتم في جزءي الاذن الداخلي والاوسط.. وقد استقبلت الاوساط الطبية بالترحاب هذا الاسبوع ما حققه نخبة من الباحثين في مجال اعادة السمع لمن يشتكي من الصمم.

و«الشرق الاوسط» تعرض في مايلي تفاصيل هذا الانجاز الجديد..

● ابتكر باحثين بلجيكيون في جامعة «انتويرب» جهازا جديدا متعدد البراعات يعيد القدرة على السمع لدى الشاكين من صمم الاذن الداخلية التام. ويعمل هذا الجهاز المسمى «لورا» LAURA بطريقة التنبيه الالكتروني لمجامع خلوية تتألف من ٣٢ الف خلية عصبية مسؤولة عن نقل «الرسائل الصوتية» من تركيب القوقعة (او الاذن الداخلية) الى الدماغ.

الدماغ ابتكار متميز

وعلى عكس اجهزة تقوية السمع التقليدية التي تضخم الاصوات الخارجية وتبثها عبر قناة الاذن يتألف جهاز لورا من ١٦ قطبا دقيقا من مادتي السليكون والبلاتين. ويبلغ سمك كل قطب ٢٠ مايكرومترا يجري زرعها بواسطة عملية جراحية معقدة داخل تركيب القوقعة الكائن في الاذن الداخلية.

شفرة رقمية.. مبرمجة

ومن ملحقات الجهاز لورا الاساسية «محللة كلام مبرمجة» يبلغ حجمها بقدر جهاز الستيريو الشخصي الصغير، وتنحصر مهمة المحللة بتحليل الاصوات الخارجية وتحولها الى شفرة رقمية ثم تنقلها عبر سلك خاص الى جهاز ارسال دقيق مثبت في سدادة تحشر في قناة الاذن. ومن هنا تنتقل الاشارات الرقمية بواسطة جهاز استلام يرتبط عبر الطبقة الجلدية المحاذية للاذن مع «رقيقة» CHIPS دائرية الشكل قطرها ٢٢ ملليمترا مغلفة بمادة التيتانيوم لغرض وقايتها من النخر من قبل سوائل الجسم.

زراعة «الرقيقة»

ويقوم جراح الاذن بزرع الرقيقة المذكورة اعلاه داخل عظم الخشاء.. وهو العظم الناتىء خلف الاذن.. وتتلخص مهمة الرقيقة باستلام الاشارة الرقمية واعادة تحليلها الى مفردات الكلام المسموع وتنقلها فيما بعد عبر سلك ممتد في عظم الخشاء يتصل بالاقطاب المزروعة داخل تركيب القوقعة كما اسلفنا.

وحتى تتكون لدى جراح الاذن فكرة مبدئية عامة عن عدد الخلايا العصبية التي لاتزال صالحة لاداء وظيفتها ، يلجأ الى زرق تيار في الجدار الخارجي للقوقعة قبل اجراء العملية الجراحية، فاذا كانت بعض الخلايا العصبية تعمل بكفاءة سيكون بامكان المريض سماع صوت ما. وعلى ضوء ذلك ينفذ الجراح خطوات العملية الجراحية الدقيقة. اما ما يسمعه الشاكي من الصمم بعد العملية فهو الكلام الحقيقي - الى حد ما - الذي يتحادث به الناس الاصحاء. ويمكن تشبيه طبيعة الكلام المسموع بالكلام الذي يتولد عن اجهزة الكومبيوتر والانسان الآلي «الناطقة».

الاذن الالكترونية

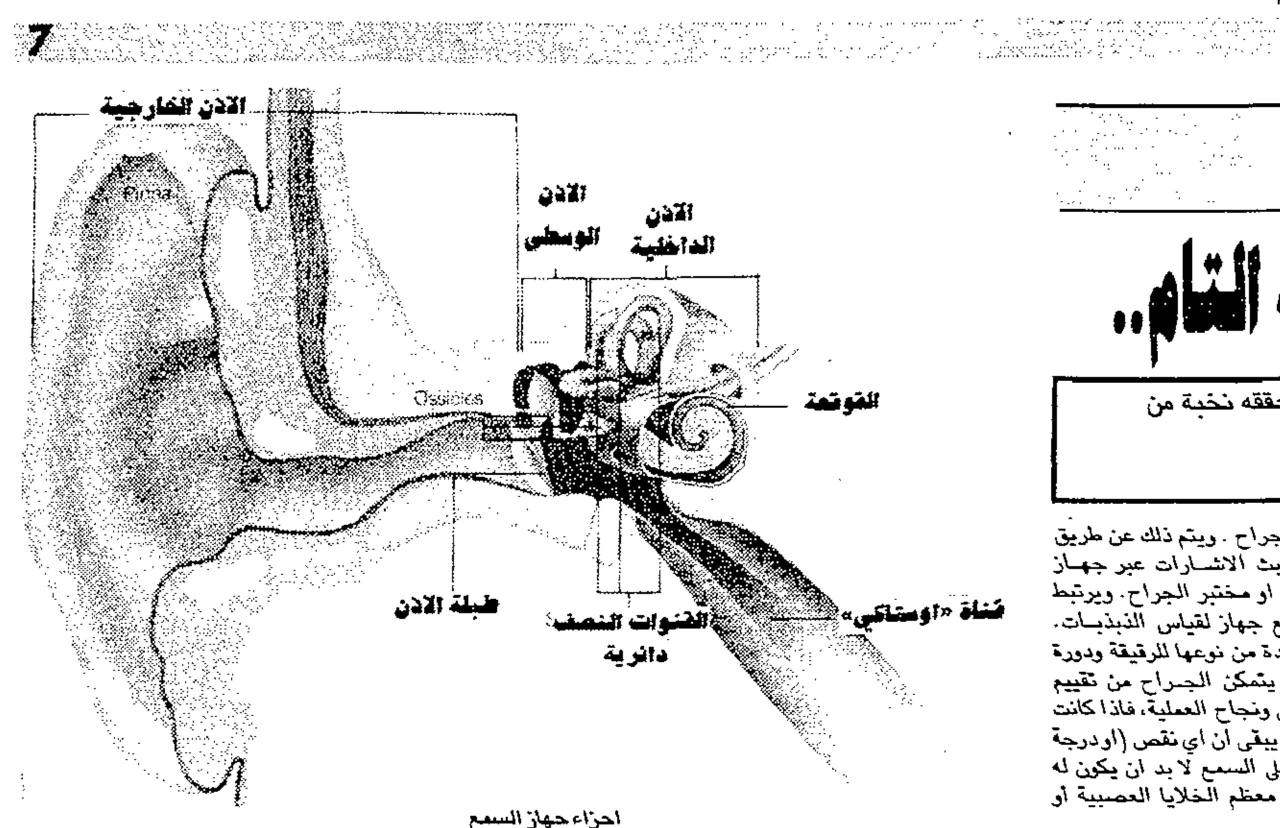
وتجدر الاشارة الى ان الرقيقة المزروعة في عظم الخشاء بامكانها اعادة بث المعلومات من الاقطاب المزروعة في القوقعة الى الجراح . ويتم ذلك عن طريق جهاز ارسال موصل يبث الاشارات عبر جهاز كومبيوتر خاص في عيادة او مختبر الجراح. ويرتبط هذا الكومبيوتر بدوره مع جهاز لقياس التذبذبات. وبفضل هذه الميزة الفريدة من نوعها للرقيقة ودورة البث والارسال المعاكس يتمكن الجراح من تقييم دائرة الارتباط الالكتروني ونجاح العملية، فاذا كانت هذه الدائرة تعمل بانتظام يبقى ان اي نقص (اودرجة عجز) في قدرة المريض على السمع لا بد ان يكون له علاقة مباشرة مع ضمور معظم الخلايا العصبية أو تلفها.

الصم.. يسمعون

وحالما يتم تركيب الاقطاب في القوقعة، يصبح بامكان الجراح التحكم بدرجة التنبيه لقنوات بث معينة ويتم له ذلك بواسطة تعديل يجريه على تصميم محللة الكلام المبرمجة. وهذا يعني ان هنالك سيطرة كاملة على نشاط الرقيقة المزروعة داخل عظم الخشاء. ويعتقد المهندس «ستيفان بيترز» رئيس هندسة الالكترونيات ان بامكان مستخدمي هذا الجهاز من المرضى الصم استيعاب فكرة الجهاز خلال عام واحد. ويكون ابتداء الاصغاء محدودا بجملة من المفردات الكلامية ويتطور مع مرور الايام حتى يغطي معدل الكلمات المتداولة بين الناس.

الصم يتحادثون عبر الهاتف

وتشير الدلائل الاولية لجدوى هذا الجهاز انه ساعد عددا من المرضى الصم الذين فقدوا حاسة سمعهم لاكثر من ثلاثين عاما.. بل انه بات بامكان البعض منهم التحادث عبر جهاز الهاتف. وتتوفر حاليا في الاسواق الطبية اجهزة متعددة تعتمد في عملها على اجهزة اخرى مكملة لها تزرع في القوقعة. وجميع هذه الاجهزة تنبه الالياف العصبية داخل القوقعة. والجهاز المعد للزرع يكلف مبلغا مقداره ١٠ آلاف جنيه استرليني على اقل تقدير. اما جهاز لورا فانه يكلف بحدود ٥ آلاف جنيه استرليني.



اجزاء جهاز السمع

اخبار طب وعلوم

علاج جديد لمرض الصدفية

فيتامين «د٣» ومشتقاته يعالج الصدفية بكل انواعها

● جاء في بحث عن الصدفية للدكتور صادق عقيل جفري اختصاصي الامراض الجلدية والتناسلية في السعودية نشر في مجلة الاكاديمية الطبية الامريكية للامراض الجلدية في احد اعدادها الاخيرة ما يلي:

ان الصدفية من الامراض الجلدية المعروفة في عالم الطب وتتميز بظهور طفح جلدي احمراري تتراكم على سطحه القشور التي تشبه الى حد بعيد الصدفة ومنه اشتق الاسم.

ومن الناحية المرضية فان الفحص المجهري لخلايا هذا المرض تظهر تكاثرا سريعا غير مكتمل النمو وغير طبيعي، لم يعرف له سبب حتى الآن وان كانت الدراسات اشارت الى التالي:

١- هناك علاقة وطيدة بين اضطراب التمثيل الغذائي لعنصر الكالسيوم والانواع المختلفة من مرض الصدفية.

٢- زيادة حدة المرض (الصدفية) عند من يعانون من قصور في افراز الغدة الدرقية تتحسن بتعاطي جرعات من الكالسيوم.

٣- تقل نسبة الكالسيوم في الدم (لمرضى الصدفية) عند تعاطي دواء الكلوروكين.

والمعروف ان فيتامين (د٣) ومشتقاته يعمل على تثبت نسبة الكالسيوم كي يؤدي وظائفه الحيوية والتي من اهمها ميكانيكية تجلط الدم، وبناء العظام والمحافظة على العضلات.. الخ.

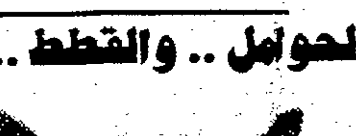

● د. صادق عقيل جفري

وقد اختير لهذه التجارب سبعة عشر مريضا لم يستجيبوا لعلاج الصدفية المعروف والسائد.

واظهر العلاج ان عشرة مرضى من بين اربعة عشر منهم استجابوا للعلاج بصورة مذهلة اذ تحسنت حالتهم تماما وان كان ثلاثة منهم احتاجوا الى جرعات مستمرة اما الاربعة الباقون فقد استبعدوا بسبب ظروف تخصهم، وفي اربعة مرضى اختيروا للعلاج الموضعي، اظهر ثلاثة منهم شفاء تاما وسريعا على مدى ستة اسابيع من استعمال العلاج اما المريض الرابع فلم يظهر اي تحسن.

طريقة عمل الدواء

يتجه الفيتامين بعد امتصاصه الى مستقبلات RECEPTORS بالخلايا المصابة (وهي الخلايا التي تتميز بتكاثر سريع وغير طبيعي) حيث يعمل الدواء على ايقاف هذا التكاثر بل ان الفحوصات المجهرية اظهرت ان نسيج طبقة الادمة يعود الى طبيعته بحيث يمكن تمييز طبقاته المختلفة.


الحوامل.. والقطط..!

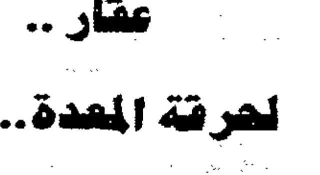


● ظاهرة تربية القطط آخذة في الازدياد لدى عدد كبير من العوائل العربية سواء في اقطار العالم العربي او الاقطار الاجنبية. وعلى ضوء ذلك نورد هذا التنبيه خصوصا للسيدات الحوامل او اللائي يخططن للحمل. يجب ان نترك مهمة الاعتناء بالقطط وتنظيف اوعية طعامها وشرابها الى اعضاء الاسرة الاخرين.. وان تعفى ربة البيت الحامل من هذه المهمة تماما. ذلك ان بعض القطط او اوعية طعامها قد تنقل جرثومة طفيلية الى جسم الحامل ومن ثم الى جنينها. فاذا حدث ذلك قد تتعرض صحة الجنين الى اضرار لا تحمد عقابها. تذكر من بين تلك الاضرار العمى والتخلف العقلي. ولان هذه الجرثومة الطفيلية يمكن ان تبقى حية في اللحم الملوث الذي لم يحسن طبخه يستحسن ان تهتم ربة البيت الحامل بطبخ اللحم جيدا حتى تحافظ على صحتها وصحة افراد اسرتها. واذا كان اللحم مجمدا يستحسن ان يخرج من براد التجميد قبل حوالي ثماني ساعات من موعد الطبخ.

صالة العمليات.. المرعبة..!

● بمجرد ان ياتي ذكر العمليات الجراحية على السنة الناس ترتسم فورا صورة صالة العمليات والمريض المعد على طاولة الجراحة يحيط به الجراحون الملثمون والممرضات.. حقا ان عددا كبيرا من المرضى الذين يستعدون للعمليات الجراحية ينتابهم شعور غريب هو مزيج من القلق والامل والترقب.. اذ كيف تصف شعور الطفل الواعي ابن السابعة وما بعد ذلك وهو يستعد لدخول العملية..؟! على ضوء هذا التساؤل.. وبعد ان ازدادت نسبة الاطفال المرتعبين من ابرة الطبيب المخدر وصالة العمليات تجري حاليا في عدد من الاقطار الاوروبية حملة منسقة يقودها الاباء والامهات. وتتلخص مطالبهم بضرورة حضور الاب او الام مع الطفل الى غرفة التخدير او صالة العمليات حتى لحظة اكتمال تنويم الطفل بفعل المخدر. وحتى وقت قريب سمح بعض الجراحين


لبعض الامهات بارقاد اطفالهن في احضانهن لحظة زرقهم ابرة التخدير وبمجرد ان يغفو الطفل في حجر امه يتم نقله الى صالة العمليات.


عقار.. لحرقة المعدة..

● يعاني عدد كبير من الناس من حرقة فم المعدة او ما يسمى بحرقة سوء الهضم. وعلى الرغم من توفر عقاقير عديدة لهذا العارض المزعج لم ترتفع معدلات الاستفادة من العلاجات المذكورة كما كان متوقعا. واليوم تطرح شركات الدواء عقارا جديدا يتألف من مركبين كيمياويين تحتويهما حبة واحدة. وهذان المركبان هما «سايميتيدين» وحامض الجينيك». وتجدر الاشارة ان كلا من هذين المركبين ينفع في تسكين حرقة المعدة الا انهما اكثر تأثيرا في حالة وضعهما سوية. وفي هذا الصدد يذكر الدكتور «انتوني فلند» ممثل الشركة المنتجة انه اذا لم يتم اعطاء المركبين للمريض في آن واحد فان حامض الجينيك يخفض ويعطل سرعة امتصاص الدواء «سايميتيدين»، لاجل ذلك كان لا بد من مزجهما سويا تحت اسم واحد يدل على العقار الجديد ALGITEC، ويحتوي هذا العقار على ٢٠٠ ملغ سايميتيدين و٥٠٠ ملغ حامض الجينيك.

الجهاز الهضمي
المعدة
الاثنى عشري
الكبد
البنكرياس
الوريد البوابي الكبدي
القولون
الامعاء الدقيقة
الزائدة
المستقيم
الشرج

ايهما افضل: الارضاع من صدر الام.. ام من الزجاجة..؟!

ان اول سؤال تساله السيدة الحامل في جميع انحاء العالم وعلى الاخص في عالمنا المسلم هو عن اختيار الحليب للمولود.. حليب الام ام حليب البقر «البودرة»؟.

بعض النساء يتصورن ان الاختيار ما بين حليب الام او البودرة المطور هو اختيار صعب.. لكن كيف يكون هذا الاختيار صعبا اذا اخذنا بالحسبان ان حليب الام هو منحة سماوية للام وللطفل..! فالاسلام حث على رضاعة المولود من ثدي امه وان القرآن الكريم حدد مدة الارضاع، بقوله سبحانه وتعالى: «ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهنا على وهن وفصاله في عامين» صدق الله العظيم. فالله سبحانه تعالى كون واحسن تكوين هذه المادة «الحليب» وجعلها توفي بمتطلبات المولود الاساسية.

حليب الام حليب مبارك

فعملية الرضاعة وتكوين الحليب عملية معقدة لكن الله سبحانه وتعالى سهلها وسخرها لهذا الانسان الضعيف غير القادر على الحركة او الدفاع عن نفسه اذا ما قورن مع صغار الحيوانات الاخرى.

انه حليب مبارك وهو هبة من الله سبحانه وتعالى وكيف نرفض استغلال هذه المادة او نتدخل لمنع تدفقها وبذلك نتدخل في وظائف بعض الغدد الحيوية في جسم المرأة وهذا التدخل يسبب امراضا خطيرة اقرها الطب الحديث مثل امراض سرطان الثدي عند المرأة غير المرضع وعلاوة على ذلك الاصابات بالاضطرابات النفسية والعقلية لمن لا ترضع بعد الولادة..

متى يجوز التوقف عن الارضاع من حليب الام

للرضاعة الاولوية لكن هناك اسبابا وجيهة وطبية تحول دون رضاعة المولود من امه ولو بشكل مؤقت مثل الالتهابات ووجود القيح في الثدي والحالات العصبية والامراض السرطانية - والطبيب هو الذي يقرر متى تتوقف الأم عن رضاعة الطفل طبيعيا.

اهمية حليب الأم والرضاعة

قبل الخوض في هذا الموضوع لابد من مقارنة حليب الام مع انواع حليب الثدييات وقد اعتمدت عملية المقارنة ليسهل الفهم من القارىء او القارئة:

المحتويات	١) مواد سكرية	٢) مواد دهنية	٣) مواد بروتينية
حليب الانسان ٪	٪٧	٪٣,٥	٪١,٥ — ١,١ كاسن ٠,٤ لاكتالبومين
حليب البقر ٪	٪٤,٨	٪٤	٪٣,٥ — ٣ كاسن ٠,٥ لاكتالبومين
حليب الحوت ٪	١ - ٪١,٥	٣٨ - ٪٤٠	٪١٥

يلاحظ من المقارنة ان حليب الانسان يحوي اعلى نسبة من المواد السكرية اذا ما قورن مع انواع حليب الثدييات الاخرى لتسهيل عملية الهضم والامتصاص واعطاء السعرات الكافية دون جهد، اما بالنسبة للبروتين فهي نسبة منخفضة جدا وتكفي فقط لاحتياجات المولود الضرورية لان الطفل ليس بحاجة في البداية الى عضل ليقفز ويطارد فريسته كما تفعل الاسود والحيوانات الاخرى ويلاحظ رغم قلة نسبة البروتينات ان نسبة بروتين - كاسن بشكل نسبة عالية من بروتين حليب البقر اذا ما قورن مع النسبة بحليب الانسان وذلك ان مادة كاسن مادة عسرة الهضم وصعبة الامتصاص وتبقى مدة اطول في المعدة وهذه المادة في بعض الاحيان تتحول الى مادة لبنية متحجرة «كبرد» وتسبب في بعض الاحيان انسدادا في الامعاء الدقيقة، علاوة على ذلك فان نسبة البروتينات العالية اذا لم تحترق فتسبب ارتفاعا في يوريا الدم ومن ثم امراض الكلى.

عناصر الصحة..

علاوة على مزايا حليب الام كغذاء أساسي للرضيع فهذا الحليب يحوي مواد وانزيمات تعطي الجسم المناعة والحماية من الاصابة بالامراض والالتهابات كذلك يحوي على نسبة كافية من فيتامين (٢) التي تفي بمتطلبات الجسم. كما يلاحظ ان نسبة الاكزيما وامراض الحساسية قليلة جدا عند الاطفال الذين يرضعون من حليب الام اذا ما قورنت هذه النسبة مع الاطفال الذين يتناولون حليب البودرة «البقر المطور».

ان حليب الام حليب جاهز ومعقم ومطهر وسهل الامتصاص والاحتراق ويفي بمتطلبات الطفل الاساسية ولا يكلف ثمنا ولا يحتاج الى تحضير من غسل أوان وخلط حليب.

حقائق

١) عملية الرضاعة من الام تقي السيدات من الاصابة بامراض سرطان الثدي.

٢) الاكتئاب النفسي والامراض العصبية غير معروفة عند المرضعات وان وجدت فهي نادرة اذا ما قورنت مع غير المرضعات.

٣) حليب الام حليب معقم ومطهر يفي باحتياجات الطفل الاساسية.

٤) حالات الوفيات «الغامضة» غير معروفة عند من يرضع من ثدي امه.

٥) حالات الالتهابات المعوية وامراض الحساسية والاكزيما قليلة جدا - عند الرضع من الثدي - او شبه معدومة.

٦) عملية الرضاعة تربي جيلا صالحا مترابطا.. وجيلا مطيعا للوالدين ولله.

٧) عملية الرضاعة لا تؤثر في شكل الصدر وجماله والثدي يتكون من مواد دهنية شحمية ولا علاقة لها مع الحليب وادراره.

٨) وان عملية التحولات الفزيولوجية في الثدي تبدأ مع بداية الحمل وليس بسبب عملية الارضاع.

د. امين الشنطي

العيادة

هل اسنانك ولثتك بخير..؟

الاسنان حارس قناة الهضم الامين، اذ هي لن تدع الطعام يهبط الى المعدة عبر المريء الا من بعد تجعله لقمة سائغة سهلة الهضم. وحتى تعرف مدى ما تتمتع به اسنانك ولثتك من صحة وعافية حاول ان تجيب اولا على الاسئلة التالية بـ «نعم» او بـ «كلا» ، وسجل لكل اجابة درجة واحدة؟

- هل تنزف لثتك عندما تنظف اسنانك..؟
- هل يؤلمك احدى اسنانك عندما تاكل؟
- هل تفتقد اسنانك الى اللون الابيض المثالي..؟
- هل هنالك طبقة صفراء او تكلسات تغطي سطح اسنانك؟
- هل تفوح من فمك رائحة كريهة..؟
- هل تلاقي صعوبة في مضغ الطعام بصورة جيدة؟
- هل تتحسس اسنانك من الطعام او الشراب الساخن او المثلج؟
- هل لاحدى اسنانك حافة حادة او سطح خشن؟
- هل انت على دراية بوجود نخر او حفر في اسنانك؟
- هل لثتك متورمة او منتفخة وتؤلمك عند الجس..؟

النتيجة

اذا كانت حصيلة الاجابات بـ «كلا» اقل من عشر درجات يستحسن ان تستشير الطبيب المختص بصحة الفم والاسنان واللثة..

استشارات طبية

يقدمها د. حسام الراوي

الدوار.. اللعين..!

● يطيب لي ان اثني على باب «عيادة الشرق الاوسط» وباب «استشارات طبية».. والجهد المبذول فيه، رجائي ان اتلقى الرد على استشارتي لكم. ابلغ من العمر ٣٩ عاما. منذ ثلاثة اعوام احسست فجاة بصداع شديد مع دوخة مع انعدام في الوزن. وكوني اعمل اخصائيا في حقل تحاليل المختبر في مركز صحي حكومي ذهبت الى اخصائي بطب الانف والاذن والحنجرة.. وبنظرة بسيطة للانف والاذن والحلق افاد ان كل شيء طبيعي.. ولكنه قال: «ان لديك ما يسمى بالدوار VERTIGO». ووصف لي دواء هو STUGERON TAB وطلب ان استعمله لمدة اسبوع وتوقع ان اتحسن. ولكن الحالة تكررت لدرجة اصبحت احس وكان الدنيا كلها تلف بي بسرعة كبيرة. ولا اخفي عليكم انني كثير التدخين اذ لا اكتفي باقل من ٤٠ سيجارة يوميا. كما انني اشرب ما لا يقل عن ٦ فنجاين قهوة وانا عصبي الطبع. وعندما اشعر بالدوار اجد ضغط الدم قد انخفضت قراءته الى ٩٥/٤٥. وعلى الرغم من ذلك كله انا لا اعاني من اي مرض كالسكر او الضغط ولم تجر لي اي عملية. ومنذ سنتين تم احالتي الى اخصائي كبير في طب الانف والاذن وعمل لي اختبارات سمعية وجاءت النتيجة ممتازة خصوصا وانني لم اشتك طيلة حياتي من اي التهاب في اذني. وفي النهاية اخبرني ان علاجي هو STUGERON وان مرض الدوار VERTIGO لا علاج له. وتكررت زيارتي له كل ٣ اشهر ، مع العلم ان نوبة الدوار تاتي فجاة وعندما اتناول الدواء المذكور احس بالراحة. سؤالي هو هل انه لا يوجد علاج جذري لمثل هذا الدوار..؟ وهل هناك ممنوعات علي؟ وهل هناك خوف من الادمان على هذا الدواء... خاصة انني استعملته بمعدل ٣ اقراص يوميا لمدة ٣ اشهر متصلة؟ حبذا لو اعطيتمونا فكرة عن هذا المرض اللعين. ولا اخفي عليكم انني عندما اكون في حالة المرض انام ١٨ ساعة او اكثر وعندما استيقظ احس بميل الى النوم..!

الدكتور عبد الحميد نوفل
(دكتوراه كيمياء حيوية) من كلية الصيدلة

- نشكرك على كلمات الثناء ونسأل الله ان يوفقنا دوما لخدمة الانسان العربي اينما كان. من راي جراح الانف والاذن والحنجرة الذي عرضنا عليه حالتك ان تبعث الينا على وجه السرعة جميع التقارير الطبية المتوفرة لديك بشأن حالة الدوار. ذلك انه على الرغم من ان شكواك ليست على درجة كبيرة من الخطورة في الوقت الحاضر ينبغي ان تتاكد من سلامة اعضاء الجسم الاخرى التي يمكن ان يكون لها علاقة بالدوار.. ولربما تجد في نهاية المطاف ان حالة الدوار التي تزعجك انما هي ناجمة عن اضطراب بسيط يمكن اصلاحه. لم نفهم تماما ماذا قصدت من كلمة «انعدام الوزن»..!! هل تقصد ان وزنك انخفض عن معدله الطبيعي.. ام انك حين نوبة الدوار تشعر بخفة جسمك مما ينتهي بك الى السقوط على الارض..؟ نرجو ان تخبرنا عن ذلك لان الشكوى من الدوار وانخفاض الوزن في آن واحد له عدة اسباب ابسطها فقر الدم. اما اقراص «ستوجيرون» فهي مناسبة لحالتك ونعتقد ان حالة النوم الطويل التي تسيطر عليك لها علاقة بالتاثير الجانبي لهذا الدواء اذ انه يسبب النعاس.. واذا كنت تمتلك سيارة خاصة يستحسن ان لا تقودها بنفسك عند تناول هذا الدواء. وهذا يجرنا ايضا الى حالة انخفاض الضغط الذي تعاني منه. حسب علمنا ينصح الاطباء عموما بضرورة الحذر من تناول هذا الدواء في حالة شكوى المريض اي مريض من انخفاض الضغط. يستحسن ان تستشير الاخصائي مباشرة ولربما يكون الحل الافضل في تخفيض جرعة الدواء الى حبة او حبتين مع مراقبة الضغط والبحث عن اسباب انخفاضه. اسمح لنا ان نقول انك تدخن كثيرا جدا وحبذا لو تفكر جديا بتخفيض عددها اليومي ان لم يكن في استطاعتك تركها كليا.. وشهر رمضان المبارك آت عن قريب.. فلماذا لا تجرب وتصمم على قهر عادة التدخين وهذا ينطبق ايضا على القهوة ويستحسن ان تتحول عنها الى شرب الشاي الخفيف التركيز. اما اسباب الدوار فكثيرة جدا لا يتسنى لنا تعدادها هنا، الا اننا ننصحك ان لا تهمل هذا الامر ونحن بانتظار التحاليل.

ورم.. في صدري..!

● انا سيدة متزوجة منذ ست سنوات ، عمري ٢٨ عاما واشرف في الوقت الحاضر على رعاية اطفالي الثلاثة وزوجي. احسست منذ شهرين بما يشبه الورم الصغير في الثدي الايسر.. ويخيل الي ان فيه شيئا من الصلابة. وانا منذ تلك اللحظة لم اخبر احدا حتى زوجي ما احسست به. انني اكتب اليكم على وجه السرعة طمعا في بيان رايكم بهذا الورم.. ان الهواجس تكاد تقضي علي ولم اجد الراحة النفسية حتى هذه اللحظة.. هل تعتقدون انه المرض الذي لا اريد ذكره.. ام ان هنك حالات يكون فيها الورم بعيدا كل البعد عن ما افكر به. وانكر لكم ان اعمار اولادي الثلاثة على التوالي خمسة وثلاثة وعام واحد.. وهم جميعا رضعوا من صدري..؟!

ج.ج.ج
الدوحة - قطر

- نستبعد كثيرا ان يكون ما تشتكين منه هو المرض الخبيث بل نرجح ان لوجود هذا الورم علاقة بانحصار حليب الارضاع في جزء من نسيج الثدي الى حد اصبح متليفا صلب الطبيعة. على ضوء ذلك نرى انك مخطئة في اسلوب مواجهتك لمثل هذه الحالة. ينبغي ان تطلعي زوجك على ما يساور ذهنك فهو شريك حياتك ولا بد ان يكون خير سند لك. وهذه هي الخطوة الاولى التي يجب ان تتبعها استشارة الطبيب المتخصص بطب وجراحة الثدي. وعندما يتم ذلك نحن على ثقة كبيرة بان معظم ما يساور ذهنك من هواجس لن يكون لها صحة. وزيادة في الاطمئنان نورد اليك بعض ما يتفق عليه معظم الاطباء في حالة وجود ورم ما في الثدي:

● معظم اورام الثدي ليست خبيثة.

● يتعرض صدر المرأة لبعض التغيرات اثناء الدورة الشهرية. وهذه التغيرات طبيعية ليست مرضية.

● حتى سن العشرين نادرا ما تحصل الاصابة بالمرض الخبيث.

● خلال فترتي الحمل والارضاع نادرا ما يصاب الثديان بالمرض الخبيث.

● بين سن العشرين والثلاثين اكثر من ٩٩ في المائة من اورام الصدر ليست مؤذية.

● انه في حالة تشخيص المرض الخبيث في وقت مبكر يمكن معالجته تماما.

اكتبي لنا مرة اخرى اذا احببت.

مشكلة.. في العين

● انني اعاني من قصر نظر شديد في العين من زمن طويل. وعمري الان على مشارف ٢٦ عاما. ارتدي نظارات محدبة العدسات، وتبلغ درجة الضعف في عيني اليمنى (10.5—) وفي العين اليسرى (9.5—). انا اريد عمل عملية لعلاج قصر النظر الا انني اخشى عواقب تلك العملية واثرها في العين. وقد علمت ان علاجها يمتد لفترة ليست بطويلة ثم يعود الحال كما هو عليه.. فهل هذا صحيح..؟ وهل اجراء العملية في مثل هذه السن جائز..؟ وعلى الرغم من انني ارتدي النظارات الا انني احس بدوران في الراس كلما ركزت على القراءة او الكتابة واحس بزغللة في العين ..! واخيرا.. هل لي الحق في اجراء العملية هنا في مستشفى خاص بالمملكة حيث انني مقيم فيها..؟

ي.ب.ع.
مكة المكرمة - المملكة العربية السعودية

- تشاورنا مع جراح العيون «رتشارد نولدن» في ما يتعلق بحالتك الصحية.. وكان من رأيه ان بالامكان اجراء عملية تشطيب القرنية وان احتمالات التحسن في قوة الابصار متوقعة الا انه قد تحتاج الى استعمال نظارات ذات قوة تصحيحية اقل مما هي عليه نظاراتك الآن. ويعتقد الدكتور نولدن ان بالامكان اجراء العملية في المملكة اوخارجها وهذا قرار شخصي تتخذه انت. ونحن اذ ندرك جيدا طبيعة التخوف والقلق اللذين يرهقان ذهنك نجد ان كفة الفائدة في مثل حالتك ارجح من كفة عدم الفائدة.. فاذا كنت راغبا في اجرائها توكل على الله. اما بخصوص حالة الدوران الذي يلازمك اثناء القراءة والكتابة، وما تشعر به من صداع و«زغللة» فذلك يرجع على الارجح الى استعمالك النظارات للقراءة. وهذا خطأ اذ ان النظارات التي تستعملها حاليا مناسبة فقط لاعانتك على الرؤية البعيدة لا للقراءة والكتابة. في هذه الحالة ننصح ان لا ترتدي النظارات اثناء القراءة.. واذا تعذرت عليك القراءة ننصح ان تستشير طبيبا متخصصا بطب العيون والبصريات كي يصف لك نظارات خاصة بالقراءة. وبقدر ما يتعلق الامر بحقك في اجراء العملية في مستشفى خاص بالمملكة اعتقد ان لك الحق في ذلك الا انه يترتب عليك ان تتحمل تكاليف العملية. والبديل عن ذلك ان تستعين بخبرة الاطباء المتخصصين العاملين في المستشفيات العامة المنتشرة على ارض المملكة.

«اللحمية»..!

● ارفق طي هذه الرسالة تقرير صورة الاشعة الخاص بابنتي البالغة من العمر ستة اعوام. انها تعاني من تضخم اللحمية خلف اللوزتين حيث نصح اخصائي الانف والاذن والحنجرة باستئصال هذه اللحمية لانها تؤثر في عملية التنفس. وهي تتنفس الان عبر فمها بالنهار والليل. وتصدر اثناء نومها شخيرا. كما اخبركم ان هذه الحالة لازمت ابنتي منذ صغرها. وقد ذكر لي الطبيب ان هذه اللحمية طبيعية وتوجد لدى كل انسان.. ولان ابنتي كانت تعاني بين فترة واخرى من التهاب اللوزتين ومن تكرار هذا الالتهاب نتج تضخم هذه اللحمية. وقد اخبرني انها عملية سهلة ولا تسبب الخوف.. وان نسبة احتمال عودة اللحمية تصل الى ١٠ في المائة. لقد اجلت اجراء العملية الى ما بعد ردكم فهل اسمح باجراء العملية..؟

ابو جمانة عمان - الاردن

- عرضنا التقرير المرفق مع رسالتك على المختص بامراض الانف والحنجرة وتشاورنا معه بخصوص حالة ابنتك. وكان رايه مطابقا لراي الاخصائي الذي استشرته فاعمل العملية لان ابنتك بحاجة اليها.. فلا تؤجل الموضوع عند قراءة هذا الجواب.



بسم الله الرحمن الرحيم

وَقَالَ مُوسَىٰ رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَن سَبِيلِكَ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَىٰ أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّىٰ يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿٨٨﴾ قَالَ قَدْ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَانِّ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٨٩﴾ / يونس

صدق الله العظيم

دعاء اليوم

توكلت على الحي الذي لا يموت، والحمد لله الذي لم يتخذ ولداً، ولم يكن له شريك في الملك، ولم يكن له ولي من الذل.

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	أبوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط
الفجر	٥,٣١	٥,٣٣	٤,٥٧	٥,٠٥	٥,٠٦	٤,٥٧	٥,٤١	٥,٤٠	٥,٠٦	٥,٣٩	٤,٥٥	٤,٥١	٥,٢١
الشروق	٦,٥٠	٦,٥٤	٦,١٨	٦,٢٦	٦,٣٤	٦,٢٧	٧,٠٨	٧,٠٧	٦,٢٦	٦,٥٥	٦,١٢	٦,٠٨	٦,٣٧
الظهر	١٢,٣٥	١٢,٣٦	١١,٥٥	١٢,٠٧	١٢,٠٩	١٢,٠٤	١٢,٤٦	١٢,٤٠	١٢,٠٣	١٢,٣٧	١١,٥٢	١١,٤٨	١٢,٢٠
العصر	٣,٥٣	٣,٥٢	٣,٠٤	٣,٢٣	٣,٢٠	٣,٢٣	٣,٤٨	٣,٣٦	٣,١٤	٣,٥٣	٣,٠٦	٣,٠٣	٣,٣٦
المغرب	٦,٢١	٦,١٨	٥,٢٩	٥,٥٠	٥,٤٥	٥,٥٣	٦,١٧	٦,٠٣	٥,٣٩	٦,١٨	٥,٣٢	٥,٢٩	٦,٠٢
العشاء	٧,٥١	٧,٤٨	٦,٤٦	٧,٢٠	٧,٠٣	٧,٠١	٧,٤٢	٧,٢٨	٦,٥٦	٧,٣٢	٦,٤٧	٦,٤٣	٧,١٦

	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا
الفجر	٥,٠٧	٥,٤٢	٥,١٢	٦,٢٣	٥,٠٥	٥,٤٤	٥,٢٥	٦,١٥	٥,٢٩	٦,١٠	٦,٣٤	٥,٥٦	٥,١٨
الشروق	٦,١٧	٦,٠١	٦,٤٢	٧,٥٤	٦,٣٩	٧,١١	٧,١١	٧,٤٥	٧,٠٢	٧,٤٩	٨,٠٤	٧,٣٤	٦,٥٦
الظهر	١٢,٢٣	١١,٤٨	١٢,٢٢	١,١٩	١٢,٠٢	١٢,٤٠	١٢,١٦	١,٠٦	١٢,٢٥	١٢,٥٨	١,٣٠	١٢,٥١	١٢,١٠
العصر	٣,٢٣	٣,٠٤	٣,٢٢	٤,١٦	٣,٠٧	٣,٤٢	٢,٥٤	٣,٤٦	٣,٢٠	٣,٣٣	٤,٢٦	٣,٣٧	٢,٥١
المغرب	٦,١٧	٥,٣٥	٥,٥٢	٦,٤٣	٥,٣٣	٦,٠٨	٥,١٩	٦,١٧	٥,٤٧	٦,٠٤	٦,٥٤	٦,٠٦	٥,٢٢
العشاء	٧,١٧	٦,٥٤	٧,١٢	٨,٠٩	٦,٥٢	٧,٣٠	٧,٠٤	٧,٥٠	٧,١٤	٧,٣٩	٨,١٩	٧,٣٨	٦,٥٤

	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجلوس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٥,٣٦	٥,٥١	٥,٣٧	٥,٣١	٥,٤٥	٥,١١	٦,١٠	٥,٤٨	٥,١٥	٥,٢٧	٥,١٠	٥,٣٩	٥,٢٥
الشروق	٧,١٧	٧,٣١	٧,١٥	٧,١٦	٧,٢٨	٦,٣٤	٧,٥١	٧,٢٦	٦,٤٦	٦,٥٦	٦,٤٢	٦,٥٨	٧,٠٣
الظهر	١٢,٢٢	١٢,٤١	١٢,٢٩	١٢,٠٣	١٢,٢٥	١٢,٠٨	١٢,٥٦	١٢,٤١	١٢,١١	١٢,٢٣	١٢,٠٦	١٢,٣٧	١٢,٢١
العصر	٢,٥٢	٣,١٧	٣,١١	٢,١١	٢,٤٦	٣,١٥	٣,٢٧	٣,٢٥	٣,٠٨	٣,٢٣	٣,٠٠	٣,٤٨	٣,٠٩
المغرب	٥,٢٥	٥,٤٩	٥,٤١	٤,٤٨	٥,٢١	٥,٤١	٥,٥٩	٥,٥٤	٥,٣٥	٥,٥٠	٥,٢٨	٦,١١	٥,٣٧
العشاء	٧,٠٠	٧,٢٢	٧,١٤	٦,٢٧	٦,٥٧	٦,٥٩	٧,٣٤	٧,٢٩	٧,٠٠	٧,١٣	٦,٥٥	٧,٢٨	٧,٠٩

ندوة دولية عن الحضارة الاسلامية في عالم الملايو
إعادة كتابة تاريخ المنطقة بأقلام العلماء المسلمين

استانبول ـ «الشرق الأوسط» ـ من نزيه معروف:

في زمن كانت فيه حملات التنصير على اشدها في العالم، تارة بالترغيب من خلال رصد الاموال الطائلة وتقديم المغريات والتسهيلات، وتارة أخرى بالترهيب من خلال الحملات العسكرية التي تتمثل بالغارات العشوائية التي كانت تتم من حين إلى آخر في مناطق مختلفة من هذا العالم، كان الاسلام بسماحة تعاليمه، وصفاء ابنائه، وروحانية افكاره، يشرق في عالم الملايو ببساطته وسلاسته الصافية التي كانت تتسرب إلى قلوب الناس بشكل تلقائي فترتاح افئدتهم لهذا الدين العظيم بما له من جاذبية ونقاء تشد النفس إلى رحابه وإلى حيث يوجد لكل الشوائب آيات الوضوح والنقاء والحقيقة.

وعالم الملايو بما له من أهمية تجارية على مر العصور، فقد أثار انتباه العرب قديماً في أواخر القرن الثاني الهجري (الثامن الميلادي)، فكان لهم نشاط تجاري مهم في تلك البقاع من العالم، حيث كانوا ينقلون بضائعهم بالسفن من عمان وحضرموت والبحرين إلى المراكز التجارية التي انشأوها على سواحل سومطرة وشبه جزيرة الملايو، بالاضافة إلى هذا الدين الاسلامي الحنيف الذي كانوا يحملونه في افئدتهم، حيث تتلقفه القلوب التي كانت في حيرة من أمرها من جراء غموض العقلية الهندوكية التي كانت تسود في جزر الملايو بما كانت تمثله لهم من عقيدة مبهمة عديمة الوضوح. فارتاحت قلوبهم للعقيدة الاسلامية الصافية التي دخلت نفوسهم لبساطتها وبدأت اشعاعاتها تعم هذه المناطق عن طريق الحكمة والموعظة الحسنة.

شيخ من مكة يحمل الاسلام إلى أندونيسيا

وقد تحدثت المراجع القديمة على أن أول من حمل الاسلام إلى أندونيسيا رجل من مكة يدعى الشيخ اسماعيل، وكان قد ارسله شريف مكة إلى مليبار ليقابل السلطان محمد الذي يقال بانه لشدة تولعه بالاسلام وحب نشره بين الناس آثر ترك المملكة والاتجاه إلى الدعوة إليه. كما أن هناك شيخاً آخر من مكة تحدثت عنه المراجع القديمة ويدعى شمس الدين الذي ادخل الاسلام إلى جزيرة كلمنتان وهي اكبر الجزر في اندونيسيا. وقد اندفع الاسلام في سومطرة جنوباً حتى وصل إلى طرفها الجنوبي. وانشأ المسلمون ممالك بانج كاغولو ولامبونج، ثم توسع بعد ذلك إلى ان وصل إلى مدينة آرو وملقا، حيث تم من هناك الاتصال بمسلمي برلاك ومن ثم إلى سمودرة ومملكة باساي على الساحل الشمالي لسومطرة.

أما جاوه فقد دخلها الاسلام عن طريق الشيخ ابراهيم المتوفي سنة ١٤١٩م والذي أتى إليها عن طريق شبه جزيرة ملقا، حيث استطاع أن يدخل أهلها كلهم في الاسلام. وقد تبع ذلك وخاصة في النصف الأخير من القرن الرابع عشر حركة جديدة للدعوة قام بها داعية يسمى ملك ابراهيم أو الشيخ ابراهيم، حيث استطاع كسب المزيد من داخلي الاسلام.

أما في شرق الجزيرة فكان هناك الداعية رادان رحمة الذي كان اميراً على بلدة توماتابل على الساحل الشمالي الشرقي، فحول أهلها كلهم إلى الاسلام وارسل داعية يسمى الشيخ خليفة حسين إلى جزيرة مادورة، فتمكن بدوره من تحويل أهل الجزيرة إلى الاسلام.

واستطاع المسلمون سنة ١٤٧٨م القضاء على سلطنة راجاماجاياهيت الهندوكية وانتقلت إليهم السيادة في شرق الجزيرة. وكان هناك دعاة آخرون يدعون للاسلام في جنوب الجزيرة كالشيخ نور الدين ابراهيم احمد وابنه مولانا حسن الدين حتى غدت جاوه كلها اسلامية خلال القرن السابع عشر.

تمدد الاسلام في المنطقة

ثم انتقل بعدها الاسلام من جاوه وسومطرة إلى جزيرة بورنيو وهي اكبر جزر المحيط الهادي، وانتشر على سواحلها الغربية والشمالية، ودخلت سلطنة بروناي في الاسلام بعد انتشاره في غرب الجزيرة كله. ثم تلى ذلك انتشار الاسلام في مجموعة جزر سليبيس (سيلاويزي) وبعدها في جزيرة لومبوك، وجزء من جزيرة بالي التي منع الهولنديون فيها لاحقاً الدعاة من العمل داخلها مما اثر على حركة انتشار الاسلام هناك.

وقد تحدثت المراجع التاريخية ايضاً على أن جزر الصند الصغرى واكبرها جزيرة تيمور قد دخلت الاسلام خلال القرن السابع عشر. أما مدينة ملقا عاصمة مملكة ملقا فقد اتجه إليها الدعاة من غرب سومطرة في أواسط القرن الثاني عشر الميلادي. وقدم ايضاً إليها داعية عربي من جدة يسمى سيدي عبد العزين، حيث استطاع هذا الشيخ اقناع ملك ملقا بدخول دين الله وسماه محمداً حيث تبعه بعد ذلك أهل مملكته في الاخرى مثل مملكة قويدة في شمال شبه الجزيرة، مما نشط حركة انتشار الاسلام هناك.

أما الفلبين فقد اتى إليها الدعاة من سلطنة جوهور الواقعة في الطرف الجنوبي لشبه جزيرة الملايو، وكان أولهم رجل يدعى شريف كابونجوان الذي وصل إلى جزيرة لوزون في أواخر القرن الخامس عشر الميلادي حيث استطاع ومن معه أن يضم جزيرة منداناو إلى الاسلام، وهي من الجزر الكبيرة التي تشكل بمجموعها جمهورية الفلبين الحالية. وبعدها استطاع الاسلام ان ينتشر في أرخبيل سولو وجزيرة بلاوان.

تحوير التاريخ في المنطقة

وبالنظر إلى النقص الحاصل في الكتابات والمراجع المبنية على الحقيقة الصادقة عن تاريخ الحضارة الاسلامية في منطقة جنوب شرقي آسيا واشعاعاتها فيها والذي لايزال الحديث عنه يعتبر جديداً ولاتزال جوانبه غير واضحة المعالم لدى العرب والمسلمين، فقد ظل ما كتبته الأقلام الانجليزية والاسبانية والبرتغالية والهولندية، المراجع الوحيدة التي استعملها الكثير من الباحثين في دراساتهم عن المنطقة رغم ما تحويه من تحوير وتشكيك في حقيقة تاريخ هذه المنطقة وصبغوه بشتى ألوان التهم التي تصف المسلمين بالعجز والتخلف.

وعموماً فان الدراسات التي اعدت عن هؤلاء الكتاب وتناولت مناهجهم اتفقت على أنهم يعالجون المسائل الاسلامية من وجهة نظرهم ووفق طرقهم ومناهجهم.

الندوة واهميتها

ومن اجل اجلاء هذه الحقيقة واظهارها نظراً لأهميتها بالنسبة لأجيال الباحثين في عالمنا الاسلامي، فقد شرعت وزارة الشؤون الدينية في بروناي دار السلام السلام بالتعاون مع مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية في استانبول التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي، بالاعداد لتنظيم ندوة دولية حول «الحضارة الاسلامية في عالم الملايو» في عاصمة دولة بروناي دار السلام في الفترة من ١ إلى ٥ يونيو (حزيران) ١٩٨٩.

ومن المنتظر أن تناقش هذه الندوة دخول الاسلام إلى المنطقة وانتشاره وتاثيره على الحضارات التي كانت توجد في عالم الملايو. أما الفترة الزمنية التي ستغطيها الندوة فانها تمتد منذ بدء دخول الاسلام إلى المنطقة وحتى عام ١٩٤٥.

وقد حددت لجنة تنظيم الندوة المحاور الرئيسية التي ستندرج تحتها البحوث التي سوف تقدم في هذه الندوة والتي يمكن ايجازها بالعناوين الثمانية التالية:

- دخول الاسلام وانتشاره في المنطقة.
- الحياة الدينية والمؤسسات.
- الحياة والادارة.
- الحياة الاجتماعية.
- الحياة الاقتصادية.
- الحياة الفكرية.
- فن العمارة.
- الفنون.

وتهدف هذه الندوة إلى اتاحة الفرصة للعلماء والمتخصصين والباحثين والخبراء من مختلف انحاء العالم لالقاء الضوء على هذه الموضوعات ومناقشتها وتحديد التوجهات المستقبلية الخاصة بالبحث في الحضارة الاسلامية في عالم الملايو بالنسبة للعقد المقبل.

سلطنة بروناي والجهود الخيرة

هذا، وقد قامت سلطنة بروناي، وهي دولة مسلمة فتية، بتقديم العون والرعاية لعملية الاعداد والتنظيم لهذه الندوة وتساهم بكل السبل والوسائل الكفيلة لانجاحها، وخاصة وزارة الشؤون الدينية بتوجيهات كريمة من الدكتور الحاج محمد سرو الدين وزير الشؤون الدينية في بروناي دار السلام. وقد تم تشكيل اللجنة الوطنية للتنظيم لهذه الندوة برئاسة الاستاذ داتو بادوكا الحاج عبد الزمان كاهار، السكرتير الدائم لوزارة الشؤون الدينية، وعضوية كل من الاستاذ أحمد بخاري بن ب س رك الحاج أبو حنيفة، المدير العام للادارة في الوزارة، والأستاذ الحاج سهيلي بن الحاج محيي الدين، مدير مؤسسة الدراسات الاسلامية في بروناي دار السلام.

كما يمثل مركز الأبحاث في عملية الاعداد وتقديم المشورة الفنية والاكاديمية لمشروع هذه الندوة مديره العام الأستاذ الدكتور اكمل الدين احسان اوغلي، ومساعدة المدير العام الاستاذة راجا فوزيا بنت راجاتون اوداء، منسقة الندوة.

ومن المتوقع مشاركة العديد من العلماء المتخصصين في مختلف جوانب الحضارة الاسلامية، ويبلغ عدد البحوث المتوقع تقديمها في هذه الندوة حوالي ٤٥ بحثاً منها خمسة عشر بحثاً يقدمها علماء من سلطنة بروناي دار السلام، وثلاثون بحثاً آخر يقدمها علماء من أندونيسيا وماليزيا وجمهورية مصر العربية واستراليا وأمريكا وغيرها.

هذا، ومن المنتظر أن ينتج عن هذه الندوة وثائق اكاديمية تخط تاريخ وحضارة الاسلام في هذه المنطقة باقلام أبنائها لملء النقص الحاصل في المكتبات الاسلامية بهذا الخصوص.

ضرورة تحري الحقائق لانتشار الاسلام

وكان المركز قد باشر سابقاً بالاعداد لمشروع تاريخ الحضارة الاسلامية في جنوب شرقي آسيا، وذلك بعقد الدورة الاقليمية الأولى في كوالالمبور في ماليزيا، والتي تشارك فيه المؤسسات المعنية في أندونيسيا وبروناي دار السلام وماليزيا، بالاضافة إلى المركز كمنسق للمشروع. وقد ضمت هذه الدورة علماء وخبراء في الدول الثلاث المعنية والتي ركزت على ضرورة تحري الحقائق في موضوع انتشار الاسلام في جنوب شرقي آسيا وتوضيحها وتقديم الاحداث التاريخية المتصلة بانتشاره وبزوغ الحضارة الاسلامية في هذه المنطقة.

وقد عقدت الدورة الاقليمية الثانية في بروناي دار السلام تحت رعاية وزير الشؤون الدينية هناك، وقد اختير الأستاذ الدكتور سيد نقيب العطاس مشرفاً على التحرير.








د. عبد الله نصيف

اختتام أعمال المجلس الأعلى العالمي للمساجد

مكة المكرمة ـ واس: اختتم المجلس الأعلى العالمي للمساجد يوم الثلاثاء الماضي دورته الثالثة عشرة برئاسة الرئيس العام لإدارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد ورئيس المجلس الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز وحضور الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي الدكتور عبد الله نصيف وأعضاء المجلس، وذلك بقاعة الاجتماعات بمبنى رابطة العالم الاسلام في أم الجود في مكة المكرمة.

وادان المجلس جميع السياسات الداعمة للعدوان الصهيوني، وحيا بالتقدير والاكبار انتفاضة الشعب الفلسطيني داخل الأرض المحتلة داعياً المسلمين حكاماً وشعوباً إلى الوقوف إلى جانبهم لمقاومة الاحتلال الصهيوني ومخططاته العدوانية.

وأشار المجلس إلى أهمية توجيه الجهود الاعلامية ضد الاباطيل اليهودية لخدمة القضية الفلسطينية الاسلامية العادلة.

وأكد المجلس على اهمية ايجاد حل للقضية اللبنانية داعياً جميع الفرقاء إلى ضرورة وحدة الكلمة والصف لاخراج لبنان من محنته.

ودعا المجلس إلى اهمية دعم مساجد لبنان وتعميرها في اطار من التنسيق بين الهيئات العاملة في هذا المجال.

كما استعرض المجلس التطورات والمستجدات على ساحة الجهاد الأفغاني، وأشاد بالجهاد الأفغاني واستمراريته من أجل تحرير البلاد من دنس الشيوعية، وناشد المجاهدين بضرورة استمرار تضامنهم واتحادهم حتى يقيموا الحكم الاسلامي في أفغانستان، وحذر من نشاط المنصرين ودعاة الباطل الذين يعملون بين أوساط المهاجرين الافغان.

وأهاب المجلس بالهيئات الاسلامية ضرورة سرعة التنسيق والعمل على ايجاد الخطط الرامية إلى تعمير افغانستان وبنائها بعد الانسحاب الروسي وخاصة المساجد التي دمرتها الحرب الطاحنة. ودعا المجلس الدول الاسلامية والمحبة للسلام بأهمية السعي للاعتراف العالمي بالحكومة الشرعية المؤقتة للمجاهدين الأفغان، وجدد شكره للباكستان وحثها على استمرارها في دعم الشعب الافغاني المسلم لاجئين ومهاجرين ومجاهدين.

وناقش المجلس موضوع تحكيم الشريعة الاسلامية ودعا إلى انشاء وتشكيل هيئة خاصة تحت اشراف الرابطة لدراسة القوانين القائمة في البلاد الاسلامية وتنقيتها مما يخالف الشريعة الاسلامية ومناشدة الدول الاسلامية العمل على تطبيق الشريعة في بلدانها وتنقية مناهج التعليم مما يخالفها وتوجيه وسائل الاعلام بتكثيف تقديم المادة الاعلامية الاسلامية.

واتخذ المجلس قرارات أخرى متعلقة بالأقليات والجماعات الاسلامية في بلدان العالم، وطالب بتنسيق تقديم المساعدات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية والصحية واعمار المساجد هناك والسعي لدى حكومات تلك البلدان لمنحهم الحرية في ممارسة شعائر الاسلام وايقاف أية ممارسات معادية والعمل على الاعتراف بحقوقها الشرعية ومطالبها العادلة.

قضايا ورأي

الانتصار الأفغاني اشعاعة أمل وباكورة خير للجهاد الاسلامي

منذ اكتشف الغرب قوة البارود وآثاره المدمرة في المعارك الحربية التي كانت تعتمد على الرجولة والشهامة والقوة البدنية، وهو يسدد طلقاته القاتلة إلى رمز وحدة المسلمين وقوتهم وعزتهم مجسدة في الخلافة الاسلامية.

وعلى الرغم من التفوق الهائل في السلاح، فان أعداء الاسلام لم يستطيعوا ان يشنوها حرباً عامة على قاعدة الخلافة لأنها كانت لاتزال تتمتع بقوة وحيوية وسلطان روحي أدبي عميق على أمة الاسلام، سواء تلك التي كانت تخضع لها مباشرة، أو تلك التي كانت تتمتع بسلطان ذاتي، أو حكم اجنبي.

وظلت مؤامرات أوروبا شرقاً وغرباً على الاسلام والمسلمين حتى مزقوا أوصال الأسد القوي وأثاروا في وجهه الثورات في كل مكان، وعملت دعاياتهم السامة على غرس روح العداء بين المسلمين حتى قضوا بأيديهم على دولة الخلافة، حاملة راية الاسلام والمدافعة عنه وباعثة رسالته في كل مكان.

عندئذ ظنت أوروبا أن الجو قد خلا لها فانتشرت تستعمر الوطن الاسلامي وتفرض عليه سلطانها وفكرها وثقافتها، ولم يفلت من قبضتها الحديدية إلا بعض المناطق التي حصنتها الطبيعة التي منحها الله لها ضد الغزوات المستمرة، وكانت افغانستان إحدى تلك الحصون التي نجت، إلى حد ما، من غوائل الاستعمار الغربي.

إلا أن الجار القريب لافغانستان، روسيا الاوروبية المستعمرة الشعة التي ابتعلت ما يزيد عن خمس جمهوريات اسلامية أسيوية بالخديعة والمكر والوعود الكاذبة، سول لها شيطانها الشيوعي أن تغرس الفتنة في فئة من ابناء الشعب الافغاني خدعتها دعايات كاذبة عن الحرية والتقدم والتطوير فكانت طابوراً خامساً ضد شعبها مهدت لاحتلال جديد بدعوى حماية الطلائع التحررية.

وعلى مدى عشر سنوات من الكفاح الدامي، والتضحيات الغوالي، من التهجير والتشتت واستخدام أحدث آلات الحرب المخربة التي تملكها الترسانة الشيوعية، ظل علم الكفاح الاسلامي يرفرف عالياً فوق تلك الرؤوس التي امتلأت بحب الجهاد، وباعت نفسها لله عز وجل، وأحيت روحاً اسلامية تظن أعداء الاسلام أنهم أماتوها، فإذا هي ترتوي من جديد من دماء الشهداء الذين لم تنطفىء شعلة الايمان في قلوبهم.

لقد شهدت أرض الاسلام ثورات وانقلابات وحركات تحريرية تطلع إليها المسلمون بأمل ورجاء أن ترفع عن كاهلهم ركام الهزائم المتتالية التي أصابتهم على أيدي اعدائهم، ولكن أملهم تبدد وأحلامهم ضاعت هباء لأن الذين ولوا هذه الانقلابات لم تستضىء قلوبهم بنور الايمان، ولم يكن دافعهم الرغبة في استنقاذ الوطن الاسلامي، بل كانت الدوافع محلية تشعلها أطماع شخصية وتساندها قوة وجهت إلى صدور المسلمين المخلصين، لا إلى قلوب الأعداء والطامعين.

أما ما يشهده العالم الاسلامي اليوم من اشعاعة أمل الانتصار فانها جاءت ـ كما أثبتت التجارب على مدى السنوات العشر الماضية ـ نتيجة قناعة ايمانية بهرت أيدي المجاهدين من المغامرات الدولية التي اساءت إلى الاسلام وإلى القضايا التي تمت إليه. إن العالم لم يسجل لهذه الحركة الطاهرة يداً خبيثة تنطلق في الظلام لتنال من الآمنين. ولم يشهد موقعاً للاعتداء سوى معارك القتال على أرض الوطن وما ذلك إلا لأن الروح الاسلامية كانت هي المحرك للدفاع عن الدين وعن الأرض وعن المستضعفين، واضعة نصب عينها **«وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين»**.

لقد اثبت الجهاد الأفغاني أن طريق النصر شاق لا يأتي عن طريق الموائد والكلمات الناعمة والمنازل الوثيرة، ولا يأتي عن طريق الشعارات الجوفاء وإنما يأتي عن قناعة بنصر الله لهؤلاء الذين ينصرونه، ووعده الذي لا يتخلف لأوليائه الذين صدقوه نيتهم وأخلصوه ضمائرهم.

إنه طريق المؤمنين الصادقين المخلصين. فمن شاء أن يستن بأهل الايمان فهذه هي سنتهم: ثقة بنصر الله، وبذلاً في سبيله وبيعاً للأنفس لمن لا يبخس الثمن ولا يضيع أجر العاملين **«فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم»**.

د. السيد الدرش

متابعات

تكريم الدعاة في اكستر

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

اقام الأمير بندر بن سلمان بن محمد آل سعود حفلة تكريم لعدد من العاملين في حقل الدعوة الاسلامية والدارسين السعوديين وغيرهم من اخوانهم المسلمين في مدينة إكستر غرب بريطانيا وما حولها.

وقد اقيم بهذه المناسبة برنامج ثقافي اشتمل على محاضرة القاها الشيخ سعد بن محمد البرازي مدير مكتب الدعوة والارشاد في بريطانيا، وكان عنوانها «واجبات الشاب المسلم في ديار الغرب»، اشار فيها إلى ما يجب أن يتحلى به الشاب المسلم المغترب خارج اوطان المسلمين من ضرورة التزامه التام بمنهج الاسلام قولاً وعملاً، وقيامه بدور الداعية إلى الله من خلال كونه قدوة صالحة وطيبة لغيره من الناس سواء من اخوانه المسلمين أو من غير المسلمين.

كما أوصى الدارسين المسلمين في بريطانيا بالاحتساب في المساهمة بالقيام بمهمة الارشاد والتعليم لاخوانهم المسلمين من ابناء الجالية المسلمة في هذه البلاد الذين يحتاجون إلى نصحهم وارشادهم ومساعدتهم.

وبين أن التحلي بالرفق واللين عند معاملة المسلمين وغير المسلمين من أسباب اكتساب محبة الناس وتأليف قلوبهم.

ثم القى أحد الدعاة إلى الله في بريطانيا، وهو أحد المسلمين الجدد من الانجليز، كلمة شرح فيها كيفية اسلامه، والأشياء التي جذبته إلى الاسلام في هذا الدين الحنيف ومنها البساطة والطهارة والتراحم.

وبين أثر الرفق واللين في معاملة الناس وأنه قد اثر فيه نفسه من خلال دعوة أحد الأسر المسلمة له في منزلها.

مسجد جديد في بريدفورد

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

اقامت جمعية أهل الحديث المركزية في بريطانيا احتفالاً كبيراً بمناسبة وضع حجر الأساس ايذاناً ببدء العمل في بناء المسجد والمدرسة السلفية التابعة لمركزها في مدينة بريدفورد في بريطانيا.

وقام بوضع حجر الأساس الشيخ سعد بن محمد البرازي مدير مكتب الدعوة والارشاد في لندن.

وقد بدء الحفل بتلاوة آي من كتاب الله، ثم اعقب ذلك كلمة امير عموم جماعة أهل الحديث في بريطانيا الشيخ فضل كريم عاصم، ثم توالت الكلمات في المناسبة، والقى الداعية إلى الله الشيخ صهيب حسن عبد الغفار رئيس جمعية القرآن الكريم في لندن كلمة حث فيها جميع منسوبي الجماعة على بذل الغالي والنفيس في سبيل اكمال بناء المسجد. وبين أن المرء إذا تأمل مراحل خلق الانسان أدرك أن القيم الحقيقية ليست للدنيا الفانية ولكنها للحياة الأخروية

وفي نهاية الحفل القى الشيخ سعد بن محمد البرازي مدير مكتب الدعوة في لندن كلمته بهذه المناسبة نقل فيها للمسلمين في مدينة بريدفورد سلام اخوانهم في المملكة العربية السعودية وتحياتهم على مختلف الأصعدة والمستويات.

قصائد على مذهب الحب

وقائلة: بادر صلاتك مسرعاً ... لقد كاد وقت الفجر أن يتسربا
فقلت: صلاتي وقتها العمر كله ... ومشرقه في الحب عانق مغربا
فقالت: وهذا الحكم في أي مذهب؟ ... فقلت: كفى بالحب للصب مذهبا
فقالت: ألستم أسرة حنفية؟ ... فقلت: اعتناقي ليس أماً ولا أبا
مذاهب دين الله شتى وكلها ... لها الفضل ـ ما دامت على الحق ـ تجتبى
وأما أنا فالحب في الله مشربي ... وأكرم به بين المذاهب مشربا
وتصلى به ذرات قلبي خافقاً ... ويحيا جناني، بل كياني، ماديا
أناجي به ربي الحبيب مولهاً ... وأرفع رأسي خاشعاً متأدبا
وأشعر في أجوائه برضا التقى ... بريئاً بلا حوب ولو كنت مذنبا

* شاطىء الهرهورة في ٢٣ جمادى الأولى ١٤٠٩هـ ـ ١/١/١٩٨٩.

عمر بهاء الدين الأميري

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

التطرف ولبنان... نقيضان

التطرف في لبنان استثناء والوسط قاعدة، هذه هي عبرة سنوات المحنة لمن يريد ان يعتبر.

لبنان مؤلف من مجموعة طوائف اي من مجموعة اقليات، فلا يمكن لاية واحدة منها ان تحكم البلد بمعزل عن الاخريات او ان تتحكم فيه. بل ان الطائفة الواحدة في لبنان مؤلفة من عدة فئات اي من اقليات يستحيل لواحدة ان تتحكم في الاخريات وان تنفرد بحكم الطائفة.

ما يحدث الان في بيروت الشرقية حدث قبله ومثله في بيروت الغربية. ففي كلا الشطرين من العاصمة الواحدة وفي كلا الحالتين حاول المتطرفون ان يحكموا سائر عباد الله فانتصب الميزان وثارت الاكثرية ضد التطرف والمتطرفين. فالتطرف ولبنان نقيضان.

ومن يتابع تاريخ لبنان المعاصر يقع على هذه الظاهرة مرات كثيرة. فاستقلال لبنان في منتصف الاربعينات انجزه تحالف اهل الوسط في جميع الطوائف والمذاهب والتكتلات السياسية.

والانتقال سلما الى عهد جديد في مطلع الخمسينات صنعته المعارضة القوية في الجبل اللبناني بالتحالف مع اهل الوسط في المدن الساحلية.

وتخليص لبنان من القوات الامريكية عام ١٩٥٨ والانتقال به الى عهد فؤاد شهاب ما كان ليتم بنجاح لو لم يتحد الوطنيون من اهل الوسط ضد المتطرفين من جميع الطوائف.

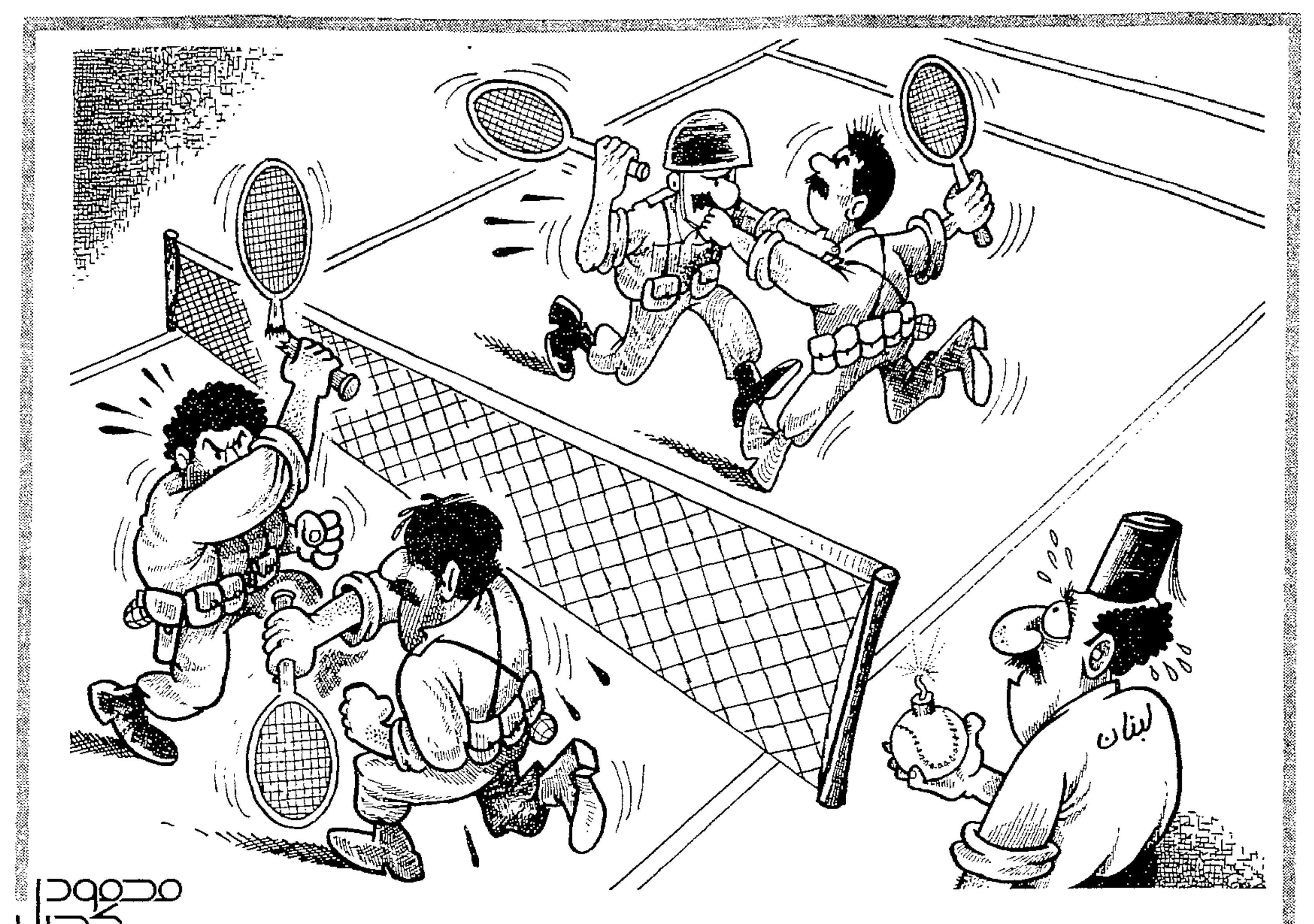
والقادة الذين تمكنوا من الخروج من حدود طوائفهم الضيقة الى ساحة الشعب اللبناني الاوسع كانوا دائما من المعتدلين والديمقراطيين القادرين على امتلاك حصة من الشعبية في كل طائفة ومنطقة ومدينة وقرية.

وما كان التطرف ليكون استثناء والوسط قاعدة في حكم لبنان لولا تركيبة البلد المذهبية والاجتماعية المتنوعة التي يستحيل معها لطائفة واحدة ـ ولبنان مجموعة اقليات ـ ان تحكم سائر الطوائف تحت اي ادعاء. فقد اندلعت الحرب الاهلية لان سياسيين في احدى الطوائف حاولوا الهيمنة على سائر الطوائف بدعوى امتيازات تاريخية جنتها طائفتهم في حقبة من الزمن وتمتعت بها ولاتزال. ولعل الحرب الاهلية لم تضع اوزارها بعد لان سياسيين من طائفة يحاولون استبدال هيمنة طائفة بهيمنة طائفة اخرى بدعوى ان لطائفتهم امتياز الكثرة العددية.

الحقيقة ان الامتيازات المستمدة من طرف اجنبي بدعوى خوف الاقلية من الاكثرية مشابهة للامتيازات المراد استحداثها بدعوى الغبن اللاحق بالاكثرية من جراء تسلط الاقلية لان كليهما يصبان، في نهاية المطاف، في مصلحة فئة بل اقلية لا يمكن ان تستريح الى هيمنتها اكثرية اللبنانيين.

بقي ان يحزم اهل الوسط في شطري بيروت امرهم ويمسكوا بقضيتهم ويتفقوا، في اطار من الاعتدال والواقعية، على ما يكفل اعادة توحيد لبنان، وتوطيد استقلاله، وضمان سيادته، وتعزيز نظامه الديمقراطي، وتوفير العدالة الاجتماعية لابناء شعبه، والانماء الشامل لمناطقه كافة، واحياء دوره الحضاري في خدمة نفسه ومن اجل امته العربية.

«الشرق الاوسط»



روسيا بين طلاق الشيوعية أو التخلف

بقلم: أحمد أبو الفتح



●● روسيا: اما طلاق الشيوعية او التخلف.

●● ما هو مستقبل الشيوعية في الاتحاد السوفييتي... او بلغة اصح ما هو مستقبل الاتحاد السوفييتي اذا اصر على الاحتفاظ بالنظام الشيوعي؟

●● الشيوعية تلك النظرية التي استهوت في مطلع القرن العشرين عقول الشباب قد انتهت الى ان الدول التي طبقتها وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي قد اخذت تحاول بأساليب مختلفة الهروب منها ولو ان زعماء هذه الدول يخشون الاعتراف بانهم يعملون على الغائها.

●● ان مطالبة الشيوعية بان يكون الحكم للطبقة العاملة في زمن وصل التقدم التكنيكي الى امكانية ادارة مصنع عن طريق العقل الالكتروني (الكمبيوتر) الذي يعطي الاوامر للانسان الآلي (الروبوت) ليقوم بأداء ما كان العمال سيقومون بأدائه بناء على اوامر مدير المصنع.. مطالبة الشيوعية بان يكون الحكم للطبقة العاملة في الوقت الذي يتقلص دور هذه الطبقة تدريجيا هي مطالبة غير منطقية.

●● القيادة الآن هي لاكبر المفكرين الذين يغذون العقل الآلي اي الكمبيوتر باعلى ما يجود به الفكر البشري وللمخترعين الذين سيطورون صناعة الانسان الآلي اي الروبوت ويوسعون نطاق قدراته.

●● المشكلة التي تواجه الدول المتقدمة هي كيف توفر اعمالا للطبقة العاملة اذ كلما زاد التقدم التكنلوجي كلما قلت الحاجة لمجهودات الطبقة العاملة.

●● لهذه الاسباب اصبح من غير المقبول او المناسب لتقدم اية دولة ان يتولى ادارة الحكم فيها الطبقة العاملة.

●● الاساس السياسي للشيوعية الذي يفرض تولي الطبقة العاملة الحكم قد اصبح متخلفا ولا يمكن الاخذ به في عالم اصبحت السياسة ترتكز ارتكازا ضخما على التقدم الاقتصادي، والتقدم الاقتصادي يرتكز ويندفع الى الامام على ما يحققه التقدم التكنلوجي من اختراعات.

●● العامل السياسي الثاني الذي ينهار هو ما تطالب به الشيوعية من ان تتوفر للطبقة العاملة السلطات المطلقة التي تستطيع بهما فرض تطبيق النظام الاقتصادي. وهذا العامل ينهار لان الدكتاتورية تنهار في كثير من الدول سواء كانت الدكتاتوريات العسكرية او الدكتاتورية الشيوعية فالشعوب لم تعد مستعدة للعبودية سواء كانت عبودية لفرد او لنظام وها نحن نرى الصراع نحو الحرية في الدول الشيوعية مثل بولندة والمجر وغيرهما من الدول.

الفلسفة الصادقة للحكم

الفلسفة الصادقة لحكم الدولة هي ان يسعى الحكم لتوفير السعادة والرخاء للشعب.

بقدر ما ينجح الحكم في توفير سعادة الشعب ورخائه يكون نجاحه.

هذه الفلسفة هي التي اعتنقها جورباتشوف وهي التي يسعى الى تحقيقها.

ادرك جورباتشوف ان الشعب اذ يتم حكمه بالقهر وكبت الحريات وبتسليط الجاسوسية ترصد حركات كل انسان وفتح المعتقلات لكل من يعارض او يشتبه بانه يعارض، لا يمكن اولا ان يكون شعبا سعيدا وثانيا لا يمكن ان يكون شعبا يعطي اعلى قدر من الانتاج.

لهذا رأى جورباتشوف ان يبادر الى التخفيف من غلواء الدكتاتورية والتدرج نحو الديموقراطية فهو يقدر ان الشعب السوفييتي وقد تم حرمانه طوال سبعين سنة من ممارسة اية حرية سياسية يحتاج كي يمارس الحريات الديموقراطية الى فترة انتقال يتدرج خلالها في ارتقاء درجات سلم الحرية حتى اذا ما تم تطبيق النظام الديموقراطي جاء التطبيق دون رجات عنيفة.

وجورباتشوف يعرف ان الشعب الذي تم حرمانه من كل حرياته اكثر من سبعين عاما لا بد من اعطائه نوعا من الحرية، لا بد ان يقوم بمظاهرات ويطالب بطلبات لم يتعود الحكم في السابق على احتمالها ولذلك يحرص على اعطاء حرية المناقشة في اجتماعات يحضرها.

●● اما بالنسبة للرخاء فهو يرى ضرورة التخلص من القواعد الجامدة التي اوجدتها النظرية الشيوعية وهي التي تقضي بتركيز كل النشاط الاقتصادي في يد الدولة وتركيز القرارات في يد الحكومة المركزية في موسكو.

* * *

مستقبل النظام الاقتصادي

يقول الاقتصادي السوفييتي الكبير نيكولاي شميليف عن مستقبل النشاط الاقتصادي اذا ما طبق جورباتشوف برنامجه سيكون كالآتي:

● (٣٠٪) من مجموع النشاط الاقتصادي سينتقل من سيطرة الحكم الى القطاع الخاص التي سيحمل اسم (الجمعيات التعاونية) وذلك كي لا يتهم البعض جورباتشوف بانه يهدم الشيوعية.

● (٥٥٪) من النشاط الاقتصادي ينتقل ايضا من سيطرة الحكم الى القطاع الخاص في صورة تأجير للعاملين في الشركات.

● (١٥٪) الباقية ومعظمها صناعات عسكرية تظل تحت سيطرة الحكم (الحكومة المركزية في موسكو).

الاقتصادي نيكولاي شميليف يعتبر في مقدمة الاقتصاديين المطلعين على ما يدور في عقل جورباتشوف من تطلعات نحو التطورات الاقتصادية التي يريد تحقيقها.

ويقول شميليف ان جورباتشوف يسير ببطء في تطبيق التطوير ولكن له العذر في ذلك فاقتلاع السلطات من الحكومة المركزية ورؤساء الولايات (الجمهوريات السوفييتية) هو من اشق الامور.

تطوير في الجبهات كافة

لم يفعل جورباتشوف مثل ما قام به الزعيم الصيني دنج اكسياوبنج الذي تدرج في عمليات التطوير الاقتصادي اذ بدأ بالزراعة ثم بعد ذلك انتقل الى الصناعة.

جورباتشوف بدأ في تطوير ميادين النشاط الاقتصادي كافة.

١ـ الحرف ـ اطلق الكثير من الحرف للحرفيين يعملون لحسابهم وهذا وفر جانبا من حاجيات الشعب في الاسواق ووفر بيسر بعض الخدمات.

٢ـ الزراعة ـ اصدر قانونا يسمح للفلاحين باستئجار الارض الزراعية لمدد تصل الى ٥٠ سنة ونظرا لطول مدة الايجار فانها تعتبر في الواقع بمثابة تمليك للارض الزراعية مقابل قسط سنوي.

كما اصدر قانونا يتيح للجمعيات التعاونية التي تزرع الارض ان تتملك ما يزيد على الانتاج الذي تستولي الدولة عليه.

وقد شجعه على ذلك ان وجد قطع الارض الصغيرة الملصقة ببيوت الفلاحين التي يزرعونها لحسابهم تنتج ما يعادل ٣٠٪ من مجموع الانتاج الزراعي للدولة رغم ضآلة تلك المساحات بالنسبة لحجم الارض الزراعية.

٣ـ الصناعة ـ اصدر قانونا يقرر ان على الشركات أن تقوم بتمويل نفسها (قانون التمويل الذاتي) اي ان على الشركات ان تعتمد على نفسها في توفير المال اللازم للانتاج وقد خفف القانون من السيطرة المركزية على الادارة.

واصدر قانونا يتيح للعاملين في الشركات ان يستأجروا المصانع ويديروها كحسابهم الخاص لمدة سبع سنوات يتم بعدها بحث تجديد الاتفاق.

التطوير ليس سهلا

المهمة التي يريد الزعيم السوفييتي النهوض بأعبائها وتحقيق اهدافه منها تواجه مصاعب لا حصر لها.

في مدينة لينينجراد تكونت جامعة من غلاة المتعصبين للنظام الشيوعي تحمل اسم (جماعة باميات) هذه الجماعة تدافع دفاعا عنيفا عن ستالين الذي هاجمه جورباتشوف واتهمه بانه سفاح وحمله هو وبرجنيف مسؤولية الخراب الاقتصادي الذي تعاني منه الدولة.

●● ورغم نجاح جورباتشوف في اقصاء الكثيرين ممن لا يوافقون على سياسته سواء من اللجنة المركزية او من الحكومة او من صفوف الجيش، الا ان الحرية السياسية التي خففت من القيود التي كانت مفروضة عليها قد اتاحت لجماعة باميات المعارضة والتي اصبح لها انصار في كثير من المدن السوفييتية ان تمارس نشاطها بالكتابة في بعض الصحف وفي الاجتماعات الحزبية معارضة نشاط جورباتشوف.

سلسلة من المعوقات

ورث جورباتشوف دولة احتشدت فيها المعوقات التي تعرقل التطوير.

● ميزانية عاجزة يبلغ العجز فيها بالنسبة لمجمل الانتاج الكلي ١١٪ وهي نسبة اكبر من العجز في الولايات المتحدة.

● الاجور منخفضة ولا تفي بضروريات الحياة وذلك لان الحكومة مسؤولة عن اعاشة الشعب وتوفير حاجياته والانتاج ضعيف لا يمكن الحكومة من دفع مرتبات تتعادل مع نفقات الحياة.

● روتين جامد وتركيز شديد للسلطة وكل من يملك سلطة لا يريد ان يتنازل عنها.

● زراعة جماعية تخضع الفلاحين خضوعا كاملا لاوامر الحكومة وتلغي الغاء كاملا عامل المصلحة لدى الفلاحين.

● مصانع متخلفة بالمقارنة مع مثيلاتها في الدول الغربية.

● عملة تحدد الحكومة سعرها بالنسبة للعمليات الاجنبية في الوقت الذي لا تساوي نصف تسعير الحكومة لها.

الاخطر من كل ذلك

الاخطر من كل ذلك بالنسبة للحكومة هي الاعباء الضخمة التي تتحملها بسبب رئاستها للنظام الشيوعي. فهي تدعم انظمة حكم فاشلة مثل الحكم في كوبا وانجولا واثيوبيا وفيتنام كما تحمي بقواتها دول اوروبا الشرقية الشيوعية.

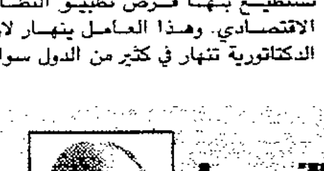
والاخطر بالنسبة للشعب هو تأثير النظام الذي استمر اكثر من ٧٠ عاما في نفسية الناس اذ ظلوا طوال كل هذه السنين يعيشون في رعب من الاعتقال والنفي والتعذيب ويعيشون كأجراء لدى الحكم مما يقتل الحافز الخاص.

الناس تعودوا على ان تقوم الدولة بتقديم ضروريات الحياة لهم وقبلوا ان يقفوا ساعات في الطوابير ليحصلوا على الخبز والزيت ومواد الغذاء فاذا جاء جورباتشوف ليطالبهم بان يستأجروا الارض وجد الناس في ذهول امام العرض فلم يقبل على الاستئجار الا قلة لا تصل الى ٧٪ من مجموع الفلاحين فغالبية الفلاحين تخشى المغامرة.

وكذلك بالنسبة لتأجير المصانع للعاملين فان الاقبال عليها لايزال ضئيلا جدا. (مائة الف عامل) قاموا باستئجار بعض المصانع في موسكو وقليل من المدن الكبرى. ذلك العزوف عن استئجار المصانع له اسباب كثيرة من رواسب الماضي في مقدمتها الخوف من المغامرة والخوف من الفصل اذا لم ينشط العامل ويبذل قصارى الجهد او البطالة اذا لم يحقق المصنع ارباحا.

●● وسط كل هذه العقبات يحاول جورباتشوف تطوير السياسة والاقتصاد لانه يؤمن ان لا مفر من التطوير واحياء النشاط الخاص وإلا يزداد تخلف الاتحاد السوفييتي سياسيا واقتصاديا ويلحق بدول العالم الثالث.

●● روسيا وعلى رأسها ميخائيل جورباتشوف لا بد ان تختار اما طلاق الشيوعية او التخلف... هل ينجح جورباتشوف؟ ... الايام سوف تجيب على السؤال.





يكتبها اليوم محمود السعدني

اللغة.. الصامتة!

رسالة من صديق مصري يعيش في الامارات العربية المتحدة، وهو في الوقت نفسه كاتب متميز وكتاباته خفيفة الدم، هو الاستاذ المستشار القانوني هندي غيث. يسأل الاستاذ هندي: هل هناك لغة معينة للكتابة الساخرة؟ وهل يجب استخدام اللهجة العامية لكي يصل الكاتب الساخر الى قلوب القراء؟ وردي على الاستاذ هندي ان اللغة هي مجرد اداة للكتابة. كما ان الفاس والجاروف والشوكة هي ادوات للزراعة. وكما انه ليس في وسع احد ان يحدد اي هذه الادوات اصلح للزراعة. ايضا لا يستطيع احد ان يحدد اي لغة اصلح للكتابة الساخرة.

لان المهم في كل الحالات هو الاستعمال. فمثلا الشاعر العربي القديم الذي قال: اذا ذهب الحمار بأم عمرو: فلا عادت ولا عاد الحمار! وبالبلدي. يغور الجمل بما حمل وباللغة الاسكندراني. في الف سلامة! والشاعر الجاهلي الذي قال في محبوبته: واحبها وتحبني ويحب ناقتها بعيري! اي انه وصف العلاقة بينهما بانها (كله على كله) والمسائل بينهما تسير على طريقة (سان فاصو) وزيتنا في دقيقنا كما في اللغة الجيزاوية! هذان الشاعران استعملا اللغة الفصحى، ولكنهما اجادا في وصف الحالة بسخرية شديدة ونجحا ـ بالقطع ـ في اضحاك القراء.

وعمنا بيرم التونسي ـ يرحمه الله كتب يصف سيدة سمينة ولا (سيد قشطة) فقال: والست زوبة مشحمة متخن. تنحط في شهر طوبة على البلاط يسخن!! تصوروا!!؟ الست زوبة لشدة سمنتها وضخامة جسمها، اذا وضعت على الرخام في شهر طوبة (فبراير) عز الصقيع والجليد في بلادنا، فسترتفع حرارة الرخام الى درجة الحمى. فعبقرية بيرم التونسي هي في استعمال اداته وهي اللغة العامية في رسم الصورة الساخرة، ويمكن لكاتب عبقري ساخر ان يرسم صورة ساخرة بلغة تجمع بين الفصحى والعامية، او لغة تجمع بين عدة لغات وهناك ما هو اخطر من ذلك، وهو ان العبقري الحقيقي يستطيع السخرية بدون اي لغة على الاطلاق. وفي الوقت الحاضر يقول عادل امام (صامتا) في بعض مواقفه التمثيلية ما هو ابلغ من الكلام. وهذه القدرة نفسها يتمتع بها الممثل السوري الكبير دريد لحام. كذلك كان عمنا الكبير زعيم الساخرين في كل العصور (شارلي شابلن) استطاع ان يضحك طوب الارض بدون ان ينطق باي كلام. ولاتزال افلامه الصامتة هي اعظم انتاجه في فن السخرية على الاطلاق. اللغة اذن هي مجرد اداة وطريقة استعمال هذه الاداة هي التي تحدد قيمتها، كمن يستعمل الشوكة في تناول الطعام وهو لا يجيد استعمالها فيثير سخرية الآخرين. والافضل له في هذه الحالة ان يستعمل اصابعه. لان العبرة بحسن الاستعمال وليس بنوعية الاداة.

واخيرا اقول للاستاذ هندي غيث: هل تستطيع ان تحدد لي باي لغة كان يتكلم العبقري شارلي شابلن في افلامه الصامتة؟

هل هي اللغة الفصحى الصامتة؟

ام هي اللغة العامية الصامتة؟

وبالمناسبة، الصامتة قرية عربية شهيرة.

ويبقى كثر خيرك لو حددت لنا مكانها على الخريطة.

ويبقى زيادة الخير خيرين!

واخيرا، جوابي عن سؤالك هو المثل الشعبي الشائع: الشاطرة تغزل برجل حمار!!

العربية والمواصلات الدولية

بقلم د. محمد فاضل الجمالي

في عالم اليوم ما يزيد على العشرين دولة عربية. واصبحت اللغة العربية احدى اللغات المعترف بها في المحافل الدولية الى جانب الانكليزية والفرنسية والاسبانية والروسية والصينية. هذا وان التواصل بين شعوب الارض عن طريق الراديو والتلفاز والاقمار الاصطناعية اصبح امرا عاديا.

ان هذا التطور في الحقلين الدولي والتقني يلقيان على عاتق قادة الامة العربية مسؤولية جديدة تجاه لغتنا العربية. فهناك مشاكل في المواصلات تتطلب من الدول العربية ان تسعى لحلها عربيا ودوليا.

ففي الساحة اللغوية نحن في حاجة الى توحيد المصطلحات العلمية والتربوية والحياتية بين ابناء الامة العربية ثم توفير وسائل الاتصال المباشر بين بلد عربي وآخر. فالمصطلحات العلمية والتربوية والادارية قد تختلف من بلد عربي لآخر. فالوحدة الادارية الكبرى قد تدعى «محافظة» في بلد عربي و «ولاية» في بلد عربي آخر و «لواء» في بلد عربي ثالث وهلم جرا.

وكذلك اسماء الشهور: فشهر (آب) في المشرق العربي يصبح (اغسطس) في مصر و (أوت) في تونس و (غشت) في المغرب. وشاعت كلمة «رسكلة» في تونس وهي مشتقة عن (Recyclage) الافرنسية وهي غير معروفة في اي بلد عربي آخر.

ثم هناك مشكلة الاتصال البرقي بالاحرف العربية. فمازالت بعض البلاد العربية غير متصلة ببعضها مباشرة بل تتصل عن طريق اوربا: ولذلك يجري الابراق بالاحرف اللاتينية.

لا شك ان اي ترابط وتعامل بين البلاد العربية يتطلب توحيد وسائل الاتصال وتسهيلها. واللغة هي اولى وسائل الاتصال بين البشر. ولما كانت جهود الامة العربية متجهة الى التكتلات والاتحادات ضمن جامعة الدول العربية في هذه الايام، يترتب على دول الجامعة العربية أن تسعى جاهدة لتوحيد اللغة الحديثة في العلوم والتقنيات وأن توفر وسائل الاتصال المباشر السهل والسريع بين بلد عربي وآخر.

انه لما يحز في النفس ان يجد العربي صعوبة في الاتصال او الانتقال من بلد عربي الى آخر بسبب ضعف وسائل الاتصال وما قام من مصاعب وتعقيدات في هذا السبيل. وقد قام شاعرنا العربي «بدوي الجبل» (رحمه الله) قبل اكثر من خمسين سنة داعيا: لهدم الحدود اذ قال:

«ليس بين العراق والشام حد
هدم الله ما بنوا من حدود»

إذن فواجب كل عربي غيور ان ينهض ويعمل لتوحيد أمته باديا بتوحيد لغته الحديثة وحماية لغته من العجمة. ولا شك في ان وسائل الاعلام الحديثة: صحافة، اذاعة، تلفزة والمعاهد العلمية والتعليمية، تتحمل القسط الوافر من المسؤولية لتحقيق ذلك.

أما المشكلة اللغوية الناتجة عن اتصال العالم العربي بالخارج، فتنشأ عن عدم توفر رموز تعبر عن الاحرف العربية في وسائل الاتصال الدولية. فحروف: الحاء والخاء والصاد والضاد والطاء والظاء والعين والغين والقاف لا رموز لها في الاجهزة السلكية واللاسلكية (على ما يظهر) فتكتب باحرف لاتينية لا تعبر عن الصوت العربي وقد تخل بالمعنى، فتنقل الاذاعة او الصحافة العربية اللفظ مشوها، مثال ذلك:

نقرأ او نسمع كلمة اكراوي وهي عقراوي.

نقرأ او نسمع كلمة ملوك وهي خلوق.

نقرأ او نسمع كلمة مسسود وهي مسعود.

نقرأ او نسمع كلمة كنان وهي كنعان.

نقرأ او نسمع كلمة أمير وهي عامر.

نقرأ أو نسمع كلمة بنازير وهي بي نظير.

نقرأ او نسمع كلمة مساوا وهي مصوع.

والاستعمالات من هذا القبيل تمر يوميا على اسماعنا قد نقرأها في الجرائد. وهي ناتجة عن عدم الاهتمام بالعرب وبالعربية فيما مضى. فقد كان العربي يعتمد في علاقاته الخارجية على لغة المستعمر. اما اليوم وقد استقلت معظم البلاد العربية سياسيا (والحمد لله) وتوفرت لديها الامكانيات المادية والادبية، فالمأمول ان تتحرك الجهات المسؤولة شعوبا وحكومة للعمل على وضع التقنيات اللغوية ثم التقنيات الآلية التي تشمل على رموز تتفق والحروف العربية. ويدعى المسؤولون عن وسائل الاعلام الدولية الى احترام الحرف العربي، والصيغة العربية للاسم.

وما يقال عن النقص في الاحرف اللاتينية فيما يتعلق بالحرف العربي، يصدق على النقص في الاحرف العربية فيما يتعلق بالاحرف اللاتينية. نذكر على سبيل المثال عدم توفر الاحرف التالية في الكتابة العربية:

حرف الـ P كما في Petit الافرنسية.
حرف الـ V كما في Votre الافرنسية.
حرف J كما في Jardin الافرنسية.
حرفا الـ Ch كما في Chair الانكليزية.
حرف الـ G كما في Good الانكليزية.

ليس في العربية رموز متفق عليها تعبر عن هذه الاصوات فيترتب في نظرنا على المعاهد العلمية والمجامع اللغوية أن تقترح رموزا تعبر عن الاصوات للحروف الأربعة الشائعة. وربما كانت اللغة العثمانية تقدم لنا درسا مفيدا في هذا الصدد: بحيث تستعمل النقط الثلاث على الحرف او تحته دليلا على الصوت الغربي: فتصبح ب مقابل الـ P و ج مقابل الـ ch وف مقابل الـ V أما الـ G فيضاف خط ثان فوق الكاف فتصبح كـ.

وعلى كل فليس من المعقول ان يبقى العربي في حيرة من امره عند كتابة اسم Churchill هل يكتبه تشرشل او شرشل وكلاهما لا يمثل اللفظ الصحيح. فالاحسن ان يكتبه «جرجل» وليس من المعقول ان يكتب العربي «البابا بول» فالافضل ان يكتب «البابا بول»

هناك مشكلة يحدثها اخواننا المصريون لاخوانهم العرب غير المصريين. انهم يلفظون «ج» بصوت ال «كـ» وبذلك فلا يحتاجون الى حرف الـ «كـ» فجمال يقرأ (Gamal) بالاحرف اللاتينية وانجلترا تقرأ Engeltara والعربي غير المصري يقلد اخاه المصري في الكتابة ولكنه يقع في الخطأ في اللفظ. ونحن ندعو الى التفاهم بين الاخوان العرب مصريين وغير مصريين للتغلب على هذه المشكلة.

واخيرا هذه ملاحظات عابرة نبديها حول الاتصالات العربية في الداخل والخارج نرجو ان تكون موضع اهتمام جامعة الدول العربية اولا والمعاهد العلمية والتعليمية ثانيا، ومن الله التوفيق.

المكاتب
Main Office London: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

U.S.A: الولايات المتحدة
Washington Office: 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897080 ARAB NEWS WASH FAX NO.: 6381587
Houston Office: Houston, Texas 77027 Tel: (713) 9610348 Telex: 987 043

Cairo Office مكتب القاهرة
SUDAN Khartoum Office مكتب الخرطوم
MOROCCO المغرب

PRINTED AT
مراكز الطباعة في العالم

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
Saudi Distribution Co.

الاشتراك السنوي:
٨٥٠ ريالا سعوديا او ما يعادلها
و ٣٠٠ دولار في امريكا وكندا.

ABC

حرق الدم

الشارع اللغوي

محمد مستجاب

الشارع معمل لغوي لا يقل اهمية عن اكاديميات اللغات في العالم، الناس فيه يتكلمون ويثرثرون ويضحكون ويتبادلون الفكاهة واللواذع والنقدات ويستعملون الآلات والمعدات والاجهزة والاشياء ويتصادمون مع الحيوانات والمصالح والرغبات، وخلال كل ذلك يتفاعلون مع اللغة دون انتظار لقرارات المجامع اللغوية او تصاريح الاستخدام اللغوي من المؤسسات المتخصصة. والشارع هو الذي صدر للغويين المتخصصين كلمات وتعبيرات مثل الكنبة «الاريكة» والاسفنجة والباركيه «قطع خشبية تبسط على ارض الحجرة وتثبت فيها» والبريمة «فتاحة الزجاجات» والبزبوز والبطانية والابريق والثلاجة والخلاط والدرابزين «المحجر في العراق - حاجز السلم» والدواسة والزبدية والسكرية والفيلا «دار صغيرة مستقلة» و«الفوطة والمحشو» والجمهور يقولها «المحشي» والمخلل والمرتبة «الحشية» والكسارة «للبندق - او - للصخور» والمغرفة وزر النور واكرة الباب وملة السرير «اي ما تحت مرتبة السرير من خشب او معدن يحملها» و«الناموسية» والتي كان يطلق عليها الكلمة وهي نسيج رقيق يحيط بالفراش ليمنع الناموس والنجفة «الثريا والجراج» مكان حفظ السيارات والزريبة «مكان ايواء الدواب» وغير ذلك آلاف الالفاظ او التعبيرات التي تلقفتها المجامع اللغوية العربية وفحصتها ودرستها ثم اقرتها وبعد ذلك رتبتها حسب موقعها في قواميسها الحديثة.

لكن الشارع - الذي عرف هذه المصطلحات والالفاظ اللغوية قبل المجامع المتخصصة لا يؤمن له جانبه اللغوي فهو كثيرا ايضا ما يستخدم لغة خاصة والفاظا معينة لا تقرها المجامع سواء لوجود بدائل اكثر استقرارا او لنبوها على الذوق اللغوي او الاخلاقي او لان دلالتها قاصرة تؤدي معنى محدودا في بقعة محدودة وهنا يستعمل اللغويون مصفاتهم ومنخلهم ويمنعون تسربها إلى المعاجم والقواميس وهو دور له اهميته لا يقوم به اللغويون العرب فقط بل وكل المتخصصين واصحاب شان اللغة في كل الاكاديميات في اركان العالم.

ولعل الاطلاع الدائم من مستعملي اللغة بمختلف فصائلهم وتخصصاتهم «وخصوصا الادباء» على ما تحويه القواميس العربية الحديثة من الفاظ وتعبيرات «تبدو للبعض سوقية» يساعدهم في تجاوز كثير من المدرسية التي تعوق النص الادبي عن اشعاعه الخاص وتواصله مع الناس ذلك لان الشارع هو منطقة استقبال اساسية للنص الادبي عن اشعاعه الخاص وتواصله مع الناس ذلك لان الشارع هو منطقة استقبال اساسية للنص الادبي الحديث الجيد ولا اود - اطلاقا - ان يفهم احد من ذلك ان استخدام الفاظ الشارع العربي القاموسية تهبط بالنص وباللغة وليست هذه - ايضا - دعوة للعامية بالمرة.

● القاهرة

في حوار مع الدكتور محمد عبد الوهاب المسيري:

الخصوصية تستوجب الانفتاح على الحضارات الأخرى

جدة - مكتب «الشرق الاوسط» من حاتم صادق ومحمود حسن:

«من عبرة دير ياسين الى مهر الجنة» آخر مؤلفات الاديب العربي الدكتور محمد عبد الوهاب المسيري عن الانتفاضة الفلسطينية، اضافة جديدة الى مؤلفاته الاحد عشر في الادب الصهيوني والتاريخ والنقد الادبي وترجماته العديدة المتنوعة.

هذا المؤلف (بفتح اللام) لن يكون بالتأكيد قاعدة الحوار الذي اجرته «الشرق الاوسط» مع استاذ الادب الانجليزي والمقارن في جامعة الملك سعود بالرياض، لان الحوارات الثقافية عادة ما تتناول المختلف من القضايا، والعديد من الموضوعات الادبية وحتى غير الادبية التي يمكن ان تشغل بال المثقفين العرب على الساحة الثقافية العربية او العالمية.

في بداية الحوار كان السؤال التالي:

● **نحن متهمون بالتقصير عن متابعة مايجري على الساحة الثقافية العالمية من خلال التقصير في مجال الترجمة، فما هي السبل لتجاوز هذه الحالة ان وافقتم على وجودها؟**

- للاجابة عن هذا السؤال لا بد وان نعرف ما هو المقصود بالترجمة، وسنكتشف ان هذه الكلمة تعني الترجمة عن الانجليزية بالدرجة الاولى ثم عن الفرنسية والالمانية، وقد تلحق بهما الروسية، ولا اعتقد ان احدا يفكر في اليابانية والصينية او السواحلية، وفي هذا تقليص لحدود الرؤية وانشغال مرضي بالحركات الفكرية والادبية في الغرب، ولننظر ماذا فعلت بنا البنيوية ثم التفكيكية؟ وكيف نبدد طاقتنا في محاولة فهمهما وترجمة نصوصهما الاساسية ثم تطبيق مفاهيمهما على التراث وعلى حاضرنا العربي، وحين نوشك على الانتهاء من هذه العملية تكون قد ظهرت حركات اخرى في العالم الغربي لان ما لا يقل عن عشرين حركة ظهرت خلال العقدين الماضيين بمعدل حركة نقدية كل عام، وهذا تعبير عن ازمة حضارية حقيقية في الغرب تأخذ شكل هذا التضخم الفكري.

وقد قمت مؤخرا بترجمة مسرحية شعرية غنائية امريكية عن الانجليزية، استخدم مؤلفها تقاليد المسرح الياباني، واعتقد ان المسرح العربي سيتخذ مسارا آخر لو ان تجربتنا في الكتابة المسرحية كانت منفتحة على تقاليد مسرحية في بلاد شتى، كما ان هناك اشكالا مسرحية توجد في تقاليدنا الشعبية وتراثنا استبعدناها ولم نسمها مسرحا او دراما.

معنى الخصوصية

● **الخصوصية في الادب والثقافة العربيين من اهتماماتكم، فكيف نصف علاقة الثقافة العربية بالثقافات الاخرى في ظل حركة التبادل الثقافي القائمة؟**

- يرى البعض ان الخصوصية شيء من قبيل الزخرفة يضاف الى ما نكتب من ادب، ففي النقد الادبي مثلا تجد محاولات تأصيل المفاهيم الغربية بالعودة للتراث وهي محاولات تتلخص في اكتشاف هذا المفهوم الغربي او ذاك في التراث النقدي العربي لنبين اننا سبقنا العالم واننا لسنا اقل منهم، وهذا تعبير عن عقدة نقص عميقة، واستلاب كامل للذات، انها عملية تغريب بأثر رجعي لو صح التعبير. وهذا الفهم للخصوصية، سطحي وخطير لانه لا يغوص في طبيعة الخصوصية كمكون اساسي في رؤية الانسان لنفسه وللكون، ولانه يشكل غطاء براقا خادعا لعملية التغريب الواسعة النطاق التي وقع العالم العربي والاسلامي في براثنها.

وفي تصوري ان الخصوصية سمة حضارية لها مدلولات فلسفية وسياسية عميقة، والصياغات النظرية للعلوم الانسانية في الغرب تستند الى تجربة الانسان الغربي ومعرفته بتاريخه ومجتمعه، وغير المفهوم ان يقوم المتخصصون في العلوم الانسانية في العالم العربي بتطبيق النظريات الغربية علينا وعلى تجربتنا الحضارية والاجتماعية، ولعل هذا سبب اساسي للازمة الحضارية التي نعيشها، ولتناقص الابداع في عالمنا العربي الاسلامي.

واعتقد ان انجاز الانتفاضة الفلسطينية الاكبر - وهو ما حاولت ان ابينه في كتابي الاخير - انها تخلت عن النماذج العامة للثورة والتمرد والاحتجاج، وتعاملت مع الواقع الفلسطيني واكتشفته وتوصلت للنماذج الخاصة بها فاندلعت حركة مقاومة لا يدري العدو الصهيوني كيف يتعامل معها حتى الان بسبب خصوصيتها، كما ان مقدرة الانتفاضة التعبوية لا حدود لها، اذ لم نعرف حركة ثورية استطاعت تجنيد كل الجماهير تقريبا ما يزيد على سنة واستمرت مبتدعة اشكالا نضالية فريدة تفاجىء العدو كل يوم، وهو خصوصية.

والخصوصية التي اراها تفترض ضرورة الانفتاح على كل الحضارات لا على الحضارة الغربية مع نزع المركزية التي تدعيها لنفسها والكشف عن امكانية ان تكون لنا لغتنا الحضارية الخاصة.

الادب واللغة

● **هل الكتابة بلغة المستعمر تعبير عن الرضا باستمراره وما مدى التأثير الناتج عن هذا الموقف؟ وكيف نصنع طرق الرفض لذلك؟**

- اللغة وعاء الثقافة، ومن الصعب ان نتخيل ادبا عربيا مكتوبا باللغة الفرنسية او غيرها، وان كان هناك بعض الكتاب الجزائريين الذين فرض عليهم الاستعمار الفرنسي ثقافته، فقد اضطروا للكتابة بلغته للتعبير عن مشاعر الرفض لعملية الاغتصاب هذه، لكن المشكلة هي في الادباء العرب الذين يكتبون بالعربية معبرين عن تكوين ثقافي غربي ناتج عن اقامتهم في البلدان الغربية.

د. المسيري: ماهية خصوصية الثقافة العربية

● **ما هي حصيلة بحثكم في اصول الصهيونية واليهودية ونشأتها؟**

- توصلت بعد ثماني سنوات من البدء بكتابة موسوعة عربية للمفاهيم والمصطلحات الصهيونية سيصدر جزؤها الاول هذا العام، إلا أن بناء المصطلحات الحالي والمستخدم لوصف الصهيونية وواقع الجماعات اليهودية لا يصلح اداة للدراسة والتحليل، فقمت باعداد تعريف للمصطلحات او نحت مصطلحات جديدة. والجماعات اليهودية داخل التشكيل الحضاري الغربي وسطاء يقومون بدور استغلال المحكومين لحساب الحاكم، ولذا كان يشار اليهم بأنهم الاسفنجة التي تمتص فائض القيمة ثم يقوم الحاكم باعتصارها عن طريق الضرائب، حتى ان المواثيق التي كانت تمنح لليهود تعتبرهم اقنانا للخزانة الملكية فسموا «المماليك التجارية».

مردود اعلامي

● **ترجمة الادب العربي الى اللغات الاخرى كيف كان مردودها حتى الآن؟ وهل نعتبر ما تم يتناسب مع ما وصلت اليه؟**

- المردود ليس ثقافيا بالنسبة لنا ولكنه اعلامي، والاهتمام بالاعمال العربية المترجمة امر صحي بالنسبة للعالم الغربي، والدليل ان فوز نجيب محفوظ بجائزة نوبل كان كسبا اعلاميا ضخما يرجع الى ان اعماله ترجمت بصورة جيدة من قبل المختصين، لكن تقديرنا لادبنا لا يجب ان يكون من خلال ما يمنح او يحجب من جوائز عالمية او محلية.

● **كيف يمكننا تفادي سلبيات الثقافة الغربية؟**

- يجب ان ننظر للغرب باعتباره تشكيلا حضاريا ضمن تشكيلات حضارية عالمية اخرى وهو تشكيل مهم ولكنه ليس الاوحد، كذلك لا نقبل كل ما عنده بخيره وشره ولا نرفض كل ما يأتي منه وانما نأخذ ادواته ونصفيها مما قد يكون علق بها من افكار، ولسنا مضطرين ان نتتبع المتتالية الغربية بكل ما ادت اليه من اغتراب وتلوث وتآكل، ولكننا سنقوم بالاختيار الحر الواعي كما فعل اسلافنا حينما تعاملوا مع الحضارات المختلفة، واقترح الا يقوم بترجمة الاعمال الغربية الا متخصص، وأطرح ما اسميه التوليد كبديل عن الترجمة، وهو استنباط الترجمة من داخل المعجم، والهدف من ذلك هو تجاوز عملية النقل، للتوصل الى نقطة ابتداء جديدة تماما، وهناك مصطلحات والفاظ كثيرة متداولة يمكن ان نتأملها.

«محمد الخامس دراسات وشهادات»

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

طبع الملك الراحل محمد الخامس حياة المغرب بطابعه الوطني طيلة خمسين عاما من هذا القرن وكانت فترة ملكه كلها مواجهة مع الاستعمار الفرنسي. ولم يهدأ له جفن ولم يسترح حتى وضع حدا لنهاية الوجود الاجنبي في بلده. وبذلك تعتبر فترة حكمه من اعظم فترات التاريخ المغربي. وطبعا عايش هذه الفترة نخبة من الوطنيين والعلماء والمؤرخين والسياسيين الذين كان لهم دور بارز في مساعدة محمد الخامس على تأدية مهمته، ومن جملة هؤلاء الرجال ما ضمهم الكتاب الجديد الذي جمعه واعده عبد الحق المريني عن (محمد الخامس - دراسات واستشهادات)، الصادر عن مطابع دار السياسة.



غلاف «محمد الخامس»

من عيون الشعر

يد المنون

شعر: محمود سامي البارودي

أَيَدَ المنُونِ قَدَحْتِ أَيَّ زِنَادِ
وَأَطَرْتِ أَيَّةَ شُعْلَةٍ بِفُؤَادِي

أَوْهَنْتِ عَزْمِي وَهْوَ حَمْلَةُ فَيْلَقٍ
وَحَطَمْتِ عُودِي وَهْوَ رُمْحُ طِرَادِ

لَمْ أَدْرِ هَلْ خَطْبٌ أَلَمَّ بِسَاحَتِي
فَأَنَاخَ أَمْ سَهْمٌ أَصَابَ سَوَادِي

أَقْذَى العُيُونَ فَأَسْبَلَتْ بِمَدَامِعٍ
تَجْرِي عَلَى الخَدَّيْنِ كَالفِرْصَادِ

مَا كُنْتُ أَحْسَبُنِي أُرَاعُ لِحَادِثٍ
حَتَّى مُنِيتُ بِهِ فَأَوْهَنَ آدِي

أَسَلِيلَةَ القَمَرَيْنِ أَيُّ فَجِيعَةٍ
حَلَّتْ لِفَقْدِكِ بَيْنَ هَذَا النَّادِي

أَعْزِزْ عَلَيَّ بِأَنْ أَرَاكِ رَهِينَةً
فِي جَوْفِ أَغْبَرَ قَاتِمِ الأَسْدَادِ

أَوْ أَنْ تَبِينِي عَنْ قَرَارَةِ مَنْزِلٍ
كُنْتِ الضِّيَاءَ لَهُ بِكُلِّ سَوَادِ

هَيْهَاتَ بَعْدَكِ أَنْ تَقَرَّ جَوَانِحِي
أَسَفًا لِبُعْدِكِ أَوْ يَلِينَ مِهَادِي

● معاني الكلمات:

● سواد القلب: سويداؤه وحبّته. ● الآد: القوة

«ساميون ولاساميون» للمستشرق برنارد لويس

أوجه التأثيم الصهيوني ضد العرب

باريس - «الشرق الاوسط» من عمر المزي:

لا يكاد يمر يوم على فرنسا بدون ان تنال قسطها في شكل خبر او شريط او تحقيق مكتوب او مذاع او متلفز عن القضية اليهودية واسرائيل وما جرى لبني اسرائيل على يد النازية والفاشية، هذا زيادة عما تصدره دور النشر من مؤلفات. المقصود بكل هذا النشاط هو الرأي العام الاوروبي عامة والفرنسي بوجه خاص بنية غرس عقدة الشعور بالخطيئة في خلايا الوعي واللاوعي الغربي. العرب، طبعا، هم المستهدفون من خلال هذا النشاط الصهيوني الذي لا يعرف الهوادة كما يتبين من خلال العرض الاتي لما جاء في بعض الصحف الفرنسية مؤخرا. لكن مؤشرات بدت تتراءى في الافق الاعلامي وكأنها تنبىء ببداية النهاية بالنسبة لمغامرة التأثيم الصهيوني الغاشم.

لنلق نظرة على هذا العنوان الذي جاء في صحيفة «ليبيراسيون» (التحرير) اليومية الفرنسية بمناسبة عرض كتاب عنوانه «ساميون ولاساميون» للمستشرق البريطاني برنار لويس وهو استاذ محاضر حاليا في جامعة برنستون في الولايات المتحدة الامريكية. عنوان المقال بالحرف الواحد: **«العداوة العربية للسامية او حقد الذات على نفسها»**، وصاحب العنوان والعرض يدعى برنار كوهين وهو صحفي محترف بالجريدة المذكورة، ويعني من خلال العنوان ان العرب لا يعرفون ما يصنعون وانهم في نزاعهم مع اسرائيل لا يرغبون في شيء آخر سوى الحقد على انفسهم يقول: «... اهي لاسامية؟ (يعني عداوة العرب لليهود) ويضيف: كدنا نكتب: بل هي عداوة للدين اليهودي ANTIJUDAISME لان العرب ينتمون هم ايضا للجنس السامي غير ان لفظة اللاسامية تصدق عليهم وهي في محلها آخر الامر، الا نرى في ذلك (موقف العرب من اليهود) حقدا صادرا عن الذات العربية وراجعا اليها من خلال التشهير بدولة اسرائيل وهو تشهير من صنع اغلب العقائديين الرسميين العرب (IDEOLOGUES OFFICIELS) الذين يبدأون بالتقريع للدولة الاسرائيلية وينتهون الى زرع «الكليشيهات البائدة» ضد اليهود، لا شيء الا لان المجتمعات العربية تواجه صعوبات اجتماعية قصوى؟ ان تحقد على غيرك القريب منك (اليهود) الى هذا الحد معناه انك تحقد على نفسك».

هكذا وبكل بساطة تخلص برنار كوهين من قضية النزاع العربي الاسرائيلي. لنلق الان نظرة اخرى على صحيفة «نوفيل اوبسرفتور» الاسبوعية الفرنسية. هي ايضا نشرت في باب «القراءات» عرضا لكتاب برنار لويس المذكور لكن قام بالعرض، هذه المرة، استاذ جامعي كبير، ذائع الصيت في الاوساط الفرنسية ومتخصص في علم التاريخ، هذا الاستاذ يدعى بيار فيدال ناكاي. ولنبدأ بقراءة العنوان: **«العرب مرضى باسرائيل»** لا تترك الصحيفة تسقط من يديك، هذا العنوان المتحيز، كسابقه، هو من صنع هيئة تحرير الصحيفة كما سنرى. يقول بيار فيدال ناكاي في عرضه لكتاب «ساميون ولاساميون»:

«انه لمن المحزن ان نرى برنار لويس يتلاعب بالمعطيات التاريخية بكيفية لا تليق بمنزلته العلمية الفائقة وذلك لاثبات الخلاصة التي اشرت اليها، اعني اللاسامية عند العرب، لكن لماذا ادرج لويس الفصل الذي خصصه للصهيونية ولردة الفعل التي احدثتها في العالم العربي منذ نهاية القرن التاسع عشر بعد الفصل الذي خصصه لدراسة «الرايخ الثالث النازي» والقضية الفلسطينية؟ وكان مفروضا ان يقع تبويبه قبل (لكن برنار لويس فضل ايهام القراء الغربيين بان الموقف العربي الفلسطيني من اسرائيل متفرع عن النازية!) ان هذا لعبث على صعيد تسلسل الاحداث زمنيا. ان لم نوافق على كون الرفض العربي «لاسرائيل» على اسس في منتهى الموضوعية، بقطع النظر عن المجادلات الخاصة بالصيغة القومية الهوية الفلسطينية منذ بداية القرن التاسع عشر الى بداية القرن العشرين ان لم نسلم بموضوعية الرفض العربي نكون قد حكمنا على انفسنا بعدم القدرة على الفهم ونغدو نفكر على اساس اعتبار (مزيف) ان العنصرية الهتلرية قد تفشت في الارض العربية».

هكذا يكتب بعض المستشرقين وهكذا تعرض مؤلفاتهم في فرنسا..

ويواصل المؤرخ فيدال ناكاي نقده لكتاب برنار لويس فيقول:

«يبين لويس - وأرى انه على صواب - ان عنصرية العرب ضد اسرائيل ناتجة، في الاصل، عن الصعوبة - ان لم نقل الاستحالة - بالنسبة للمجتمعات العربية ان تعترف بان يهود اسرائيل يمثلون شيئا آخر سوى اولئك الذميين الذين كانوا مولى عليهم من طرف العرب منذ قرون وزادت العنصرية الهتلرية في شحذ الشعور العربي بذمية اليهود.

لكن لتلق نظرة على مجرى الامور خلف الجهة الاخرى من الحدود المؤقتة. فكيف تسير؟ صحيح انه لم يفتقر قط، في اسرائيل، الى علماء قادرين على دراسة المجتمعات العربية حسب المناهج العلمية. يرى برنار لويس ان العنصرية باشكالها البارزة في اسرائيل - وهو يعترف بخطورة حدتها - قد تولدت عن عدوى آتية من العنصرية العربية وأرى انا ان العنصرية الاسرائيلية تركيبية، لان هذا البلد قد هيىء منذ بداياته لليهود، ولم يظهر قدرة، حتى الان، على ضم مواطنيه العرب الى كيانه وهو اقل قدرة على ضم عرب الضفة الغربية وغزة الى ذلك الكيان. هنا تكمن المسألة الحاسمة. ينهي لويس كتابه هكذا: «اذا تمادى النزاع الى ما لا نهاية له ولم يبرز اي حل فانه يخشى على العرب واليهود ان يقحموا انفسهم في ميكانيكية الضغينة... وذلك خيار مهول مطروح امام الاسرائيليين والعرب وامام كل واحد منا». من لا يوافق على مثل هذه الخلاصة؟ ولكن هل كان من الضروري عند البدء، ان يصف احد الاطراف (العرب) بأنهم جهنم الحمراء؟».

الشرق الأوسط

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
ARAB PRESS HOUSE
Asharq Al - Awsat Newspaper
184 High Holborn
London WC1V 7AP - U.K

متابعة في تحقيق "شباب مصر الصاعد"

انهم عدة الأمة وثمرتها الوارفة ومصدر عزتها

تابعت تحقيق «شباب مصر الصاعد» في العدد ٣٧١٤ الصادر يوم السبت الموافق ١٩٨٩/١/٢٨ حيث انسابت الآراء وتعاقبت وجهات النظر تبحث في الاسباب والمسببات والحلول والمقترحات التي تؤدي الى حاضر ومستقبل الاجيال الشابة. وأود المشاركة بهذا التعليق. فالمشكلة عميقة وخطيرة ومتعددة الاتجاهات وتخص المجتمعات الاسلامية باسرها وينتج عنها تفاعلات شتى تؤثر في مسيرة الامة الاسلامية كلها.

فالشباب هم عدة الامة وثمرتها الوارفة وقوتها ومصدر عزتها، فبصلاح الشباب تستقيم المجتمعات ويعلو شأنها وبانحرافها تفسد المجتمعات وتتخلف ومشاكل الشباب في مصر عديدة صنعتها عوامل عدة اهمها العامل الاقتصادي والعامل التعليمي والعامل السكاني وقبل ذلك العامل الاخلاقي. ولعل اهمال الحل المثالي لكل عامل من هذه العوامل في حينه ادى لتراكم هذا الكم الهائل من المعضلات المتشابكة امام الشباب المصري، فكل شاب يريد مسكنا وزوجة ووظيفة وسيارة، وتختلف وسائل تحقيق ذلك باختلاف ثقافة كل شاب. فزادت حدة الصراع بين الفئات المتعلمة وغير المتعلمة بينهم ولجأ كل شاب للسفر للخارج لتحقيق احلامه حتى وجد الى ذلك سبيلا.

ورغم ثراء ارض مصر بخيراتها ونعيمها التي حباها الله تعالى من ثروات طبيعية من ماء عذب وارض زراعية خصبة وأرض صحراوية قابلة للزراعة، فان التقصير في استغلال هذه الثروات زادت من حدة ازمات الشباب لأن تكدس الشباب في الدلتا وحول نهر النيل وتقاعسه عن الخروج لغزو الصحراء، أوجد لدى الاجيال تثابطا وتثاقلا ساهم في تحويل الايدي العاملة الى ايد عاطلة تنتظر من الحكومة الجود عليها بوظيفة لا يكفي عائدها تحقيق ادنى رغبات اي شاب.

ان اصلاح الجانب التعليمي - كما ذكرت في تعقيبي على تحقيق «التعليم المصري في مفترق الطرق» في تاريخ ١٩٨٩/١/٢٧ والمنشور بجريدة العرب الدولية تحت عنوان «مدارسنا وطريقة جلال لا يأكل الفول»! - سيساعد في حل جانب مهم ورئيسي من مشاكل الشباب. كما ان الزيادة السكانية الهائلة في مصر يمكن ان تكون مصدر قوة للأمة كلها. فبتوجيه هذا الحشد الهائل من السكان الى منابع الانتاج وأدوات العمل، سيكون ذلك التوجيه عنصر نجاح باهر للتنمية ولخطط الانتاج وعلاج طيب للمشكلة الاقتصادية، وواجب الدولة والحكومة مهم ورئيسي في هذا الاطار حيث ان توفير مستلزمات غزو الصحراء امام الشباب سيساهم في الانطلاقة الكبرى للخروج بهم من ازمتهم وتحويلهم الى ايد عاملة منتجة وزيادة علمية وعملية سيكون لها اكبر الاثر في مستقبل مصر كلها.

ان الصحوة لدى شباب مصر لها اكبر الاثر في صلاح المجتمع المصري ويجب ان تتوحد جهود الشباب والحكومة معا لاستغلال هذه الصحوة المباركة في بناء جيل مسلم يترجم الاقوال الحسنة الى افعال واعمال صالحة لبناء مجتمع اسلامي ينبذ كل التجاوزات حيث ان تنمية الوازع التربوي لدى الشباب سيكون حصنا لهم امام موجات الانحراف والادمان وهداية لهم من كل ضلال.

ويجب ان تتم هذه الصحوة بعيدا عن العنف والعنف المضاد، لأن العنف لا يحل المشاكل، بل يزيدها تفاقما، والشباب المسلم يعلم ان الدعوة التي امرنا الله بها تكون بالحسنى وبالموعظة الحسنة كما ان الصدام يعرض المجتمع كله للدسائس ويعطي اعداء الصحوة الاسلامية الفرصة للوقيعة وزيادة نار الفتنة.

وفي هذا الخصوص، اتوجه الى الشباب المسلم في مصر بدعوة لنبذ العنف ومناقشة المسؤولين بالحسنى حيال ما يشغلهم من قضايا، وعلى رأسها قضية تطبيق الشريعة الاسلامية، فالحكومة مسلمة يهمها ايضا العمل بما انزل الله جل وعلا.

صبري أحمد
مكة المكرمة



الشباب في مصر.. معضلات متشابكة تنتظر الحلول

التعريب سبيل لتكريس قوة اللغة

المطلوب اصلاح التعليم لا ترقيعه

كثر الحديث في الأونة الأخيرة عن اشكالية التعريب في جميع المستويات التعليمية، وعقدت مؤتمرات وندوات في هذا الصدد، وصدرت عدة قرارات، ولكن لازال هناك اعتراض من طرف بعض ابناء امتنا على هذا المشروع.

ومادام الحديث عن التعريب متعدد الجوانب ومتشعب الاطراف لا تسعه مقالة واحدة، وبما ان اللغة ليست هي المسؤولة عن هذا الاشكال المزعوم، فانني اوجه ندائي هذا الى الطرف المعاكس واقول: ان العجز عن التأليف بالعربية من طرفكم، واللغة غير مسؤولة عن هذا، وانما هي مسؤولية المؤلفين العاجزين ومسؤولية ذوي الاختصاص الذين لم يهيئوا للغة اسباب المران والنماء والطواعية لمسايرة الحياة العلمية والتعليمية.

فالعربية تماشت موفية بحاجات العصور التي مرت بها، وكان لها ذلك حين حظيت من ابنائها بالرعاية والاخلاص والعزم بحيث استطاعت ان تستوعب ما نقل وعرب وترجم من اللغات القديمة والحديثة وذلك من اجل اثبات ذاتيتها منذ القدم، كما ظهرت العلوم العربية من تفسير وحديث وفقه ونحو الى غير ذلك من العلوم، وقد احتوت العربية تلك العلوم ووضعت لها مصطلحات خاصة بها، فكان ذكاء العلماء المخلصين للغة العربية هو الحافز على التغلب على صعوبة الترجمة والتعريب من اجل منح الالفاظ الغربية مكانة في وسط العربية وكان ذلك بوسائل معروفة لدى علماء اللغة، وهي الوسائل التي ساعدت على احياء اللغة وتزويدها بالجديد كي تجعل منها لغة علمية حية مسايرة لمستجدات العصر.

وظاهرة التعريب هذه قديمة، وقد تناولها العلماء منذ اواخر نصف القرن الثاني (١٥٠ هـ) والفوا منها كتبا خاصة بهذه الظاهرة وتتابعت جهود العلماء على هذا المنوال حتى اصبحت لدى اللغة العربية ثروة من المصطلحات المعربة في جل الميادين مثل الطب والصيدلة والزراعة والرياضيات والكيمياء والعلوم العسكرية وغيرها، ولا حاجة لتعدد بعض الكتب التي ألفت في هذا الباب، دون ان ننسى الجهود التي يقوم بها مجمع اللغة العربية.

ونقول للفريق المتعصب لاحلال «اللغات الاجنبية» محل اللغة العربية لتدريس المواد العلمية، بأن التغلب على هذه الصعاب يتأتى بتدريس اللغات الاجنبية بكيفية متقنة في المدارس الثانوية وانتداب اساتذة اجانب متخصصين في هذه اللغات حتى نستفيد منهم ويستفيدوا منا والعكس بالعكس.

كذلك ذكر الاسماء والمصطلحات الاجنبية اثناء التدريس بالعربية، ولتحقيق هذه الاغراض يجب تهيئة النفوس لأجل اصلاح التعليم لا ترقيعه، وشتان ما بين الاثنين من فرق، لأن الترقيع مرتجل ومؤقت، سرعان ما تبدو لنا عيوبه، فنسارع الى البداية من جديد، فنحن نرمي الى اصلاح جديد جذري شامل تتحقق فيه الغاية والهدف في تخريج شباب عربي اصيل محرك لذاته وواع لواقع امته وقادر على متابعة ما جد في المجالات العلمية.

وحينما ندعو الى تدريس العلوم باللغة العربية، فهذا لا يعني اننا ننكر اهمية اللغات الاجنبية بل ننادي باصرار على وجوب تعليمها واتقانها لأجل التواصل والاحتكاك مع شعوبها.

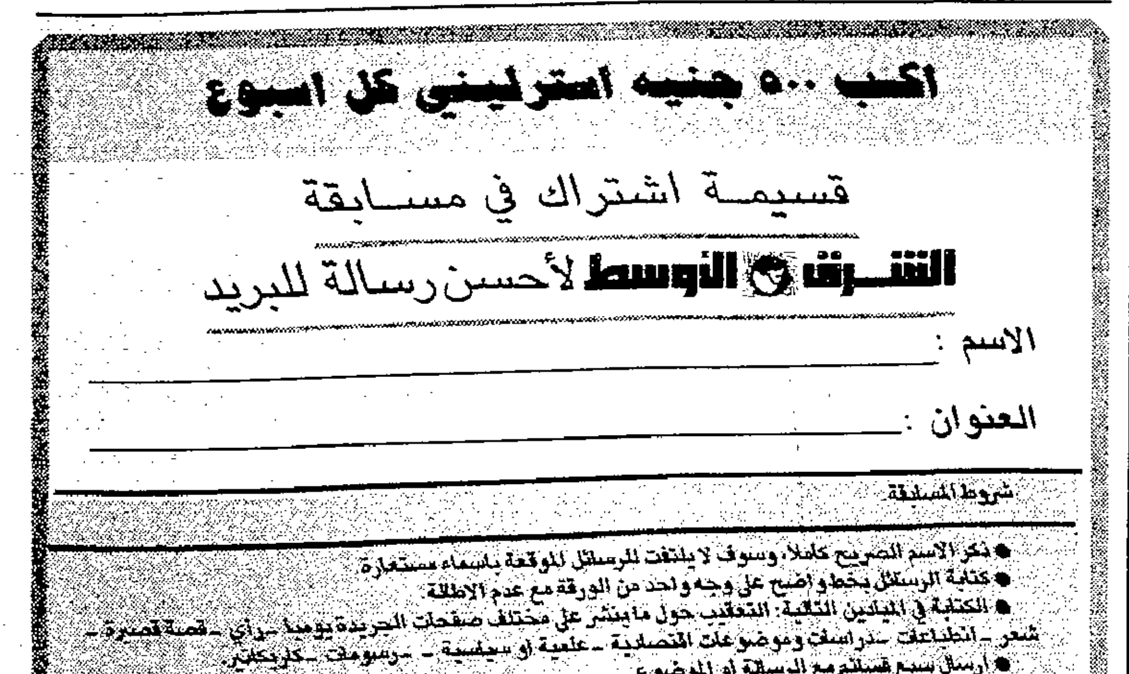
وختاما نقول ان اللغة العربية آلة طيعة ومرآة صادقة لكل دقيقة من دقائق التفكير، وان بين الفكر واللغة رابطة لا تنفصم بحيث انه من الصعب ان يفكر الانسان بلغته ويتحدث بغيرها لأن هذه العملية تتطلب منه جهدا آخر للنقل والترجمة بين فكره ولسانه مما سينتج عنه، بالطبع، تشويه اللغة، وحيث سيتكلم لغة ركيكة غير سليمة.

وأخيرا وليس آخرا نقول لهؤلاء الواقفين في وجه التعريب، ان التعريب قطع شوطا كبيرا وسيصل الى النهاية وانه لا رجعة فيه، وان التعليم بالعربية حق أقرته الدساتير العربية وان الوقوف ضد هذا الحق ضمنيا سلب للحقوق التي اعترفت بها الدساتير لأبناء البلاد.

ان اللغة العربية قادرة على ان تكون لغة العلم في مراحل التعليم بجميع مستوياته وانها صالحة للتأليف العلمي، انها ليست فقط لغة ادب وشعر وتأريخ كما يقول المتعصبون وانها غير عاجزة او فقيرة الى المصطلحات ولكن الفقر يكمن في مستعمليها ومتكلميها.

ان المسؤولية ليست مسؤولية اللغة العربية، ولكنها مسؤولية ذوي الاختصاص من متكلميها.

الخوادري عبد العزيز - خريبكة - المغرب





The Worlds Greatest Crimes of Passion
By Tim Healy
Published by Octupus

الجريمة والعقاب

● الحب، الغيرة، الانتقام واليأس.. خطوط عريضة لكتب الجريمة وهي كثيرة. عشرات الكتب تظهر في الاسواق شهريا، وان دل هذا على شيء فانما يدل على ان «الجريمة» تجتذب قاعدة كبيرة من القراء حول العالم. ومن العسير ان يتعمق الشخص العادي في دراسة سيكولوجية السفاح او المجرم الذي يغتصب النساء. ولكن الخيط الرفيع الذي يفصل بين الحب والكراهية هو الطعم الذي يدفع قارىء هذا الكتاب الى تأمله، وقراءة فقراته الواحدة بعد الاخرى. الكتاب بعنوان «اشهر جرائم الحب في العالم» الحب يتحول الى غضب، ثم الى يأس، ثم الى شهية الى الانتقام وربما القتل.

هذا هو الخيط الذي يربط بين القصص. والصيغة واحدة في معظم الحالات، ثالوث عاطفي يدمر حياة اضلاعه الثلاثة. والجدير بالذكر ان القانون الفرنسي ينظر بعين الرأفة الى المجرم الذي يقتل وهو اقع تحت تأثير اليأس العاطفي. اذا اطلق زوج الرصاص على صديق زوجته قد تبرئه المحكمة لان القانون يعتبر الزوج في مثل هذه الحالة فردا يدافع عن قدسية الزواج.

ولكن الصورة تختلف في القانون الانجليزي الذي يدين مثل هذا الفرد بتهمة القتل بدون عمد.

ولا شك ان عطيل، رائعة شكسبير، هي النموذج الكلاسيكي للجريمة العاطفية، غير ان احد فصول هذا الكتاب كشف عن طرفة ادبية اخرى يفصل بينها وبين عصر شكسبير ٢٤ عاماً. هذه الواقعة ادت الى ميلاد رواية كلاسيكية اخرى هي «تس» التي خلدت اسم توماس هاردي بين ادباء العصر الحديث.

ربما كانت تس هي اشهر بطلات هاردي على الاطلاق لانها تمثل البراءة التي تغتالها الظروف وانانية الرجل. فهي قروية بسيطة يخدعها رجل ثري. تدريجيا تصبح ضلعا من اضلاع الثالوث الكلاسيكي وتتطور الاحداث بحيث تضطر تس لقتل من خدعها في محاولة لتحرير ضميرها من ثقل الاثم. وتقدم المتهمة للمحاكمة ثم تعدم شنقا.

لم تكن تس شخصية رسمها هاردي من الواقع ولكنها كانت نبتة صغيرة نمت من بذرة واقعية في ظلام اللاشعور. في عام ١٨٥٦ كان توماس هاردي صبيا يتعلم الرسم المعماري في مكتب هندسي. ذات يوم وبمحض الصدفة شهد اعدام امرأة اثمه اسمها مارثا براون، قتلت زوجها في نوبة عاصفة من الغيرة والاحساس بالظلم.

كان هاردي في السادسة عشرة. غير ان ذكرى تلك الواقعة لازمته حتى نهاية حياته. ففي عام ١٩٢٥ بعد ان تجاوز الثمانين كتب في مذكراته لمحة عن واقعة الاعدام ووصف بدقة حسية جسد المرأة وهو معلق في الهواء في يوم ضبابي ممطر.

بينما اسرت تس خيال القراء ودارس الادب وكانت موضوعا لاكثر من فيلم ومسرحية وعمل اوبرالي ظلت مارثا براون شخصية مجهولة حتى صدور هذا الكتاب. كانت امرأة حسناء عاشت في ولاية دورست في الجنوب الغربي الانجليزي تزوجت جون براون الذي كان يصغرها بعشرين عاما، وكان عاملا فقيرا. وارتفع الهمس من القرية بأن جون براون انما تزوج مارثا لكي يحصل على ثروتها ولم يجد حرجا في خيانتها سرا. وحدث ان ضبطته مارثا في حالة تلبس مع فتاة اخرى. فدب نزاع قوي بينهما. وفيما هما يتنازعان هوى جون براون على وجه زوجته


توماس هاردي

بالسوط. فاذا بمارثا تتناول فأسا وتهوي به على جون الذي سقط مضرجا بدمائه.

اثناء التحقيق انكرت مارثا التهمة ثم اعترفت في النهاية وحكم عليها بالاعدام شنقا. ورغم قسوة الظروف التي ادت الى وقوع الجريمة رفضت السلطات ان تخفف العقوبة.

يوم الاعدام تجمهر اكثر من اربعة آلاف شخص امام السجن. كان المطر ينهمر بغزارة والرهبة تملأ قلوب المتفرجين خصوصا وان مارثا كانت هي اول متهمة يتم اعدامها في تلك البلدة. وشاءت الصدفة ان يرفض القس المكلف بالصلاة على المتهمة بعد اعدامها اداء مهمته نظرا لتعاطفه مع مصابها. ولذلك تم انتداب قس آخر يدعى هنري مول. وكان هنري هذا تربطة صلة قرابة بالشاب توماس هاردي. ويبدو ان هاردي سمع بالقصة من قريبه هذا وقرر ان يتوجه معه لمشاهدة الحدث.

عندما ساقوا مارثا براون الى المشنقة ظلت هادئة كتمثال مرمري. ربطوا ذراعيها خلف ظهرها قبل ان تصعد درجات السلم المؤدي الى حبل المشنقة.

واستطاع هاردي ان يشاهد تنفيذ الحكم بحذافيره حيث انه تسلق شجرة بالقرب من باب السجن. وقد ذكرت زوجته الثانية فيما بعد ان هذه الواقعة لم تبرح خياله والقت ظلالا قاتمة من البؤس والتشاؤم على اعماله الادبية الاخرى. وفي شيخوخته اعترف هاردي بانه ظل يشعر بالخجل لانه اقبل على مشاهدة واقعة الاعدام.

ولا شك ان «تس» كعمل روائي انبثق من تلك الذكرى. فقد احتفظ هاردي بقصاصات الصحف التي ذكر فيها احد النقاد ان ثمة علاقة توجد بين الرواية وبين جريمة مارثا براون.

ولم يكن هاردي نموذجا فرديا في ذلك الوقت. فقد اثارت قضية مارثا براون الراي العام. وكتبت الصحيفة المحلية في افتتاحيتها مقالا يطالب بالغاء عقوبة الاعدام. غير ان القضاء الانجليزي انتظر مائة عام قبل ان يتحقق هذا الطلب، واصبحت اقصى عقوبة يتعرض لها مجرم هي السجن المؤبد.

الكتاب يقدم للقارىء مادة خفيفة تختلط بمعلومات تاريخية سليمة الى جانب لمحات معبرة عن النفس البشرية في اللحظات الحرجة.

From Beirut To Jerusalem
By Swee Chai Ang
Puplished by Grofton

من بيروت الى القدس

● هذا هو عنوان الكتاب الذي وصل الى المكتبات هذا الاسبوع. الناشر جرافتون والمؤلفة طبيبة تركت وظيفة مجزية ومريحة في مستشفى سنت توماس اللندني واتجهت الى بيروت في اعقاب الاجتياح الاسرائيلي في عام ١٩٨٢. الحافز الذي دفعها الى المجازفة بوظيفتها وحياتها كما قالت في حديث تلفزيوني هو مصاب سكان صبرا وشاتيلا والرغبة في ممارسة مهنتها كطبيبة في ظروف كانت فيها المواد والامدادات الطبية شبه معدومة. المؤلفة هي الدكتورة سوي تشا أنج، صينية تعيش وتعمل في لندن، ضئيلة البنية شديدة الحماسة. والجدير بالذكر انها متزوجة، وزوجها لا يعمل في مهنة الطب، ولكنه ايدها تاييدا كاملا في قرار الذهاب الى بيروت.

من المعروف ان سوي تشاي أنج لفتت انظار الصحافة العالمية لما حدث في معسكري صبرا وشاتيلا في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٢ حين كشفت للمرة الاولى مزاعم اسرائيل


د. سوي تشاي أنج

عن «الارهاب» الفلسطيني. كانت شاهد عيان لضحايا الارهاب الاسرائيلي فكرست جهودها لتخفيف الآلام وتضميد جراح الارامل والاطفال والشباب الفلسطيني. وباتت تحلم «بعالم بعيد يتجاوز الاطلال والسنة النار في المعسكرات الخربة، بعيدا عن القنابل المسيلة للدموع، عالم يسكنه الفلسطينيون لا اطالب فيه بتجبير الاطراف المكسورة لكي اراها وهي تتناثر اشلاء في ظرف ايام معدودات».

اثناء وجودها هناك، ساهمت في تاسيس خدمات المعونة الطبية لفلسطين، وتكررت زياراتها لبيروت الغربية منذ عام ١٩٨٢ حتى الوقت الحاضر واستطاعت من خلال تلك الزيارات ان تترك اثرا ملموسا في تجاوز الروتين والعقبات، والخطر الاسرائيلي الذي مارس عليها الارهاب النفسي في اكثر من مناسبة.

من بيروت الى القدس رواية شاهد عيان تجاوزت فيها الكاتبة الضمادات والمطهرات الى الحقيقة الاساسية فتقول: «ربما لم يكن ظاهرا ان الافراد الذين اقتحموا المعسكرات لكي يقتلوا سكانها العزل كانوا اسرائيليين. ولكن هذا ليس هو المهم. المهم انهم كانوا يتلقون الاوامر من قادة اسرائيليين، ويطعمون من طعام اسرائيلي، ويقراون الصحف الاسرائيلية. ومع ذلك، كانوا يوهموننا بأن القوة الاسرائيلية جاءت الى بيروت الغربية لكي تساعد الفلسطينيين على الخروج من المعسكرات. وبصورة او باخرى تجاهلوا هذا الهدف وسمحوا لقوة عسكرية مستقلة ان تتسلل تحت سمعهم وبصرهم الى المعسكرات لكي تبيد النساء والاطفال وكبار السن».

الجزء الآخر من الكتاب يتناول حرب المخيمات. وهي نفس الاحداث التي تناولتها بولين كتنج في كتابها «اطفال الحصار». وعلى الرغم من صدق الحماسة والاسلوب الذي تتجلى فيه النزعة الشرقية الى المبالغة الوصفية، فالقارىء المثقف سياسيا سوف يصادف اخطاء في الراي، ربما لان الكاتبة طبيبة وليست محللة سياسية. القيمة الفعلية للكتاب هي تسجيل وقائع انسانية قد تصبح فيما بعد اشارة قصيرة او جملة اعتراضية في كتابات المعلقين السياسيين. الاطفال يتجولون بين جثث الموتى، الجوع اثناء فترة الحصار، النساء اللاتي سقطن صرعى كلما خرجن من دورهن للبحث عن طعام، فاذا خفت صوت الرصاص الطائش، ارتفع في الفضاء بكاء الاطفال حول جسد الأم القتيلة.

FAMILY
By Susan Hill
Published By Michael Joseph

امرأة لكل النساء

● مستشفيات الولادة مكونة من عنابر طويلة وصفوف من الاسرة، وغرف خاصة وممرضات واطباء وصرخات مستغيثة من اطفال حديثي الولادة لم يفتحوا اعينهم بعد. هذه الاسرة والغرف الخاصة ترقد عليها نساء يلدن اطفالا اصحاء واخريات يموت اطفالهن اثناء الولادة، وغيرهن يتعلقن بخيوط آمال واهية في العلاج من العقم. هذا هو حال النساء في جميع اركان الارض بصرف النظر عن الحدود الجغرافية والثقافية واللحظة التاريخية.

«الاسرة» هو عنوان الكتاب الذي كتبته سوزان هيل، وقراته انا دفعة واحدة حتى دمعت عيناي انفعالا واحمرت تعبا. فالموضوع هو تمسك امرأة، متوسطة العمر، الى حد الهوس بالا ترى تجربتها كطفلة وحيدة تتكرر في حياة ابنتها الوحيدة. فتدافع عن رغبتها الملحة في انجاب طفل آخر رغم كل المحاذير الطبية. وبعد تجربة فاشلة، تنجب وهي في الثالثة والاربعين، طفلتها الثانية.

سوزان هيل مثقفة ومتزوجة باستاذ جامعي. وعندما تبدأ خيوط القصة من اولها، تبدأها بمشكلة العزلة التي يعانيها الطفل الوحيد وتبعات تلك العزلة هي الافراط في الذاتية وشيء من الانانية.

في سن الثالثة والثلاثين تلتقي بزوج المستقبل وتتزوج وتحمل.. الى هنا والقصة اقل من عادية. فالزواج والحمل احداث طبيعية في حياة كل النساء تقريبا، حتى شعورها بالأهمية والنضج هو الاحساس الطبيعي الذي يلازم الام الحامل في تجربتها الاولى.

ولعل اهمية هذا الكتاب من الناحية السوسيولوجية هو تسجيل انفعالات المثقفة الغربية بنت الطبقة المتوسطة ونتاج جيل الستينات الذي ترعرع في ظل حركة تحرير المرأة في امريكا وغرب اوروبا. فالكاتبة تعترف صراحة بانها كانت تمقت فكرة الحمل والرضاعة الطبيعية. ولكن التنظير شيء ووقوع الحدث شيء آخر. فقد انتظمت دفاتر الساعة البيولوجية وطالبت بالمزيد. وفي سن الاربعين تقرر ان تعيد تجربة الحمل والولادة لكي تكتمل العائلة. وبعد سنوات من المرض والاجهاض المتكرر تولد لها طفلة مبتسرة في الاسبوع الرابع والعشرين من الحمل، ولا يزيد وزنها عن ثلاثة ارباع الكيلوجرام. وتعيش هذه الطفلة لمدة خمسة اسابيع في الحاضنة الصناعية وتتعرض لهجوم تكنولوجي مستمر على جسدها الضئيل ابتداء بالاسلاك الالكترونية حول راسها، ومرورا بانابيب التغذية من الانف ومخففات الالم والعمليات الجراحية وخيمة الاوكسجين. وفي النهاية تموت، وكأنها مشروع حياة لم يكتب له النجاح. هذا الكتاب هو السجل الوحيد لاحساس الام التي تفقد مولودا بعد ولادته. والكتاب الوحيد الذي يطرح تساؤلات انسانية حول حق الطبيب في ان يحول جسد طفل مبتسر الى حقل تجارب ميئوس من نجاحها.



قصة أيام الشاه الأخيرة كما يرويها آخر سفير بريطاني في بلاط الامبراطورية الإيرانية

«الكبرياء والأفول».. أو «البحث عن مثوى»

كتاب الأسبوع

● بعد ان انهى السير انطوني بارسونز مدة خدمته كسفير بريطاني في بلاط الامبراطورية الايرانية، وكان هو آخر السفراء، كتب كتابا بعنوان «الكبرياء والافول». وجاء في كتابه هذا ان عددا هائلا من المثقفين الايرانيين يعتقدون اعتقادا راسخا بان بريطانيا مارست نشاطا استعماريا فوق العادة حتى بعد افول الامبراطورية، ولعبت دورا مهما في ادارة دفة الاحداث السياسية في العديد من الدول. وذكر حديثا دار بينه وبين شاه ايران في الفترة الاخيرة التي سبقت قيام ثورة الخميني قال فيه الشاه ان الشارع الايراني وصف الخميني بانه عميل بريطاني.

والجدير بالذكر ان انطوني بارسونز لم يؤكد هذه المعلومة في كتابه ولم ينفها، واكتفى بسرد المزيد من احاديث الشارع الايراني في ذلك الوقت. فقد انتشرت موجة من الرأي مضمونها ان بريطانيا لم تغفر للولايات المتحدة انها كسرت الاحتكار البريطاني للنفط الايراني في الخمسينات. وان بريطانيا انتظرت طويلا حتى سنحت فرصة مناسبة لكي تضرب ضربتها الكبرى فتطيح بالشاه، حليف امريكا وتستبدل به الفوضى العدائية لامريكا تحت حكم الخميني.

«رحلة الشاه الاخيرة» هو عنوان الكتاب الذي تزامن صدوره مع مرور عشر سنوات على قيام الثورة الايرانية. المؤلف هو وليام شوكروس الذي يقول بأن سقوط الشاه يلقي الضوء على طبيعة العلاقة بين الدول وزعماء تلك الدول.

فصول الكتاب

فصول الكتاب تبدأ بفرار الشاه من ايران وتنتهي بانتهاء حياته في مصر بعد ١٨ شهرا من الترحال المتواصل، علما بأن مصر كانت هي المحطة الثامنة في رحلته الاخيرة. وعلى الرغم من عنوان الكتاب الذي يوحي بأن الكاتب يتناول هذه الحقبة من تاريخ الشاه محمد رضا بهلوي الشخص والسياسي باستثناء غيرها، الا ان المادة تتناول فترات اخرى بالنقد والتحليل. ولتحقيق ذلك الهدف، يستخدم الكاتب اسلوب «الفلاش باك» مما يتيح له انقاذ المادة التي تفرض على القارىء السفر في احداث متكررة وكئيبة. هذه التفاصيل تتخللها فقرات غنية بالقصص والطرائف والمواقف المسلية.

ميزة هذا الكتاب تكمن في قدرة الكاتب على رسم الشخصيات بدقة، واعداد مسرح الاحداث بتفاصيل تنقل القارىء الى الزمان والمكان بسهولة ويسر. وليس غريبا ان يستكشف القارىء ان الشاه الذي وصفه البعض بأنه مصاب بعقدة جنون العظمة، قد استسلم في النهاية من قمة العجرفة الى استعداد تام لقبول نصيحة من اي متبرع بها. ونتيجة لذلك، تعرضه في تلك الفترة الى تيارات مضادة ومتنافرة من الراي والمشورة وانكار اليساريين واليمينيين والملكيين والجمهوريين، الى جانب الاطباء والمحامين وحتى سفراء بعض الدول. فلا عجب ان تلك الفترة كانت من اقسى الفترات في تاريخه الشخصي والسياسي. ولعله امضى الاسابيع التي سبقت فراره من ايران في تأمين سلامته والافلات من عداء من طالبوا براسه من داخل ايران، الى جانب البحث المحموم عن دولة حليفة تقبل ان تستضيفه. وربما ادرك في ذلك الوقت، وقبل ان يبرح القصر الامبراطوري ان حلفاءه بالأمس تخلوا عنه في ذلك اليوم الذي اصبحت فيه


الامام الخميني


انطوني بارسونز

زعامته موضع شك. وكانت فرنسا على رأس قائمة هؤلاء الحلفاء. فعلى الرغم من اعجاب الشاه بفرنسا والفرنسيين، كان جيسكار ديستان اول زعيم من زعماء الغرب الذين اعلنوا ان رحيل الشاه من ايران هو افضل الحلول الممكنة.

وربما فكر الشاه في اللجوء الى بريطانيا نظرا الى الروابط الاقتصادية والعسكرية الكثيرة التي كانت قائمة بين البلدين. وحتى بصرف النظر عن تلك الاعتبارات، كان الشاه يمتلك قصرا منيفا في ريف مقاطعة ساري في الجنوب الغربي. في ذلك الوقت كانت مارجريت ثاتشر زعيمة حزب المعارضة قبل ان يتولى المحافظون الحكم. وقيل انها ابدت استعدادا طيبا لمؤازرة الشاه، ورأت ان التخلي عنه في تلك الظروف يعد وصمة في الجبين البريطاني. ولكنها حصلت على كرسي الوزارة في ٣ مايو (ايار) ١٩٧٩. فتغيرت الصورة تغيرا واضحا. في ذلك الوقت كان الشاه وزوجته فرح ديبا ضيفين في جزيرة الفردوس من جزر الباهاما في ظروف غير ملائمة. وعندما تولت ثاتشر رئاسة الوزارة تجدد الامل عند الشاه وظن ان فترة الترحال قد شارفت على النهاية.

وربما جرت اتصالات استطلاعية بهذا الخصوص. غير ان الانباء التي وصلته من لندن نقلت اليه صورة مختلفة تماما عن موقف المرأة الحديدية. فقد لمحت الحكومة البريطانية بأنها لا تضمن سلامة الشاه وان الاحتياطات الامنية المتوفرة قد لا تكون كافية لذلك. هذا الاعتذار كان يحمل في طياته مخاوف ثاتشر على العلاقات التجارية بين بريطانيا والحكومة الجديدة في طهران. فاذا الغيت بعض صفقات التبادل التجاري والتي كانت بريطانيا تستمد منها فائدة اقتصادية كبرى، تفاقمت ازمة البطالة وتعرضت حكومة المحافظين لمتاعب يمكن الاستغناء عنها. ولا شك ان مارجريت ثاتشر اخذت بعين الاعتبار احتمال تعرض مستخدمي السفارة البريطانية في طهران الى العدوان من قبل الثوار.

تلقى الشاه تلك اللطمة الجديدة في صمت. وسرعان ما انتقل هو وأسرته من جزيرة الفردوس الى المكسيك بعد ان رفضت السلطات البهامية ان تجدد لهم تصاريح الاقامة بلا اسباب واضحة؛ علما بأن اقامته في الجزيرة لمدة ١٠ اسابيع في مسكن متواضع على الشاطىء كلفته ١,٢ مليون دولار بالتمام والكمال.

في المكسيك تحسنت الاوضاع السكنية قليلا، ربما لأن الشاه اضطر، تحت وطأة المرض، ان يعلن عن اصابته بالسرطان، التي ظلت في طي الكتمان لفترة طويلة. ولكن شدة الألم واحساسه بانه يقترب من الموت بسرعة مخيفة اقنعته بضرورة الاشراف الطبي وطلب علاج لتخفيف وطأة الألم.

لا شك ان فكرة السماح للشاه وأسرته باللجوء الى الولايات المتحدة راودت جيمي كارتر طويلا. ولكنه كان يعلم علم اليقين ان مثل هذا القرار سوف يؤدي الى ما لا تحمد عقباه في ما يتعلق بالامريكيين في طهران. ولذلك تباطأ وماطل في اصدار القرار. وفي هذا الجزء من الكتاب يرسم الكاتب صورة واضحة للضغوط السياسية والانسانية التي نهبت كارتر قبل ان يصدر قراره بالموافقة على دخول الشاه للعلاج. والغريب ان مخاوفه كلها تحققت. فقد اطلق قراره سلسلة الاحداث التي ادت الى احتلال السفارة الامريكية في طهران واحتجاز الرهائن. ولا شك ان ازمة الرهائن قضت على مستقبل كارتر في فترة رئاسة جديدة، وحولت الرأي العام الامريكي من تعاطف نحو الشاه المريض، الى عداء سافر يطالب بترحيله.

عند هذا المنعطف، وعندما اضطر الشاه مرة اخرى الى حزم امتعته، تملصت الحكومة المكسيكية من وعد سابق بالسماح له بالرجوع الى المكسيك. فلم يعد هناك بد من الاستمرار في البحث عن مثوى آخر.

لم تكن فترة النقاهة قد انتهت بعد اجراء جراحة عاجلة لاستئصال المرارة في امريكا، ولم تكن الفحوص الطبية اللازمة لتقدير مدى التلف الذي اصاب الطحال قد اكتملت، عندما توجه الشاه الى بناما. نزل ضيفا في جزيرة كونتا دورا على الحاكم العسكري الذي كان صديقا لكارتر. ويقول الكاتب في رواية تفاصيل تلك الزيارة: «اللقاء بين الامبراطور المعزول والجنرال، كان لقاء النقيضين. فقد كان الشاه متحفظا، رسميا، حريصا على البروتوكول، بينما كان الرجل العسكري شعبيا متقلبا سريع الغليان والحماسة، ومغرما بالخمر. فلا يدهشنا اذن ان الانسجام كان مفقودا منذ اللحظة الاولى.

ويتطور مسلسل الاحداث تطورا يكاد يكون هزليا رغم تفاهة الاحداث. على صعيد انساني، فقد تدهورت صحة الشاه سريعا رغم وجود فريق كامل من الاطباء البناميين وآخر من الاطباء الامريكيين. غير ان نزاعا دب بين الاطباء واختلفوا على من تكون له اليد العليا في النهاية. فقد اعتبر البناميون انهم اولى بالسلطة حيث ان الشاه كان ضيفا في بلدهم، واعتبر الامريكيون انهم اصحاب العلم والخبرة. وانتهى النزاع بتأجيل الجراحة اللازمة الى اجل غير مسمى.

في تلك الاثناء كانت هناك محاولات جادة من قبل الثورة الايرانية تسعى للمطالبة بتسليم الشاه للثورة. وفي هذا الفصل من الكتاب يجزم الكاتب بأن امريكا كانت تعلم بوجود تلك المحاولات خطوة خطوة، بل وان الامريكيين ابدوا نوعا من التواطؤ مع السلطة الايرانية الجديدة والاستعداد لدعم تلك الجهود اذا اقتضت الضرورة ذلك. ويقول الكاتب ان حوارا دار بين صادق قطب زاده، وزير الخارجية الايراني في ذلك الحين وهاميلتون جوردان، احد اعوان كارتر. في هذا الحديث لمح قطب زاده ان اطلاق سراح الرهائن ممكن اذا ألمت بالشاه حادثة صغيرة اثناء اجراء العملية الجراحية المنتظرة.

قبل ان تستكمل الاوراق الرسمية التي تطالب بتسلم الشاه وتقديمها لوزارة الخارجية في بناما، رحل الشاه وأسرته الى مصر لاجراء جراحة سريعة لاستئصال الطحال. وكان موته بعد ذلك بأيام قليلة ايذانا بنهاية الترحال.

هذا الكتاب يقدم مادة مقروءة للقارىء العادي عن المرحلة الاخيرة من حكم الشاه. ولكن على نطاق اوسع، تعتبر الفكرة الاساسية التي تقوم عليها رواية الاحداث، هي السقوط من علياء السلطة وما يترتب على ذلك سياسيا وانسانيا. انها لمحة تحذيرية من تاريخ العصر الحديث، مخيفة في غرابتها، وكريهة في مضامينها ومدلولها.

The Shah's Last Ride
By William Shaw Cross
Published by:
Chatto & Windus.

فوزية سلامة

شاه إيران

شاه إيران وعائلته التي غادرت طهران معه

قل لي ماذا تقرأ؟

عبد الله باجبير.. والتسكع داخل جرح

● الكاتب الصحفي عبد الله باجبير كاتب تحدد علاقته مع الكتب غزارة المعلومات التي تنعكس من خلال كتابته اليومية والاسبوعية. ويقول اقرأ بكثرة. واقرأ اكثر من كتاب في الوقت نفسه. ليس لي اوقات مفضلة للقراءة، فانا اقرأ ليلا او نهارا حسب الوقت الذي تسمح به التزاماتي الاخرى. حاليا احمل معي الكتاب، حتى في القطار اثناء السفر من والى لندن الى مكتب «سيدتي». في بعض الاوقات اعتمد على القراءة السريعة بقصد البحث عن فكرة او معلومة تصلح للكتابة اليومية. ولكن اذا قرأت للمتعة، فقراءاتي ادبية. اقرأ حاليا كتاب لغادة السمان بعنوان: تسكع داخل جرح. والكتاب عبارة عن مختارات من احاديث صحفية بين غادة ورفاق القلم. والطريف انها احاديث لم تحدث. فقد نشرت تلك الاحاديث الصحفية باسمها ولكنها تفاجأ بأنها احاديث مزورة. وتقول في مقدمة الكتاب ان بعض تلك الاحاديث متقن التزوير ويحمل الطابع الخاص لاسلوبها في الحديث والكتابة. ولكن بعض الاحاديث رديء. وتعترف غادة السمان انها تدهش احيانا لان الاجوبة المزورة على الاسئلة التي يفترض انها طرحت عليها، كانت افضل من اجوبتها على الاسئلة نفسها، واحيانا جاءت الاجوبة اسوأ مما تحب. وتسوق بعض النماذج لتلك الاحاديث الوهمية ومنها حديث يفترض انه دار بينها وبين غسان كنفاني، وآخر بينها وبين مفيد فوزي، كاتب آخر بنى شهرته على الحوار البارع.

عبد الله باجبير

أوسع الكتب انتشاراً

عن «النيويورك تايمز»

● اقتصاد وسياسة	The Rise and Fall of the Great Powers By PAUL DENNEDY (Vintage)
● ادارة اعمال	The Art of the Deal By DONALD TRUMP & TONY SWARTZ (Warner)
● تاريخ الحرب الاهلية الامريكية	Battle Cry of Freedon By JAMES McPHERSON (Ballantine)
● معلومات عامة، ارقام واحداث	The world Almanac & Book of Facts (Pharaohs Books)
● علم نفس واساطير	Myths to Live By By JOSEPH CAMPBELL (Bautham)

عن «الصنداي تايمز»

● طعام وصحة	The BBC Diet/Dr Bassylynch
● طعام وصحة	Rosemary Conley's Hip & Thigh Diet
● رحلات	Behind the Wall/Colin Thubron
● جريمة	The Perfect Victim/Christine McGvise & Carla Norton
● مغامرات	Gorillas in the Mist/Dian Fossey قصة امرأة عاشت ١٣ عاما مع القردة في رواندا.
● تاريخ ذاتي	The Past is Myself/Christabel Bienlong قصة امرأة ايرلندية تزوجت المانيا معاديا للنازية.
● تسويق	The Green Consumer Guide دليل شراء لعشاق المحافظة على البيئة.
● رحلات	Holidays in Hell/P.J. O'Rouske

خادم الحرمين الشريفين يفتتح البطولة الخامسة لكأس العالم

الأمير فيصل: المملكة تسخر كل ثرواتها من أجل بناء الشباب السعودي

المنتخب السعودي يخسر أولى مبارياته أمام نيجيريا





الامير فيصل بن فهد والدكتور هافيلانج رئيس الاتحاد الدولي يرفعان علم البطولة

الرياض - «الشرق الاوسط» من صالح الحمادي وعبد الرحمن الناصر وعبد اللطيف ابو علامة:

اعلن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز افتتاح بطولة كأس العالم الخامسة للشباب تحت سن ١٩ سنة لكرة القدم عصر امس وذلك في العاصمة السعودية الرياض.

بدأ حفل الافتتاح الذي اقيم على ارض ملعب الملك فهد الدولي في تمام الساعة الثالثة وخمس وثلاثين دقيقة بعزف السلام الملكي السعودي بعد دخول الملك فهد بن عبد العزيز المنصة الرئيسية ومن ثم دخل لارض الملعب حملة اعلام الدول الـ ١٦ المشاركة وهي الارجنتين - البرازيل - كولومبيا - كوستاريكا - يوغوسلافيا - المانيا الشرقية - العراق - مالي - النيجر - نيجيريا - النرويج - البرتغال - اسبانيا - سورية - الولايات المتحدة الامريكية - الاتحاد السوفياتي والمملكة العربية السعودية البلد المضيف.

كانت اولى فقرات الحفل آيات من القرآن الكريم تلاها عبد الباري محمد ثم القى بعدها رئيس اللجنة العليا المنظمة للبطولة الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز كلمة اكد فيها اهتمام المملكة العربية السعودية بقطاع الشباب ومشيرا الى ان المملكة تسخر كل ثرواتها وكل طاقاتها من اجل بناء الشباب السعودي والذي تقارب نسبته ستين في المائة من تعداد ساكني المملكة.

ونوه الامير فيصل بن فهد الى ان المملكة غير عابئة بما يثار او يقال حول حجم الانفاق على قطاع الشباب وادراكا منها ان الشباب هو اغلى ثروات الدنيا وانهم كنوز الارض.

وقال مياطبا خادم الحرمين الشريفين «لقد علمتنا ياخادم الحرمين منذ ان كنت وزيرا للعلم والمعارف في هذا البلد الامين منذ عام ١٩٥٣م المقابل ١٣٧٣هـ ان فرحة البناء والتعمير وان عظمت.. لا تعدل فرحتك الحقيقية لحظة تخريج دفعة او تأهل كوكبة من شبابنا من معهد او كلية او جامعة.. حتى غدت معاهدنا وكلياتنا بالعشرات وصار لنا من الجامعات سبع.. لادراكك الحكيم بان الشباب هم العدة الحقيقية للبناء وانهم العتاد الحق للتعمير والنماء.

وعلى هذا المنهج القويم سارت قوافل الشباب في بلادك تتهادى على طريق عبده الحب ومهده الوفاء فجاءت كل خطط التنمية في الدولة مركزة على بناء الانسان السعودي في كل مجالات الحياة.

حتى جاء اليوم الذي غزا فيه قمحنا اسواق العالم.. واوجدت فيه صناعاتنا امكنة لها في الاسواق العالمية.. وتحولنا من بلد يستخرج منه الزيت الخام الى دولة تنتجه وتصفيه وتصنعه وتسوقه على المستوى الدولي.

نعم لقد جاء يوم الصحراء الذي تصدر فيه العبير وردا وزهورا الى انف الدنيا.. تلوح بها الايدي وتحيط بالاعناق كلما قيض الله نصرا لشبابنا في هذا البلد الطيب.

واليوم.. والمملكة العربية السعودية.. تستضيف البطولة الخامسة لكأس العالم للشباب.. وفي اربع من مدنها العامرة.. دفعة واحدة.. وهي تنقلها عبر احدث اجهزة النقل وقنوات الاتصال الفضائي لكل قارات الارض.

واشار الامير فيصل بن فهد الى دور الرياضة في تقريب وجهات النظر رغم المحاور والاحلاف.. ورغم الخلف والاختلاف ومساهمتها في تخفيف كثير من منازعات البشر، واعرب عن ارتياحه لتعاون الاجهزة والمؤسسات الحكومية والاهلية والتي رات في هذه المناسبة فرصة عالية لترد فيها الجميل للوطن الاجمل والاغلى.

ثم القى الدكتور جوهافيلانج رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم كلمة في حفل الافتتاح امس حيا فيها الشعب السعودي على حفاوة استقباله وكرم ضيافته والخدمات الجليلة التي يوفرها لراحة المشاركين في هذه البطولة ومن ثم استأذن خادم الحرمين الشريفين للتكرم بافتتاح فعاليات هذه البطولة.

بعد ذلك اعلن خادم الحرمين الشريفين افتتاح البطولة قائلا: «بسم الله وعلى بركة الله اعلن افتتاح بطولة كأس العالم الخامسة للشباب لكرة القدم مرحبا بكل اعضاء الوفود واسأل الله التوفيق والنجاح للجميع. وشكرا لكم والى لقاء اكبر ان شاء الله في هذه المناسبة.

وعلى اثر اعلان خادم الحرمين الشريفين افتتاح البطولة ارتفعت في سماء الملعب اسراب من الحمام (رمز للسلام) واطلقت بالونات تحمل اعلام الدول المشاركة، وفي اللحظة نفسها توجه الدكتور جوهافيلانج رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم والامير فيصل بن فهد رئيس اللجنة العليا المنظمة لبطولة كأس العالم للشباب في الملعب يتقدمهم شعار البطولة الخامسة وشعار الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) وشعار كوكاكولا الشركة الممونة ولحظة رفع العلم انصرف حملة الاعلام من ارض الميدان.

فقرات مهرجان البطولة

بدأ المهرجان بعروض شعبية رافقتها لوحات خلفية في مدرج الدرجة الثانية تمثل مظاهر الحياة الاجتماعية السعودية.

تبع ذلك تشكيلات حركية لطلبة كلية قوى الأمن الداخلي ولوحة خلفية تمثل الملعب الدولي وحمامات السلام ومعها اغصان الزيتون وفي الوقت نفسه رسم الطلبة على ارض الميدان لوحة ارضية باللغة العربية لكلمة «السلام».

العرضة النجدية كانت آخر فقرات الحفل رافقها ثلاث لوحات خلفية الاولى لمؤسس المملكة العربية السعودية الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن وبجواره قصر قديم والثانية قسمت الى جزعين كتب عليهما باللغتين العربية والانجليزية نعم للسلام (مصافحة بين يدين) ولا للحرب (اسلحة وقنابل).

وكانت اللوحة الثالثة لبيت مصنوع من الشعر وبجواره بعض السعوديين وهو رمز الحياة البادية.

وعند الساعة الخامسة والنصف انتهت آخر فقرات الحفل الذي تميز بالبساطة وكان معبرا في جملة عروضه ليدخل عدد من عمال الصيانة (ارض الميدان حيث هيأوا ارض الملعب لمباراة الافتتاح بين المنتخب السعودي (المستضيف) ونظيره النيجيري والتي بدأت في الساعة السادسة مساء.

نيجيريا تكسب السعودية

خسر المنتخب السعودي للشباب تحت سن ١٩ سنة مباراة الافتتاح مساء امس في بطولة كأس العالم الخامسة للشباب لكرة القدم امام نظيره النيجيري (١/٢).

افتتح التسجيل للمنتخب السعودي قلب الهجوم سعدون حمود في الشوط الاول ومع مطلع الشوط الثاني عادل النيجيريون النتيجة بنفس الطريقة (ضربة راسية اثر كرة عرضية من الناحية اليسرى) وفي الدقيقة الاخيرة ومن خطأ احتسب خارج منطقة الجزاء السعودية سجل الفريق النيجيري هدفه الثاني.

النتيجة جعلت الفريق النيجيري المرشح لصدارة هذه المجموعة ينفرد مبكرا، بعد ان تمكن من انتزاع نقطتي المباراة بهدوء خلف الشراسة الفنية الراقية لعناصر الفريق الـ ١٢ التي مثلته امس.

المباراة

ادارها الحكم البلجيكي «مارتن مالانجهوف» بكفاءة عالية.. وجاءت بدايتها هادئة حذرة من كلا الفريقين اللذين نهجا الرسم ٤/٤/٢ مع تفاوت طفيف في المباشرة (التنفيذ) للالعاب الهجومية بيد ان الحرص على عدم الاندفاع لملعب الخصم على حساب الصفوف الخلفية ظل النهج الاكثر تطبيقا من الفريقين.

طوال الشوط الاول من المقابلة برع هداف الفريق السعودي سعدون حمود في خلق خطورة متناهية على مرمى نيجيريا من كل كرة تصله. فبعد ان جهز براسه كرة «ولا احسن» اثر عرضية من خطأ نفذه احمد جميل قبالة المرمى النيجيري تسبب سوء التفاهم على مباشرة الكرة بين المهلل فهد وسعود الحمالي في عدم تمكين اي منهما لمباشرتها بطريقة صحيحة؟! لكن بعد ان اهدر المهاجم النيجيري «ايبوجو» فرصة لفريقه لخطف هدف السبق عندما تلقى تمريرة عرضية من الجناح الايمن لخط الوسط محمد «اولاديميجي» رواجه بالكرة المرمى السعودي ليسدد بجانبه.

برع سعدون حمود في الدقيقة ١٦ باستغلال كرة عرضية حولها صانع الالعاب «النشط» سعود الحمالي وقذفها براسه في زاوية صعبة فشل حارس المرمى «ايبجي» في محاولته التصدي لها لتهتز شباكه معلنة الهدف الاول للسعودية واولى اهداف البطولة.. على مدى دقائق الشوط الاول ظل الفريق السعودي الاكثر سيطرة على وسط الملعب لديناميكية الحمالي وبنسبة اقل وليد المدوح، سيما في التمرير على الاطراف ناحية المهلل. ففي الدقيقة ٢٣ مرر المدوح كرة بينية «رائعة» سيطر عليها المهلل (وسط معمعة «الحمام الابيض» الذي فضل البقاء على البساط الاخضر عوضا عن التحليق في سماء الرياض بعد اطلاقه في حفل الافتتاح) ولم يحسن تمريرها.

وكان في مقدور اللاعب نفسه (المهلل) اضافة هدف ثاني للسعوديين لو وفق في استثمار الكرة التي تجهزت له وواجه بها المرمى النيجيري.. ففي الدقيقة ٢٤ وفي هجمة تبادل خلالها الحمالي وسعدون الكرة غير مرة مرر الاخير كرة بينية وضعت المهلل في مواجهة مع حارس المرمى النيجيري لكنه سدد بعنف في القائم الايسر له!

العاب النيجيريون الهجومية تركزت بالهجوم المضاد السريع من الاطراف وتحويل كرات عرضية للمهاجم الوحيد «جيموه» الذي نال بطاقة صفراء في الدقيقة ٣٥ لسوء السلوك قبيل ان يقوم مدربه باستبداله بعدها بخمس دقائق بالمدافع العملاق «اوداري» الذي جاء اشراكه من قبل المدرب النيجيري للحد من خطورة سعدون حمود في العاب الهواء التي تفوق فيها على متوسطي الدفاع النيجيري.. في الوقت ذاته دفع بالمدافع «امادي» للوسط! وكما كان قانعا بالتخلف بفارق هدف في الشوط الاول.. كيف؟!

في الشوط الثاني تلاشى التفوق المهاري الذي ميز العاب السعوديين في الشوط الاول وبدأت موازين القوى في المقابلة تلعب لصالح الفريق النيجيري، بداية بطلب احمد الدبيخي استبداله لتعرضه للاصابة في كاحل القدم اليسرى عند الدقيقة ٤٩ ليحل بديلا له الناشىء جبرتي الشمراني صغير السن والبنية البدنية في الدقيقة ٥٢... ومرورا بالهبوط الواضح للعطاء اللياقي للاعبين.. الذي توج بسوء التغطية الدفاعية وحراسة المرمى في فترتين نفذ من خلالها الفريق النيجيري بهدفي التعادل والفوز.

في الدقيقة ٥٣ وبنفس طريقة الهدف السعودي مرر الجناح اليسار الموهوب «فيليب» كرة عرضية لم يحسن احمد جميل اقتناصها ولا منصور الموينع التغطية الدفاعية لتعترضها راس المهاجم «اديبوجو» وتحولها على يمين سعود السمار كهدف تعادل نيجيري.

نجم الفريق السعودي يوم امس وافضل لاعبيه سعود الحمالي كاد بقذيفة بارعة ان يضيف هدفا ثانيا لفريقه لولا براعة حارس المرمى النيجيري في التصدي للقذيفة المباغتة التي اطلقها الحمالي عندما ابعدها بمرونة نادرة من المقص العلوي لمرماه، اقتنصها جبرتي ومررها لسعدون حمود الذي سدد عن قرب من المرمى في القائم الايمن!!

هدف التعادل احدث تفاعلا جماعيا ملفتا للاعجاب في صفوف الفريق النيجيري الذي بات يدافع عن مرماه بجماعية مكثفة وبنسبة اقل يهاجم لكنه تمكن من خطفه هدف فوز ثمين وفي لحظات حرجة من المباراة التي ربما كانت نتيجة التعادل هي الاكثر عدلا للسعوديين؟

الهدف القاتل

سعود السمار الذي تعملق في الدقيقة ٣٧ بابعاد قذيفة مفاجئة من قدم «اوسدندو» لم يكن في قمة توفيقه عند الدقيقة ٨٨ من المباراة.. فمن خطأ خارج منطقة الجزاء السعودية باكثر من ثلاثة امتار لم يحسن السمار التركيز والتأهب للتصدي للكرة العنيفة التي قذفها «كريستوفر اوهينهين» مباشرة اخترقت حائط الصد المكون من لاعبين اثنين فقط قبل ان تسكن الزاوية اليمنى لمرمى السمار سعود كهدف فوز قاتل للنيجيريين.

ولم يسعف الوقت المتبقي السعوديين في تخليص الهدف واسترداد نقطة واحدة من نقطتين كانت في حوزتهم في الدقيقة ٥٢ من المقابلة المثيرة النهاية والجيدة فنيا كمباراة افتتاح بطولة عالمية.

لجنة الفيفا تجتمع بالاعلاميين في جدة

جدة - و.ا.س: في اطار الترتيبات والاستعدادات لتصفيات كأس العالم الخامسة للشباب لكرة القدم اجتمعت لجنة الفيفا الدولية لكرة القدم لمجموعة جدة صباح امس بالاستاد الرياضي الرئيسي في جدة مع محرري الصحف ومندوبي الاذاعة والتلفزيون ومصوري الصحافة والتلفزيون العالمية والمحلية حيث قامت لجنة الفيفا خلال الاجتماع باحاطة الاعلاميين بالارشادات والتعليمات التي يجب اتباعها والتقيد بها قبل المباراة واثناءها وفي وقت الاستراحة ما بين الشوطين وبعد نهاية المباراة

الشيخ فهد يشيد بتنظيم المملكة للبطولة

الرياض ـ كونا ـ وصل رئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم الشيخ فهد الاحمد الصباح الى الرياض اول من امس في زيارة للمملكة العربية السعودية للمشاركة في حفل افتتاح البطولة الخامسة لكأس العالم للشباب لكرة القدم.

وافتتحت بطولة كأس العالم للشباب لكرة القدم باستاد الملك فهد الدولي بالرياض امس تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بحضور كبار الشخصيات الرياضية العربية والدولية.

وقال الشيخ فهد الاحمد في تصريحات صحفية عقب وصوله انه لا شك ان المملكة العربية السعودية في احتضانها لهذه البطولة الرياضية العالمية محل فخر واعتزاز لكل عربي لأن هذه المهرجانات تعكس الصورة الحقيقية التي وصلت اليها الشعوب العربية والمملكة سباقة دائما لابراز الوجه الحضاري.

وأشاد بجهود المملكة العربية السعودية بتنظيم هذه البطولة العالمية وقال ان هذا يضعنا في مكان الثقة امام العالم الرياضي العالمي وامام شباب العالم.

وقال الشيخ فهد ان هذه البطولة ستكون من انجح البطولات واعرب عن امله في ان تتوفق المنتخبات العربية لاحراز نتائج طيبة في هذه البطولة.

ان رعاية خادم الحرمين الشريفين للبطولة تأتي تتويجا لهذه المناسبة العالمية التي تتطلع اليها انظار العالم.

في افتتاح مباريات المجموعة الثانية

الكولومبيون يتفقدون قواهم أمام الكوستاريك

السوريون يفتتحون تاريخهم مع البطولة بمواجهة السوفيات

الدمام ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من عبد الله العتيبي

يتعين على السوريين هذا المساء مواجهة خصم عنيد هو المنتخب السوفياتي صاحب الأولوية في قائمة ترشيحات عموم النقاد الذين يرون فيه ثقلا مميزا في المجموعة الثانية لكأس العالم الخامسة للشباب، وفي هذا كثير من الحرج اذ سيضطر الفريق الى الكشف عن اوراق مهمة في مباراة لا تتوفر له فيها الفرصة الأرجح للكسب مما يعطي منافسيه (على الفرصة الثانية للتأهل الى الدور الثاني) مجالا للتعرف الى حقائقه الفنية.

الفريق السوفياتي الذي يتأهل الى نهائيات كأس العالم للشباب (في تاريخها الرسمي) للمرة الثالثة بعد تأهله لبطولتي ١٩٨٣م و١٩٨٥م يجد في لقائه بالفريق السوري الذي يدربه المدرب السوفياتي «باخادير ابراهيموف» فريقا مثيرا للتحسب عقب سلسلة نجاحاته في الدورة الرباعية بين متأهلين من كل من آسيا أوقيانوسيا حيث حقق تفوقا ملفتا وكان قد حصل قبل ذلك على المركز الثاني في بطولة قارة آسيا.

المدربون السوفيات الثلاثة («بوريس اجناتيف»، «فيلاديمير سيلاكوف»، «جادجي جادجيف») يجمعون على أنهم ازاء مباراة خطرة ينبغي الحذر من عواقبها بالعمل لها جيداً.

ويرى فنيون سوريون ان تعليقات السوفيات مجرد عرض ردود حذرة ولكنها لا تعني حقيقة ما فالأمر يبدو واضحا.

والفريق السوري الذي يتأهل الى نهائيات كأس العالم للشباب للمرة الاولى لا يخفي تهيبه من اللقاء الأول الذي جعلته القرعة في مواجهة أشد المنافسين وأقواهم وأعمقهم خبرة.. ولا يجد رئيس الوفد نبيل الحاج علي ومدرب الفريق ابراهيموف ترددا في التصريح بذلك والتأكيد على فارق المستوى.. غير أن الحاج علي يميل الى ثقة اكبر في لاعبي فريقه لتحقيق المستوى الكافي للخروج بنتيجة مشرفة في اول مباراة له في تاريخ كأس العالم.

ويعتمد الفريق السوري على تضافر جهود لاعبيه وما يمكن لهدافه عبد اللطيف الحلو ان يصنع من اجل ذلك.. والحلو ليس اكثر اللاعبين السوريين خوضا للمباريات الدولية فهناك ثلاثة لاعبين آخرين يتساوون في رصيدهم الدولي بـ ١٤ مباراة وهم المهاجم مناف رمضان ـ الهداف الثاني للفريق ـ والمدافع عدنان صابوني.. ولاعب الوسط رضوان عجم لاعب نادي الكرامة..

ومعظم لاعبي الفريق السوري من فريق المركز الثاني في كأس آسيا ١٩٨٨م.. وعليهم اخيرا بخبراتهم القليلة مواجهة اللاعبين السوفيات الذين كانوا قد فازوا عام ١٩٨٧م ببطولة كأس العالم الثانية للناشئين في كندا.. والأمر هنا لا يعني المستحيل.

الكولمبيون والكوستاريك في لقاء يتسم بالحذر

في مفتتح اعمال المجموعة الثانية في نهائيات كأس العالم الخامسة للشباب لكرة القدم يلتقي المنتخبان الكوستاريكي والكولومبي عند الساعة ١٥,٤٥ (١٢,٤٥ بتوقيت جرينتش) على ملعب الأمير سعود بن جلوي في مدينة الخبر اليوم.

والفريقيان اللذان طارا آلافا متساوية من الكيلومترات من منطقة البحر الكاريبي وشمال غرب امريكا الجنوبية يتأهبان بحذر للمواجهة.. فالكولومبيون الذين خسروا امام الكوستاريك انفسهم في نوفمبر (تشرين ثاني الماضي) في ميامي الامريكية (١/صفر) في مباراة ودية لا ينكرون على الكرة ان تعزز تلك النتيجة في هذا اللقاء الرسمي البالغ الأهمية.. أما الكوستاريك الذين اضطروا مرغمين قبل اقل من ٤٨ ساعة على ترحيل واحد من ابرز نجومهم.. لاعب الوسط «دي بيكادو» ـ ١٨ عاما ـ الذي تأثر باصابة بليغة لحقت بركبته اليسرى السبت الماضي فسوف يتمسكون ما امكنهم بأمل تحقيق المعادلة الصعبة نحو لفوز بلد الثلاثة ملايين نسمة على بلد الثلاثين مليون نسمة.. فكرة القدم ليست بعدد السكان وانما بأشياء اخرى ومنها عدد مرات الاستفادة من الفرص السانحة والنجاح في الاستفادة من الأخطاء..

ويسعى خوان خوسيه جاميز ـ ٤٩ عاما ـ الذي يشرف على تدريب المنتخب الكوستاريكي الشاب للشهر السادس عشر على التوالي الى اختطاط طريق للكرة الكوستاريكية في هذه البطولة العالمية التي تتأهل الى نهائياتها للمرة الاولى في تاريخها ويرى ان فريقه غير المرشح للصوول الى الدور الثاني قادر على ان يفعل شيئا في اتجاهات المنافسة في مجموعته وأن فرصته مشجعة لتحقيق ذلك، وان كان عليه ان يبذل جهدا للسيطرة على فريقه الذي صدمه سوء الطالع في اول تمارينه بعد اقل من ٢٤ ساعة من وصوله حيث اصيب واحد من نجومه.

ويرى جاميز ان الحديث في الأمور الفنية صعب ذلك لأنه لم ير أحدا ولا يستطيع ان يتحدث عما سيفعله مع فريق لم يره بعد.. والمباراة بالنسبة اليه اشبه باللغز لكنه لا يفرط في الأماني ويرجو ان يتمكن لاعبوه من التخلص من هيبة المناسبة وضغوط اللقاء الأول.

أما خوان بيلايز وهو مدرب الفريق الكولومبي فمتأكد من انه صاحب الكلمة الاولى في البداية وسرعان ما يستدرك ليرجو ان يبقى كذلك في النهاية.

والفريق الكولومبي الذي يتأهل للمرة الثالثة بلا انقطاع الى نهائيات كأس العالم للشباب يتطلع بخبرته وخيارات القوة التي في متناوله الى عدم التفريط في نقطتي مباراة اليوم الجمعة مع الفريق الذي لم يعطه المتابعون نصيبا من ترشيحاتهم.

وفي آخر تمارين الفريق اعتمد على تطبيق اسلوب الغزو الهجومي عبر الأجنحة والتسديد.. ومع ان مدربه سعى الى رفع مستوى النشاط الهجومي بالتأكيد على مواصلة اللعب بالكرات السريعة المباغتة والعكسية الا أن ذاك مرهون بقدرة اللاعبين على النجاح في تحقيقه أمام المنافسين فعلا عندما يلتقون بهم.

كل ما يمكن ان نشير اليه الآن هو وجود الشركاء الآخرين الذين يراقبون عن قرب حقائق ما لدى هذين الفريقين المجهولين فنيا في محيط المجموعة الثانية، وقدراتهما على اثارة منافسيهم واشاعة القلق بينهم ونعني السوريين والسوفيات.



لقطة لإحدى مباريات منتخب الشباب السوفياتي.

في افتتاح مباريات المجموعة الرابعة

العراق أمام النرويج واسبانيا والارجنتين

الطائف ـ «الشرق الاوسط»:

يلتقي عصر اليوم وضمن المجموعة الرابعة والتي تقام مبارياتها في مدينة الطائف منتخبا العراق والنرويج حيث جاء فريق النرويج في التصفيات النهائية للتأهل الى السعودية (اوروبا) جاء في المرتبة السادسة والأخيرة وظل متقدما على منتخبي هولندا والدانمارك ويتأهل على حسابهما.

وكانت نتائجه في الدور الربع النهائي (اوروبا) تعادله مع الاتحاد السوفياتي ١/١ وخسارته في ٢/٤ ذهابا وايابا وفي المباريات التأهيلية خسر امام الدانمارك صفر/١ وتعادل معه ١/١ ذهابا ليكسبها بركلات الترجيح ٥/٤.

اما الفريق العراقي فهو بطل آسيا في نهائياتها (٢٦) التي جرت مؤخرا في الدوحة.

وفي المباراة الثانية والتي تقام بعد المغرب مباشرة يلتقي منتخبا اسبانيا والارجنتين حيث حصل المنتخب الاسباني على المركز الرابع (اوروبا) في التأهيل للسعودية.

أما منتخب الارجنتين فكانت نتائجه في الدور الثاني في تصفيات امريكا الجنوبية الخسارة امام البرازيل ١/٢ وامام الباراجواي صفر/١. لكن فوزه على كولومبيا ١/٢ جعله يتأهل الى السعودية محتلا المرتبة الثالثة في امريكا الجنوبية للتأهل للسعودية على حساب الارجواي.

عصر اليوم انطلاقة مباريات المجموعة الثالثة في جدة

لقاء مثير بين البرازيل والمانيا

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» من عبد اللطيف ابو علامة واحمد مختوم:

تنطلق في الساعة الرابعة والنصف عصر اليوم لقاءات المجموعة الثالثة في جدة حيث يلتقي في المباراة الاولى منتخب البرازيل والمانيا الشرقية المرشحان لصدارة المجموعة وفي الساعة السادسة و ٤٥ دقيقة تجري المباراة الثانية في المجموعة بين فريقي مالي والولايات المتحدة.

البرازيل والمانيا:

لقاء ينتظر ان يأتي مثيرا وقويا من الفريقين المرشحين لصدارة المجموعة والتأهل للادوار النهائية للبطولة فالبرازيل بتاريخها العريق والمشرف في مجال كرة القدم العالمية وهي حاملة للقب بطولة العالم للشباب لمرتين متتاليتين، وفي المقابل فالفريق الالماني الشرقي ممثل كرة اوروبا الشرقية يطمح في تحقيق انجاز نظيره الفريق اليوغسلافي حامل لقب البطولة السابقة (الرابعة) التي جرت نهائياتها عام ١٩٨٧م في تشيلي.

ابرز نجوم الفريق البرازيلي «سيرجيو» صانع الالعاب ويرتدي القميص رقم (١٠) و «بسمارك» الجناح الايسر الموهوب ويرتدي القميص رقم (٧).

وفي الجانب الالماني هناك نجم الفريق المهاجم (كارل) ويرتدي القميص رقم (٩).

المدرب البرازيلي رينيه بيجوس قال لـ «الشرق الاوسط» بانه لا يملك اي معلومات عن فريق المانيا الشرقية او الفرق الاخرى المشاركة في المجموعة الثالثة وعن مباراة اليوم امام الفريق الالماني قال بان المباريات الاولى غالبا ما تكون الاعصاب فيها مشدودة.

وقال ضاحكا عندما سألناه عن اسباب غضبه عندما علم بوجود المدرب الالماني الشرقي في المدرجات اثناء تمارين الفريق البرازيلي في نادي الاتحاد ومطالبته بخروجه من الملعب قال ان ذلك من حقي وسيكون ردي على (تجسس) مدرب المانيا الشرقية في الملعب.

مالي والولايات المتحدة:

اللقاء الثاني في مجموعة جدة يجمع بين فريقي مالي والولايات المتحدة الامريكية في الساعة السادسة و ٤٥ دقيقة. فريق مالي الذي يشارك للمرة الاولى في نهائيات كأس العالم للشباب يعد فريقا غامضا لا تتوفر عنه معلومات كثيرة وابرز ما يميز الفريق اللياقة البدنية والسرعة حال معظم الفرق الافريقية، ولقد لعب الفريق لقاء تجريبيا مساء اول من امس في جدة امام فريق الشباب بالنادي الاهلي وخرجا متعادلين سلبيا.

مدرب الفريق المالي ادريس توري صرح لـ «الشرق الأوسط» بان فريقه سيكسب لقاءه امام الولايات المتحدة التي لم تهتم بكرة القدم الا اخيرا واضاف بان مباريات اليوم ستكشف مستويات فرق المجموعة للجميع وطالب مدرب مالي الجماهير السعودية والجالية الافريقية في جدة لمساندة فريقه على اعتبار انه الفريق المسلم الوحيد في المجموعة.

وفي الجانب الآخر يشارك منتخب الولايات المتحدة للشباب للمرة الثانية في البطولة فقد سبق للفريق المشاركة في البطولة الرابعة في تشيلي.

وقد لعب الفريق لقاء تجريبيا أول من امس امام الفريق الاول بنادي الاتحاد وخسره بهدف مقابل لا شيء وظهر بمستوى متوسط وقد برر مدربه ذلك بان الفريق لعب امام فريق قوي ومنظم والمستوى الذي ظهر به لا يكشف عن المستوى الحقيقي للفريق.

مدرب منتخب مالي للشباب

معالجة سينمائية ساذجة لمشكلة فكرية مركبة

«صراع الأحفاد» على... لا شيء!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
برغم البداية الميلودرامية التقليدية لفيلم «صراع الأحفاد» فان الفكرة التي حاول طرحها كانت تتسم بقدر كبير من الطموح الامر الذي يميز المؤلف كرم النجار والمخرج عبد اللطيف زكي.

ولكن بقدر ذلك الطموح كان تعثر الفيلم في بلوغ غايته واضحا ومؤلما، وكان التشوش الفكري والاضطراب الكامن في النسب الجمالية للبناء الدرامي الذي أسهم في هذه الصورة الباهتة المحتشدة بالشخصيات والأحداث دون جدوى. هذه الشخصيات والاحداث التي كان جديرا بها التعبير بالجرأة الكافية عن مشكلة اجتماعية ملحة لها سماتها الواقعية الساخنة من خلال التصدي لانحرافات شركات توظيف الأموال او التعبير عن افتقاد التكامل الوظيفي في المجتمع والكون على السواء بين القوة والعقل والمال.

لم يفلح الفيلم في التعامل مع البنية الواقعية للمشكلة الاجتماعية بكل سخونتها من ناحية ولم يفلح في ايجاد العلاقة الجمالية الصحيحة بين المستوى الواقعي والمستوى الفكري المجرد بكل رموزه الخاصة ودلالاته العميقة من ناحية أخرى.

توفي «ابراهيم نوح» العصامي الكبير صاحب الخمسين مليونا وبدأ الصراع بين أحفاده الثلاثة على تلك الثروة الطائلة بعد بضعة مشاهد هزلية للجنازة والمأتم والحوار مع الجدة التي احتفظت لنفسها بوصية المرحوم وسلطة تنفيذها بعد أن آلت اليها الثروة كلها بالبيع، واصبحت وصية المرحوم هي ان تمنح تلك الثروة لأكثر الأحفاد الثلاثة نجاحا وتفوقا في الحياة.

وبغض النظر عن الخطأ القانوني في طبيعة الوصية وما تنطوي عليه من مغالطات فانها ستصبح منطلقا لمناقشة مثيرة عن مدى افضلية ثلاثة عناصر جوهرية في دراما الحياة، العقل والقوة والمال، وهنا تبدأ مشكلة الفيلم حيث يختلط المستوى الواقعي بالمستوى الفكري اختلاطا سخيفا وتتدنى الرموز وتتوه الدلالات.

حجازي (نور الشريف) كلاف الماشية تزوج ابوه بعزيزة البلهاء وانجبه بقدر محدود من الذكاء وحسن التصرف وصار يهتدي بغرائزه دون تمييز.

وبرهان (صلاح السعدني) مؤلف مسرحي مثقف تشده الطموحات النبيلة، وقد خطب (نورا) بنت الطبقة المتوسطة، وضابط الجيش المغوار الذي اصيب في القتال تعبيرا عن تضحيات القوات المسلحة.

ومجدي الملاكم المتعجرف الذي يؤمن بقوته ومهاراته كملاكم ويبدأ الصراع في التدني الفكري باشتراط الجدة تخصيص مبلغ خمسة آلاف جنيه لمن يتزوج أولا، ويتحول الى مباراة رخيصة بمتابعة لهاث الأحفاد الثلاثة على تحقيق الزواج بأسرع وقت حيث يتزوج حجازي الأبله بحبيبة العمشة (فريدة سيف النصر) المرأة ذاتها التي كانت في احلامه دون ان يعرفها حيث يوجهها مهرج السيرك الصعلوك الانتهازي.

ويتزوج برهان من خطيبته الطموح المحترقة بنار تطلعاتها الى المجد والشهرة والتي تؤمن بعبقرية زوجها وتريد ان تفرضها فرضا، ويتزوج مجدي الملاكم من خادمته (عبلة كامل). لكن الصراع لا يتطور الا باعلان الجدة (أمينة رزق) بدايته الحقيقية بانتظارها لمن يثبت أنه الأفضل في معركة الحياة.

ويبدأ حجازي برغم بلاهته ومن خلال زواجه بحبيبته المتمرسة في التوسع بتجارة الماشية، ويبدأ برهان في كتابة مسرحية تتناول فكرة الصراع نفسه القائم بينه وبين اولاد عمه الورثة الآخرين مع قدر من التجريد الفكري حيث يقع بالفعل في مناقشات فلسفية مثيرة بينه وبين ذاته تؤدي به الى الشعور بكونه ضحية لمأزق اخلاقي، في حين يواصل مجدي صعوده كملاكم في اتجاه بطولة الجمهورية للملاكمة.

ويسقط الفيلم في هوة التطويل والمط بلا مبرر في سعيه لتضخيم قوة الأحفاد الثلاثة والارتفاع القسري بمستوى الصراع ويتحول حجازي الى صاحب شركة من شركات توظيف الأموال يسعى الى السيطرة الاقتصادية والسياسية بتخطيط المحيطين به ويتحول برهان الى كاتب مشهور يبدأ في كتابة المسرحية الثانية بعد نشاط خاص لزوجته ينطوي على تنازلات رخيصة، ويبدأ برهان في تفجير القضية فكريا من خلال تساؤلاته الملحة حينما يبدأ حجازي في محاولة هدمه وصبغه بصبغة الفكر الملحد الهدام، ويتعرض مجدي لتحد جديد بمباراة مع بطل عالمي للملاكمة يأتي للقاهرة خصيصا له.

وبتلك الطريقة تتسع الهوة بين التتابع الدرامي للأحداث وبين الدلالات المركبة والمجردة التي يناقشها برهان. ويتضح ذلك بشكل حاد في الندوة التي تعقد لمناقشة المسرحية التي كتبها وشارك فيها حجازي بقوة نفوذه وماله فيشن هجوما حادا على الفكر المتحرر الذي يمثله برهان في اطار حملة ضارية لنسفه.

ويسأل برهان نفسه من جديد: هل العلاقة بين المال والقوة والعقل هي علاقة تكامل أم علاقة صراع ومع ايمانه المثالي بأنها علاقة تكامل تنهار نفسيته فتدعي زوجته انه يفتقر الى غريزة القاتلة.

ويتعقد الفيلم فكريا لكنه يترهل فنيا ويصل منتهى الترهل في اجتماع الجمعية العمومية لشركة توظيف الأموال حيث يطالب الناس بودائعهم وتتضح الانحرافات التي تمت في اطار هذا النوع من الشركات. وهنا يعجز الفيلم عن مواجهة شجاعة لنشاط تلك الشركات بالادانة، فمازال يقدم حجازي بريئا وساذجا برغم اتساع نشاطه الى هذا الحد وهذا شيء غير معقول.

واللامعقولية تصبغ المشهد الأخير برمته عندما ينهال الناس ضربا على حجازي وعلى ابن عمه المفكر الذي مازال يصرخ بفكرة التكامل حتى يجن على النحو الميلودرامي المعروف.

والطابع الميلودرامي للنهاية ليس غريبا، على هذا السرد العاجز الحائر بين الفكر والواقع، حيرة افتقد معها الى حبكة التنسيق ودقة رسم الشخصيات خصوصا شخصية حجازي المجافية للمنطق الدرامي على نحو كامل فليس هناك تاجر ضخم ينطوي على هذا القدر من البلاهة.

ويقع السرد بطبيعة الحال في مأزق الخطابة لتعويض الفجوة بين ما يطرحه من افكار وبين ما يقدم من احداث، ويؤدي به ذلك الى تكوين مسرحي استفزازي للعديد من المشاهد خصوصا مشهد الندوة المخصصة لمناقشة مسرحية برهان.

والمونتاج المتوازي بين الخطوط الدرامية التي يشكلها الابطال الثلاثة يصاب بالترهل والافتقاد للترابط الفعال من خلال هبوط الايقاع وسوء الانتقالات السينمائية من الناحية التقنية.

فاذا انتقلنا الى المستوى الحرفي البحت وجدنا التصوير رديئا الى حد بعيد نتيجة عدم التحكم في الاضاءة وتضادها مع الجو النفسي للمشاهد وما تتطلبه من سمات تعبيرية.

والواضح انه بقدر ما كان هناك تباين مؤسف بين الأفكار المطروحة والنسيج الفعلي للأحداث كان هناك تباين بين التطلعات الفنية والتنفيذ الفعلي للمشاهد حيث اضيفت للخطابة اخطاء التكوين التي بلغت ذروتها في المشهد الأخير.

انه فيلم يحاول ان يقول شيئا، لكنه يتخبط كثيرا قبل ان يصل الينا بأية مقولة!


نور الشريف ونورا في مشهد من الفيلم

بلا حدود
سونيا

عندما التحقت الفتاة الايطالية سونيا بجامعة كامبردج البريطانية وهي في السابعة عشرة تعرفت هناك على طالب هندي في العشرين الا انها لم تكن تدري عنه اكثر من اسمه وكليته وموضوع دراسته حتى بعد ما تبادلا الاعجاب والاستلطاف.

وتقول اليوم في احاديثها النادرة جدا انها لم تكن تعرف آنذاك انه ابن السيدة انديرا غاندي ـ وحفيد جواهر لال نهرو اول رئيس وزراء الهند المستقلة وزعيمها الأول بدون منازع حتى وفاته.

انديرا احتفظت دائما باسم زوجها الراحل فيروز غاندي وكان فارسيا او بارسيا ينتمي الى طائفة ايرانية الأصل نزحت الى الهند منذ الفي عام زرداشتية المذهب الذي شاع في ايران قبل الاسلام.

ولما قرر راجيف طلب يدها استأذن أمه التي كانت وزيرة الاعلام في نيودلهي حينذاك التي اقترحت مقابلتها خلال زيارتها بريطانيا، فأعجبتها منذ الوهلة الأولى وباركت زواجهما.

وبعد اعوام الدراسة الجامعية عادا الى نيودلهي حيث التحق راجيف بشركة الخطوط الهندية الداخلية ـ غير اير انديا ـ مساعد طيار قبل ان يتدرج الى طيار اول. وظل في منصبه حتى اقنعته امه بالالتحاق بحزب المؤتمر الحاكم بعد مصرع اخيه في سقوط طائرة تدريب.

اصرت انديرا على سونيا دراسة اللغة الهندية والتحدث بها فقط حتى اتقنتها واصبحت قادرة على اجراء أحاديث صحفية وإلقاء الخطب امام الملأ بها.

انجبت سونيا طفلين ـ ولدا وبنتا ـ قبل ان يتولى راجيف رئاسة الوزارة خلفا لأمه التي اغتالها حرسها السيخ انتقاما منها على اقتحام معبدهم الذهبي بعد استفحال اعمال العنف في ولاية البنجاب واحتماء الجناة فيه.

فأصبحت الفتاة الايطالية سيدة الهند الاولى ونالت الجنسية الهندية عام ١٩٨٢ وظلت ترافق زوجها في جولاته الداخلية وزياراته الخارجية. ولكن بصمت تام. فهي قليلة الكلام وكما ذكرت لا تتحدث الا لماما للصحافة ولا تخوض في الشؤون السياسية ظاهرا كما تفعل عقيلات القادة الآخرين. وشغلت وقتها في الخدمات الاجتماعية ومحاولة رفع غوائل الفقر والتخلف في شبه قارة بلغ عدد سكانها ثمانمائة مليون نسمة.

واليوم وقد بلغت التاسعة والثلاثين يبدو انها على وشك الدخول في معمعة السياسة الهندية الصاخبة وقيل انها تدرس اقتراحا لترشيح نفسها في دائرة انتخابية نيابية عن حزب المؤتمر، وان كان ذلك الآن على الأقل احد التخمينات العديدة المتعلقة بمستقبلها السياسي.

ولأسرة نهرو التي حكمت الهند منذ استقلالها عام ١٩٤٧ سجل حافل في قمة السلطة مبني على شعبية هائلة أسسها جواهر لال منذ تخرجه من بريطانيا محاميا. لكنه لم يمارس الحقوق بل اقتحم المعترك السياسي فورا وظل فيه. ثم رافقته ابنته انديرا حتى وفاته في ١٩٦٤. ومن نهرو الى انديرا الى راجيف. والى سونيا؟

ماذا سيحدث اذا توفي او اغتيل راجيف في بلد لم يعتد الا على احد افراد اسرة نهرو رئيسا وقائدا ولو بالانتخاب الديمقراطي الحر باستثناء فترتين قصيرتين تولى رئاسة الوزارة فيهما قائدان آخران لم يوفقا.

هل سيطلب حزب المؤتمر من سونيا ـ الايطالية الأصل والمولد والمنشأ ـ ان تتولى رئاسة الوزارة وقيادة الهند؟ الذي أعرفه انها تحظى باحترام الحزب ومحبة الجماهير الى حد ما. لكن ان يصل الاحترام والمحبة الى حد انتخابها رئيسة للوزارة مسألة أخرى تماما.

فاروق لقمان

الحفل السنوي للجنة النسائية التابعة لهيئة الاغاثة الاسلامية

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
ترعى حرم الامير سعود بن عبد المحسن الأميرة هالة الحفل السنوي للجنة النسائية التابعة لهيئة الاغاثة الاسلامية بمناسبة مرور عام على افتتاح اللجنة لمتابعة الجهود التي بذلت لتحقيق الانجازات التي استهدفت لخدمة الأرامل والايتام واللاجئين والفقراء والمحتاجين من المسلمين في العالم.

ويقام الحفل يومي ١٦ و١٧ من رجب ١٤٠٩هـ الجاري وذلك في مسرح دار الحنان الذي يبدأ بعد صلاة المغرب مباشرة، اما تذاكر الحفل فتباع في مدرسة دار الحنان وفي مقر اللجنة النسائية بالحمراء خلف المستوصف السعودي الأمريكي.

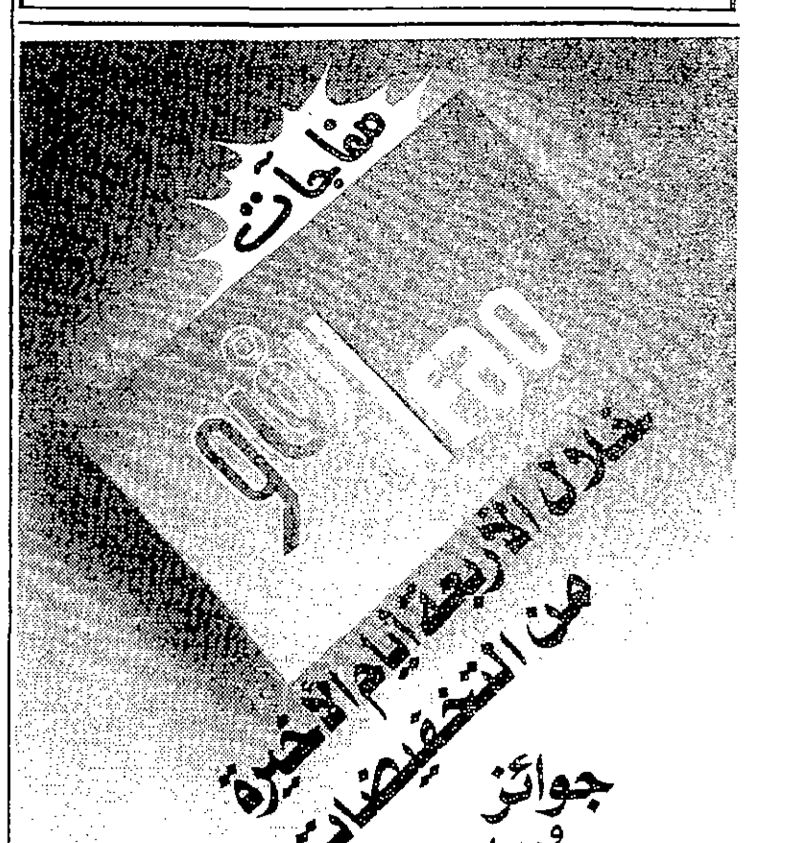
وتبلغ قيمة التذكرة مائة ريال، اما ريع الحفل فيعود للأعمال النسائية لاغاثة المسلمين المتضررين من الحروب ومساندة الأمومة والطفولة.

تعاون مصري عراقي في مكافحة المخدرات

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
اتفقت مصر والعراق على صيغة مشتركة لتكثيف التعاون الامني والتنسيق في مجالات مكافحة جرائم المخدرات.

جاء ذلك خلال جلسة العمل التي راسها من الجانب المصري اللواء زكي بدر وزير الداخلية المصري ومن العراق سمير محمد عبد الوهاب وزير الداخلية وحضرها عدد من المسؤولين من البلدين.

واستعرض الجانبان أوجه التعاون الأمني وأكد زكي بدر أن وزارة الداخلية تضع امكاناتها في خدمة اجهزة الامن بالعراق وترحب بالتعاون في مجالات التدريب في مجالات المعلومات والخبرات.



هذا اليوم في التاريخ

١٧ شباط (فبراير)

بستالوتزي

في مثل هذا اليوم قبل ١٦٢ عاما، اي في ١٧ شباط (فبراير) سنة ١٨٢٧ توفي في مدينة «بروغ» بسويسرة المصلح التربوي الاجتماعي السويسري «بستالوتزي».

يعد «جون هنريخ بستالوتزي» من اكبر مؤسسي المدارس العصرية بوجه عام، وواضع طريقة «التعليم بالمشاهدة» بوجه خاص. ولد سنة ١٧٤٦ في زوريخ، وتأثر بآراء روسو في التربية، وآمن بأن افضل طريقة تستطيع بها المدارس الابتدائية لجمهور التلاميذ (وخاصة المعوزين منهم) ان تحقق اهدافها في خلق مواطنين صالحين. هي في تنشئتهم بين احضان الطبيعة وفي بيئة ريفية زراعية. وقد بدأ تجربته التربوية الاولى في مزرعة في «نيوهوف» وعاش فيها مع مجموعة من الاطفال المشردين واللقطاء، ولكنه لافتقاره الى الخبرة العلمية والادارية اضطر الى غلقها بعد كفاح دام خمس سنوات.

وبعد ذلك انسحب بستالوتزي من ميدان الحياة العملية التطبيقية، وتفرغ لدراسة المشاكل التربوية والتفكير في ايجاد نظام تعليمي مستقى من تجاربه. وألف خلال ذلك كتبه «ساعات المساء لناسك» ثم روايته الاجتماعية «ليونارد وغرترود».

وبعد ١٧ عاما، اي في سنة ١٧٩٨ فتح مدرسة اخرى للأيتام في «ستانز»، ولكن المحاولة فشلت مرة اخرى وأغلقت المدرسة بعد ثمانية اشهر بسبب تعصب الفلاحين ومقاومتهم لفكرتها.

وقلم بستالوتزي بمحاولة ثالثة، ففتح بالاشتراك مع آخرين، وبمساعدة الحكومة السويسرية مدرسة خاصة له في «بوغرورف»، وفي هذه الفترة نشر كتابه المشهور «كيف تدرس غرترود اطفالها» (سنة ١٨٠١) وعرض فيه الطريقة «البستالوتزية» التي اشتهرت فيما بعد. وقد ذهب فيه الى ان تطوير الطبيعة البشرية يجب ان يتم بالاعتماد على القوانين الطبيعية. وان من واجب التربية ان تخضع لها. وان «المشاهدة» يجب ان تكون الاساس في اكتساب جميع انواع المعرفة. كما انه اكد على دور الأم والبيت في تربية الاطفال، ووجد ان «التربية الاخلاقية» هي التي توحد بين جميع وسائل التربية الاخرى. وفي سنة ١٨٠٥ نقل بستالوتزي مدرسته الى «بفردوين» وطبق فيها نظرياته وأساليبه التربوية على مدارس ثانوية كبيرة ايضا.

كان بستالوتزي طيلة حياته رجل افكار ونظريات، ولم تكن لديه قدرة ادارية ولا معرفة جيدة بالشؤون العلمية، ولذلك تدهورت مدرسته تدريجيا الى ان اغلقت في سنة ١٨٢٥. وعلى الرغم من انه كان يحظى بتأييد كثير من المعجبين والاتباع، فان محاولته لشمول اساليبه التربوية وتطبيقها على الدراسة الثانوية كانت احدى الاخطاء العديدة التي جعلته يفشل في تطبيق نظرياته. حتى توفي في خيبة مريرة، في مثل هذا اليوم من سنة ١٨٢٧ في الحادية والثمانين من عمره.

كانت حياة «بستالوتزي» من اسمى واكمل الامثلة للتضحية في سبيل الخير العام، والثبات على السير وراء غاية سامية، وقد احتل منذ وفاته مكانة مهمة في عالم التربية والتعليم، وتعد نظرياته من الاسس المهمة في علم التربية. وقد اطلق اسمه على كثير من المعاهد ومدارس الاطفال وجمعيات رعاية المشردين والايتام التي أسست استنادا الى تعاليمه وبوحي منها.

نجدة فتحي صفوة

«الحب ايضا يموت» و«عيون الانتقام» بين عزت العلايلي وصفية العمري

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
ايهما يختار: المرأة التي احبها ووجد فيها نفسه ام مهنته التي عاش عذابات طويلة حتى يثبت فيها وجوده؟

يقع عزت العلايلي في هذا الموقف اثناء تصوير الفيلم التلفزيوني «الحب ايضا يموت» وهو الفيلم المأخوذ عن قصة للكاتب الصحفي موسى صبري واعد له السيناريو والحوار عصام الجمبلاطي واشترك في بطولة الفيلم صفيه العمري وابوبكر عزت وصلاح ذو الفقار وحمدي غيث وايمان الطوخي وابراهيم الشامي والفنان الراحل نبيل بدر والفيلم يخرجه يحيى العلمي ومن المنتظر ان يعرض في شهر رمضان المقبل.

من جهة اخرى تبدأ هالة فؤاد خلال ايام تصوير فيلمها الجديد «الفضيحة» الذي يخرجه والدها احمد فؤاد عن قصة وسيناريو وحوار لمحمود الطوخي.

وموضوع الفيلم مأخوذ من قصة حقيقية نشرت في الجرائد وهي قصة سيدة عثرت على جثة طفل مقتول واسرعت لابلاغ الشرطة واذا بها تجد نفسها متهمة بقتل هذا الطفل وتحدث الفضيحة.

ويشارك هالة في احداث الفضيحة ممدوح عبد العليم وحسين الشربيني وشوقي شامخ وسناء جميل.

من ناحية اخرى تدخل صفية العمري المدبح لتصور بطولة احدث افلامها السينمائية بعنوان «عيون الانتقام» امام يحيى شاهين وهشام عبد الحميد الذي اكتشفه حسام الدين مصطفى وقدمه في فيلم «غرام الافاعي» امام ليلى علوي.

«وعيون الانتقام» يخرجه ناصر حسين عن قصة ليسرى غريب وتدور حول تاجر لحوم كبير هو المعلم زيدان (يحيى شاهين) الذي يتخفى في تلك التجارة لمزاولة ترويج المخدرات وينشأ صراع بينه وبين تاجر آخر حول زوجته صفية العمري، التي تبدأ في الانتقام من زيدان للاخذ بثأر زوجها المقتول بأسلوبها الخاص.

صفية العمري تقدم في فيلمها الجديد عددا من الاستعراضات الغنائية في محاولة للتجديد والخروج من الادوار التقليدية لأول مرة على شاشة السينما.

معرض اغريقي في الخرطوم

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
استقبل السيد احمد الميرغني رئيس مجلس رأس الدولة السوداني السيد مليتاس عمدة مدينة اثينا عاصمة اليونان.

واوضح العمدة عقب اللقاء انه استعرض مع الميرغني العلاقات الثنائية بين البلدين، واضاف انه اطلع مجلس رأس الدولة على الاقتراح الذي قدمه الى وزير الخارجية لدعوة ٤٠ طفلا سودانيا تتراوح اعمارهم ما بين ٨ ـ ١٣ عاما لزيارة مدينة اثينا لمدة اسبوعين في شهر اغسطس (آب) القادم.

وقال عمدة اثينا ان اجتماعه بالميرغني استعرض ايضا امكان اقامة معرض للمنتجات الاغريقية في الخرطوم مشيرا الى انه تم التطرق الى اقامة معارض ثقافية في المستقبل.

أول مركز مصري لدراسة الثروة السمكية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
تشهد جامعة قناة السويس الآن الاعداد لانشاء مركز علمي متخصص لدراسة الاسماك والبحار واجراء البحوث التطبيقية عليها وتحديد نوعية الامراض التي تصيبها في مصر ومصدرها ومدى تأثير هذه الامراض على صحة الانسان.

وقد تم الاتفاق مع هيئة المعدات الامريكية على ادراج هذا المشروع كمشروع رئيسي ضمن مشروعات ترابط الجامعات الامريكية المصرية خلال السنوات الخمس القادمة. وخصص بالفعل ٣٠٠ الف جنيه من ميزانية مشروع الترابط للتجهيزات والاجهزة المعملية اللازمة لهذا المركز، على ان تتولى جامعة قناة السويس اقامة الانشاءات بحيث يبدأ تشغيل المركز خلال الاشهر الخمسة القادمة.

وكان قد تم الاتفاق بين امانة المجلس الاعلى للجامعات وهيئة المعونة الامريكية على تنظيم تعاون علمي بين جامعة مريلاند وخاصة معامل «بوينت» للدراسات البيئية الخاصة بالاسماك والبحار والجمبري والكابوريا للاستفادة من خبرتها في اجراء الدراسات اللازمة لتنمية الثروة السمكية من ناحية ولتنظيم تغذية الاسماك والجمبري والكابوريا في البرك الصناعية لضمان انتاج نوعيات متميزة من هذه الاصناف ذات احجام كبيرة.

ومن اهم المهام التي سوف يقوم بها مركز دراسة الاسماك والمحار بجامعة قناة السويس اجراء البحوث حول الاسماك والمحار والجمبري والكابوريا في مصر وتأثير الملوثات البيئية المختلفة عليها والامراض الفيروسية التي تصيبها وبحث كيفية تأثر الانسان بها. وبالاضافة الى ذلك انتاج نوعيات متميزة من هذه الثروات البحرية وطرحها في الاسواق المصرية بجانب العمل كمركز استشاري وارشادي لاصحاب المزارع السمكية في مصر لتنمية هذه المشروعات والتشجيع على الاكثار منها.

مسلسل جديد لاحمد رجب

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
استقر المخرج المصري ابراهيم الشقنقيري على اسناد بطولة الحلقات التليفزيونية «الحب وسنينه» الى حسين فهمي وبوسي.

سبق ان رشح المخرج كلا من احمد زكي وسهير البابلي لبطولة الحلقات لكن الخلاف حول الاجر حال دون الاتفاق معهما.

الحلقات مأخوذة عن كتاب للكاتب الساخر احمد رجب واعد لها السيناريو والحوار عاطف بشاي.

سبق لعاطف بشاي والمخرج ابراهيم الشقنقيري ان قدما العديد من قصص احمد رجب للشاشة الصغيرة.

فاضل وغيث معاً برغم الخلاف

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
قرر المخرج المصري محمد فاضل اسناد دور البطولة في مسلسل «انا وانت وبابا في المشمش» للفنان حمدي غيث برغم الخلاف الطويل بينهما حول امور نقابية في مقدمتها الموقف من القانون رقم ١٠٣.

وكان محمد فاضل من اوائل الذين رفضوا القانون واعتصموا في نقابة السينمائيين، اما حمدي غيث فكان من اكبر مؤيدي هذا القانون.

ويشارك في بطولة المسلسل الجديد كل من فردوس عبد الحميد وحسن عابدين ومحمود الجندي.

ويقول محمد فاضل معقبا ان الخلاف في الرأي شيء والاختيار الفني شيء آخر.

في كل مكان

● المهندس علي عباس جاد كريم بمصفاة بترومين عاد الى ارض الوطن بعد ان انهى دورة تخصصية في اليابان.

* * *

● الجمعية التونسية للقانون الجنائي في تونس وجمعية العلوم الطبية تنظمان ندوة علمية يوم ١٨ فبراير (شباط) الحالي عن مرض الايدز.

* * *

● شرف الشرقي المستشار في السفارة اليمنية في الرياض تماثل للشفاء بعد العملية الجراحية الناجحة التي اجريت له بمستشفى الملك خالد الجامعي بالرياض باشراف الطبيبين السعوديين د. محمد عرفة رئيس قسم القلب ود. صالح العمري اخصائي امراض القلب بالمستشفى.

* * *

● احمد بهجت خليل حجازي حصل على شهادة البكالوريوس في الاقتصاد والعلوم السياسية من جامعة الملك عبد العزيز بجدة بتقدير متفوق.

* * *

● الدكتور هشام احمد موصلي الاستاذ المساعد بكلية الطب بجامعة الملك عبد العزيز بجدة حصل على الزمالة الكندية في جراحة المسالك البولية وسبق له ان حصل على البورد الامريكي في التخصص ذاته.

* * *

● الدكتور حسان صلاح عبد الجبار الاستاذ المساعد بكلية الطب بجامعة الملك عبد العزيز بجدة حصل على الزمالة الكندية في النساء والولادة وكان قد حصل من قبل على البورد الامريكي في التخصص ذاته.

* * *

● عبد الله نجم الهدى نجمي رجل الاعمال السعودي ومدير عام مؤسسة المعمار للتجارة والمقاولات وصل الى جدة بعد رحلة عمل في الباكستان والهند وبنجلاديش.

* * *

● المهندس نجيب الزامل مدير عام شركة عبد الرحمن الزامل والسيد يوسف الجنيد المدير التنفيذي لشركة الزامل والجنيد عادا الى البلاد بعد زيارة عمل موفقة الى كل من كوريا والصين الوطنية.

* * *

● افتتح في الرياض الاسبوع الماضي المؤتمر والعرض السنوي لساعات رادو بفندق الخزامى بحضور الشيخ محمد العلي العبد اللطيف صاحب مؤسسة الغزالي ورئيس مؤسسة رادو السويسرية رونالد استرولي ومدير مكاتبها في آسيا والشرق الاوسط بيتر كايز.

وكان الشيخ محمد العلي ورئيس رادو قد عقدا مؤتمرا صحفيا في الرياض نوها فيه الى ما وصلت اليه ساعات رادو ومبيعاتها في المملكة التي وصفوا سوقها بأنه من افضل اسواق رادو في العالم ويخدم المستهلك عبر ١٨ مركزا للصيانة، وان ٣٠٪ من انتاج المصنع السويسري يوجه الى منطقة الشرق الاوسط.

وأشار رئيس رادو الى مكانة الشركة كمؤسس رئيسي لمجموعة اسا ماتش السويسرية فيما عرضته خلال المؤتمر اقدم ساعات رادو التي صممت عام ١٩٦٢ وايضا الموديلات الحديثة منها.

* * *

● يعقد مجلس ادارة مؤسسة الراجحي التجارية للصيرفة جلسته العادية في تمام الساعة السابعة من مساء يوم ٢٣/٧/١٤٠٩هـ الموافق للأول من مارس (آذار) المقبل.

* * *

● تقام ندوة علمية مهمة عن التكنولوجيا الحديثة في اختبارات بنوك الدم مساء يوم الاحد المقبل تنظمها مستشفى السلامة بجدة ويتحدث فيها كل من الدكتور محمد باهي ايوب المستشار لشركة ديامد/النهيود. محمد عبد الرحيم عبد العال رئيس قسم امراض الدم بمستشفى الملك خالد للحرس الوطني بجدة.

* * *

● اسماعيل الحاج خيون العبودي المحامي العراقي، ترك مستشفى اولد كورت في لندن وتماثل للشفاء بعد ان اجرى له الطبيب العربي مجدي يعقوب اخصائي جراحة القلب عملية جراحية.

* * *

● وصل الى لندن وفد الاتحاد النسائي الوطني في لبنان برئاسة السيدة بسمة طرابلسي للتحضير للمعرض الحرفي النسائي اللبناني الذي سيقام في قاعة غرفة التجارة العربية ـ البريطانية في ٢٧ فبراير (شباط) الجاري.

ويذكر ان الاتحاد النسائي الوطني اقام مؤتمره السنوي الرابع في لبنان منذ يومين بمشاركة ١٥٠٠ امرأة لبنانية في كل المحافظات، برعاية رئيس الحكومة اللبنانية بالوكالة الدكتور سليم الحص وحضور عدد من السفراء العرب والاجانب في بيروت وقرينة السفير البريطاني في بيروت جون الن رمزي.

مثل اليوم

طابخ السم آكله

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا:
١ ـ قلادة ـ خصم (معكوسة).
٢ ـ قاعة ـ المكر والخبث.
٣ ـ عبودية ـ مدينة سورية.
٤ ـ الذي يتكلم كثيرا ـ جدها في (حياء).
٥ ـ وحدة زمنية ـ متشابهان.
٦ ـ تعب ـ عاصمة النيجر.
٧ ـ اختار ـ رجع.
٨ ـ حب ـ حرف جر.
٩ ـ الوضوء بدون الماء ـ ربط.

عموديا:
١ ـ ولاية امريكية.
٢ ـ ضمير منفصل (معكوسة) ـ عاصمة غربية.
٣ ـ لحمة مشوية ـ من الفواكه.
٤ ـ نقص ـ يطرق (معكوسة).
٥ ـ ضمير متصل ـ ماركة ادوات كهربائية.
٦ ـ لين ـ في الوجه.
٧ ـ عش الطائر ـ موزع البريد.
٨ ـ ميناء في قطر (معكوسة).
٩ ـ بطل الجري ـ اسم علم مذكر (معكوسة).

الكلمة الضائعة

فوارق	اديب	شجاع
هندسة	نشاط	قلب
اصبع	وزن	عقل
صالح	مستشار	شم
مطلوب	حلب	
جذب	صف	
نفي	خاص	
حنين	عطف	

ب	ش	و	ع	ص	ن	ش	ا	ط
م	ق	ب	م	ي	ا	ع	ن	ي
ع	ص	ج	ا	ش	ق	ل	ف	ن
ا	ط	د	ب	ل	ج	ن	ح	ه
ق	ي	ف	ب	ا	ب	ا	س	ن
ب	ر	ل	غ	و	ش	د	ع	ه
ح	ة	ا	ل	ا	ن	ت	ف	ن
ل	ص	ط	ه	ص	ج	س	ح	[illegible]
ب	م	ا	ف	ا	ا	ن	ر	م

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة
ممثلة امريكية

الحل السابق
عبد المطلب

ابيض و أسود

ثرثرة ايطالية

حلاقي ايطالي من قرية قريبة من باليرمو عاصمة جزيرة صقلية مسقط رأس زعماء عصابات المافيا الذين هاجروا الى الولايات المتحدة وبدأوا من هناك نشاطهم الاجرامي العالمي المعروف بعد ان جندوا اقاربهم من شباب الجزيرة وساعدوهم على الهجرة للانضمام لهذه العصابات.

ورغم ذلك فقد تركت له رأسي والموسى والمقص يتحركان في يده حوله يمينا ويسارا بعد ان اكد لي انه ليس «مافيوزا» ـ أي من رجال المافيا ـ قائلا: ارجو الا تغرك سيارتي المرسيدس البيضاء فلقد اشتريتها من دخلي الذي اكسبه بطريقة قانونية.

وجوسبي او جو كما يحلو له ان يناديه زبائنه ثرثار ليس فقط كمعظم الحلاقين في جميع انحاء العالم بل ايضا كمعظم الايطاليين خاصة اهل الجنوب المطل مباشرة على البحر الابيض المتوسط.

ومن هنا ينبع سر استمتاعي باللحظات التي اقضيها في محل جو مستغرقا في الاسترخاء والتأمل فيما هو يحكي ويحكي دون انقطاع ودون ان يوجه الي أي سؤال يقطع حبل افكاري. فحديثه، الذي تمتزج فيه الكلمات الانجليزية بلكنته الايطالية، أشبه بالخلفية الموسيقية المصاحبة لأحداث الافلام.

وغالبا ما لا انتبه الى حديثه الطويل ولا اتابع ما يحكيه عن مشاكله في لندن خاصة مع.. الانجليز العاملين في محله الذين يبذل الجهد في تدريبهم ثم يتركونه الى محلات اخرى تدفع لهم اجرا اكبر او شكواه من طقس بريطانيا وبردها وامطارها.

ولكنني دائما ما اتحفز انتباها اذا ما بدأ يحكي عن قريته واهله يدفعني الفضول الى معرفة المزيد عن سكان هذه الجزيرة الشهيرة والشغف لاستجلاء الغموض الاسطوري المريب الذي يحيط بنشاط ابنائها في انحاء العالم المختلفة على شكل تنظيمات سرية تحرك الكثير من عمليات القتل والتهريب والخروج على القانون.

فعالم المافيا عالم خاص مليء بالاسرار التي لا يعرفها كثيرون ونشاطها يجري تحت الأرض سواء تحت ارض جزيرة صقلية او تحت ارض الولايات المتحدة حيث يتجمع كبار زعمائها وتربطهم فيها اتفاقات ومعاهدات يؤدي انتهاكها الى حروب علنية لم ينجح رجال الأمن الايطاليون او الأمريكيون في سبر اغوارها حتى الآن.

بل ان هذا العالم منبع خصب لخيالات كثيرين من الكتاب وحوله تدور الكثير من القصص والافلام السينمائية التي احيانا ما تمس بشكل مباشر اسماء شخصيات مسؤولة وتتعرض لدورها وتورطها مع المافيا.

وكثيرا ما يتهرب جو من اسئلتي حول المافيا او يحاول التظاهر بأنه لا يسمع جيدا واذا حاصرته يلجأ الى عبارة يكررها دائما: «أهل صقلية كلهم فقراء فالغالبية تعمل في الزراعة التي تعتمد أساسا على الطقس وتتأثر بتقلباته ولذلك فهم متدينون جدا».

إلا انه وقع يوما في مطب عندما زاد على هذه العبارة عدة كلمات قائلا: «اما الآن فانهم احسن حالا واصبح معظمهم من الاثرياء»، فاسرعت بتفجير القنبلة مرة اخرى: تقصد من اموال المافيا؟ لحظتها شعرت ان يد جو بدأت ترتعش وابتعد عني متحججا بالرد على التليفون وعاد وهو يحاول تغيير الموضوع تماما.

ولم افشل فقط في استجلاء بعض الغموض الذي يحيط بالمافيا من جو بل تأكدت ايضا ان المافيا بالنسبة لأبناء صقلية هي سر الأسرار التي لا يستطيع احد منهم البوح بها او حتى الاقتراب بالحديث منها.

محمود عطا الله



بيع وشراء وسط الماء!

أدى هطول امطار غزيرة لثلاثة ايام على التوالي الى غرق مدينة نبتون في ولاية كنتاكي الأمريكية بالمياه، لكن ذلك لم يمنع كيفين الكسندر من التعامل مع زبائنه وبيعهم ما يريدون من ادوات كهربائية.
في الصورة يبدو الكسندر الى اليسار وسط المياه يبيع احد زبائنه ادوات كهربائية.

عرب وعجم

● الامير فهد بن سلمان نائب امير المنطقة الشرقية سلم الدكتور توفيق العوهلي مدير عام المديرية العامة للشؤون الصحية المساعد درعا تقديريا مقدما من الادارة العامة للخدمات الطبية بوزارة الداخلية للجهود التي تبذلها المديرية الصحية وتعاونها مع الجهات المختلفة.

●●●

● ناصر المنقور عميد السلك الدبلوماسي العربي، والسفير السعودي في بريطانيا وايرلندا، اقام حفل غداء على شرف الامير فهد الفيصل الفرحان امين مدينة الرياض الاسبق، حضره اعضاء سفارة المملكة، وبعض افراد الجالية السعودية في لندن.

●●●

● عبد القادر بن سليمان، سفير المملكة المغربية في بون، غادر المانيا نهائيا لتسلم مهام منصبه الجديد كسفير للمغرب في الجزائر.

●●●

● نوال سري رئيسة البرامج الاخبارية والتبادل الاخباري في التلفزيون المصري تزور السعودية حاليا وقابلت في الرياض عددا من المسؤولين في التلفزيون السعودي وبحثت معهم في امور تهم الطرفين.



عباس فائق غزاوي — عصمت حجازي — جو هافيلانج — هوارد كيلي

● عباس فائق غزاوي، سفير المملكة العربية السعودية في المانيا الاتحادية، حضر حفل افتتاح معرض الرسام الفلسطيني ابراهيم هزيمة الذي اقامه مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في مقره الجديد في العاصمة الالمانية بون.

●●●

● التيجاني الحداد انتخب رئيسا لاول جمعية تونسية خاصة بالصحافيين المتخصصين في الشؤون السياحية

● السيدة عصمت حرم الدكتور عبد العزيز حجازي رئيس وزراء مصر الاسبق، تعد خطة مستحدثة لمشروعها الخاص برعاية مرضى السكر، وذلك من خلال الجمعية التي كونتها لهم، والتي تضم بين عضواتها وأعضائها كثيرا من الاعلاميين واهل الثقافة والفن والطب والرياضيين.

●●●

● الدكتور محمد الحماد مدير المعهد العربي لانماء المدن في الرياض يقيم يوم غد حفلا تكريما لوفد البلديات المغربي الذي يزور السعودية.

● الدكتور جو هافيلانج رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم يفتتح عصر يوم غد معرض التوعية باضرار المخدرات الذي تنظمه ادارة مكافحة المخدرات في جدة ونادي الاتحاد بالتعاون مع ادارة التعليم في المنطقة الغربية وذلك في قاعة المحاضرات في نادي الاتحاد في جدة.

●●●

● هوارد كيلي الممثل والمغني الامريكي واحد ابطال مسلسل «دالاس» (فارلو) يصل الى لندن في منتصف شهر ابريل (نيسان) المقبل في زيارة خاصة.

● سميرة حلواني، احتفلت بحصولها على ليسانس علم الاجتماع من جامعة الملك عبد العزيز في جدة بتقدير جيد جدا.

●●●

● الزميل احمد كمال حمدي، مراسل «الشرق الاوسط» في بون، اعيد انتخابه امينا عاما لاتحاد الصحفيين والمراسلين الاجانب في المانيا الاتحادية، الذي يضم ٤٠٠ صحفي ومراسل من ٨٠ دولة من دول العالم.

●●●

● جون مالكوفيتش الممثل الامريكي المعروف سيحضر شخصيا العرض الافتتاحي لفيلمه الجديد «اتصالات خطيرة» في مطلع مارس (آذار) المقبل.

●●●

● انطوني بيرجس الروائي المعروف يصل الى لندن قادما من مونت كارلو بمناسبة صدور روايته الجديدة «الحديد الصدىء» عن دار هاتشينسون للنشر.

●●●

● الان باركر المخرج العالمي سيتوقف في لندن لبضعة ايام في طرق عودته من مهرجان افلام برلين الدولي حيث شارك هناك بعرض فيلمه الجديد «المسيسيبي يحترق».

أفراح

● محمد منازع الصمعاني في مؤسسة دار التحرير للطبع والنشر في القاهرة احتفل بعقد قرانه على المهندسة علا وحضر الاحتفال لفيف من الزملاء الاعلاميين في القاهرة.

●●●

● المهندس فيصل احمد اليماني من منسوبي الخطوط السعودية في جدة عقد قرانه وسط فرحة الاهل والاصدقاء على ابنة علي جلاية في الاسبوع الماضي بمكة المكرمة.

●●●

● ناصر فائق سندي من منسوبي شركة كهرباء المنطقة الغربية تم زفافه على ابنة عبد العزيز احمد سندي في وزارة الخارجية السعودية.

مواليد

● محمد سعيد شختوي الموظف في مستشفى قوى الامن الداخلي في الرياض رزق وحرمه مولودة سمياها روان وفرح بقدومها شقيقها المعتصم.

●●●

● حسن حسين البشير كنان الموظف بشركة الزهران الفنية في جدة رزق وحرمه بمولودتهما البكر سمياها فاطمة.

●●●

● عباس بشير عباس رجل الاعمال السوداني رزق وحرمه بمولودهما الثاني سمياه صديق.

●●●

● الزميل مصطفى سلامة من منسوبي مكتب القاهرة رزق وحرمه بمولودة سمياها اسماء.

●●●

● عبد الوهاب عطية الجارحي من كلية أصول الدين في جامعة الازهر فرع المنصورة رزق وحرمه بمولودة سمياها امينة.

●●●

● المقدم صالح احمد الحمدان، مدير الطرق المدنية بشرطة جدة، رزق وحرمه بمولود جديد سمياه نايف.

صورة وخبر

طفلان اثيوبيان يركضان في حقل تابع لميتم يضم اكثر من ٢٠ الف طفل قضى ذووهم جوعا. الطفلان يلقيان الرعاية في الميتم وقد انعكس ذلك على وجهيهما فرحا وسعادة.

مستشفى يمني بتمويل سعودي

صنعاء ـ وكالة الأنباء الاسلامية الدولية: تمول المملكة العربية السعودية بناء مستشفى مدينة حجة في الجمهورية العربية اليمنية الذي تبلغ تكلفته سبعة وثلاثين مليونا وثمانية وثمانين الف ومئتين وواحد وخمسين ريالا سعوديا.

وقد وقع بوزارة الصحة اليمنية على اتفاق بهذا الخصوص بين مكتب المشاريع السعودي في صنعاء وشركة كورية تقوم بموجبه الشركة بتشييد وتجهيز المستشفى.

الفيلسوف الفرنسي دريدا يزور المغرب

الرباط ـ «الشرق الاوسط»:
بدعوة من دار توبقال للنشر والمركز الثقافي الفرنسي بالرباط، بدأ الفيلسوف الان جاك دريدا بزيارة ثقافية للمغرب وذلك بمناسبة صدور ترجمة اول كتاب له بالعربية عن دار «توبقال» للنشر في اكتوبر ١٩٨٨، يحمل عنوان، «الكتابة والاختلاف»، وهو من انجاز الشاعر كاظم جهاد، وتقديم محمد علال سيناصر، مدير قسم الفلسفة في اليونسكو.

ويشمل برنامج الزيارة محاضرات وندوات موجهة لأساتذة وطلبة الدراسات العليا لكليات الآداب وعلوم التربية، في كل من مدينتي الرباط وفاس. وسيتناول جاك دريدا، بهذه المناسبة، قضايا الوضعية الوطنية والعالمية للفلسفة، ثم الفلسفة واللسانيات، والفلسفة والتربية.

وهذه المحاور ذات اهمية بالغة في راهن الثقافة والتعليم على المستويين العربي والعالمي.

كتاب عن تاريخ بلجراد الاسلامية

الكويت ـ وكالة الانباء الاسلامية الدولية: صدر حديثا في الكويت كتاب جديد حول تاريخ بلجراد الاسلامية للدكتور محمد موفاكو.

ويتناول الكتاب تاريخ الاسلام في منطقة «البلقان» حيث كانت مدينة بلجراد بوابة الشرق والاسلام في اوروبا.

كما حوى الكتاب عددا من اللوحات والصور عن المعالم القديمة خاصة المساجد في مدينة بلجراد القديمة.

مهرجان نيويورك الدولي الثاني للفنون

نيويورك ـ أ.ف.ب: تشهد نيويورك في يونيو (حزيران) ١٩٩١ المهرجان الدولي الثاني للفنون في نيويورك الذي سيشمل ١٥٠ تظاهرة فنية حسب ما أعلن رئيس المهرجان مارتين سيغال.

وأوضح سيغال خلال مؤتمر صحافي عقده في مانهاتن مساء الاربعاء أن المهرجان الأول الذي اطلق عليه اسم «مهرجان ماموث» وتوزعت نشاطاته طيلة شهر كامل صيف ١٩٨٨ أتاح تعيين الهدف بدقة.

وقال إنه تم جمع ١١ مليون دولار خلال المهرجان الأول انفق منها ٩,٩٤ مليون دولار، وسيخصص الفائض البالغ ١,٥ مليون دولار لمصاريف المهرجان الثاني.

وأضاف سيغال إن هذا المهرجان لن يتمحور على موضوع القرن العشرين، بل على موضوع الفنانين المتميزين، وأوضح أن عناية خاصة ستخصص للفنانين الاجانب أو الذين لا يجيئون عادة إلى نيويورك.

وقبل عام ذكر سيغال أن المهرجان الثاني سينعقد عام ١٩٩٠، لكنه أوضح البارحة أن تأجيل المهرجان لسنة يتيح تنظيما أفضل لهذه التظاهرة الكبيرة التي تصل موازنتها المقترحة إلى ٦,٥ مليون دولار.

امتحانات طبية للزمالة البريطانية في الرياض

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
أعلن المجلس المشترك للدراسات الطبية العليا في كلية الطب جامعة الملك سعود عن تنظيم امتحان الزمالة البريطانية لأمراض النساء والولادة في ٦ مارس (آذار) المقبل.

وذكر د. منصور النزهة وكيل كلية الطب ومدير مركز الدراسات العليا ان المجلس سينظم في ٩ مارس (آذار) المقبل وتحت رعايته امتحان الزمالة الكندية لـ ١٧٨ طبيبا وطبيبة ضمن الامتحانات التي يشرف عليها المجلس على دورتين في العام حيث ان الامتحان الثاني في الزمالة ذاتها سيعقد في ١٤ سبتمبر (ايلول) من العام الجاري.

واضاف ان هذا الامتحان يؤهل الأطباء المشاركون في مواصلة دراساتهم العليا بكندا.

اليابان تستضيف مسرح الحكواتي الفلسطيني

طوكيو ـ كونا: أعلن هنا امس ان فرقة الحكواتي المسرحية الفلسطينية الشهيرة سوف تزور اليابان وتقدم عروضا خلال الاسبوعين المقبلين.

وقد ابلغ رئيس اللجنة المنظمة استاذ التاريخ بجامعة طوكيو الرسمية البروفيسور يوزو ايتاجاكي وكالة الأنباء الكويتية ان استضافة الحكواتي تستهدف توجيه انظار اليابانيين الى اعلان دولة فلسطين المستقلة وتعميق فهم اليابانيين لهذا الحدث التاريخي والى القضية الفلسطينية العادلة.

وذكر بيان اعلنته اللجنة المضيفة ان الفرقة الفلسطينية المعروفة سوف تقدم مسرحية عنتر على مسرح لافوريه بطوكيو وسيكون العرض الأول والثاني يوم السبت المقبل وستقدم الفرقة عرضين آخرين في الرابع من مارس المقبل.

وأفاد البيان ان الفرقة ستضم مدير التأليف راضي شحادة والمدير التنفيذي جمال غوشة والفنيين عامر خليل ورمزي قاسم.

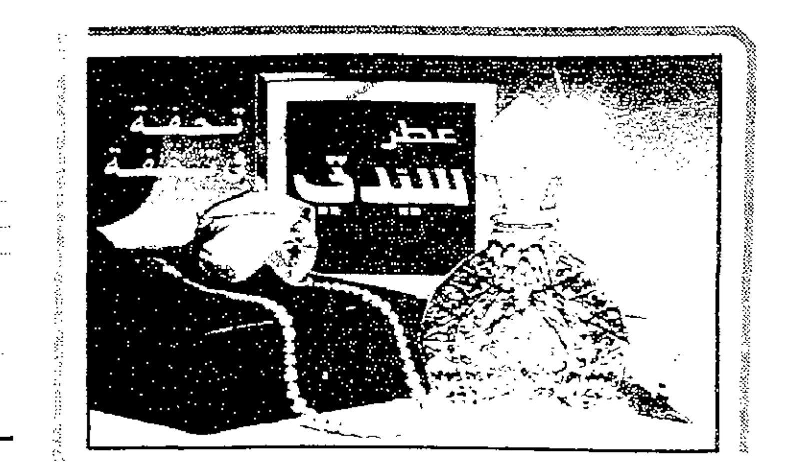
وتتكون اللجنة اليابانية المضيفة لفرقة الحكواتي من اثنين وثلاثين من ابرز الشخصيات السياسية والاكاديمية والفنية في اليابان وفي مقدمتهم رئيسة الحزب الاشتراكي الرئيسي الآنسة تاكاكو دوي.



فرحة الحرية على وجوههم

فتيان واطفال افغان يلهون وسط الثلج في احدى التلال المطلة على العاصمة كابول وذلك برغم المخاوف من حدوث صدام دموي بين المجاهدين والجيش الافغاني بعد ما اكتمل انسحاب الجيش السوفياتي.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك. الصفحة الأولى رقم ٢
London - Friday, 17 February 1989 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3734
الجمعة ١١ رجب ١٤٠٩ هـ - ١٧/٢/١٩٨٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٧٣٤

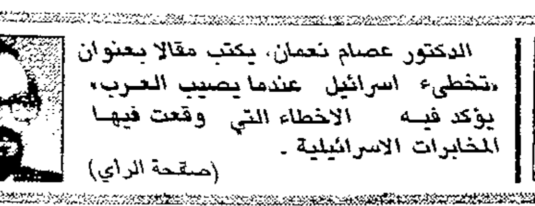


غداً

المخرج المصري صلاح ابو سيف يتحدث لـ «الشرق الاوسط» عن مخرجي الثمانينات ودورهم في الساحة السينمائية في مصر والعالم العربي وعن مستقبل فن السينما وصناعتها. (صفحة الثقافة والأدب)

اصدقاء «الشرق الاوسط» في باقة جديدة من الردود والتعليقات الساخنة على اهم موضوعات الساعة. (صفحة البريد)

يتحدث الناشران السيدان هشام ومحمد علي حافظ في مقالهما الاسبوعي في زاوية ابيض واسود عن مرور ٢٥ عاما على انشاء جامعة الملك عبد العزيز في جدة. (عالم الشرق الاوسط)



الدكتور عصام نعمان، يكتب مقالا بعنوان «تخطيء اسرائيل عندما يصيب العرب» يؤكد فيه الاخطاء التي وقعت فيها المخابرات الاسرائيلية. (صفحة الرأي)

الدكتور عبد المجيد النجار، يبين إن مشكلة الانسان عموما ليست هي في معرفة الحق بقدر ما هي توطين النفس على انتهاجه فالانسان كائن حي وهو اكثر الكائنات تعقيدا. (صفحة دين وتراث)

أمريكا تتفوق على فرنسا في جراحة التجميل

واشنطن - ر: يجري اكثر من ٢٠٠ الف امريكي في كل عام عمليات جراحية ابتكرت منذ فترة قصيرة لازالة الدهون غير المرغوب فيها من الجسم خلال ساعات قليلة.

وتقول ليندا رودنيك (٣٩ عاما) احدى السيدات الامريكيات اللاتي اجريت لهن جراحات لازالة الدهون انها تعتقد الآن بعد اجراء العملية ان ساقيها قد اصبحتا رشيقتين وجذابتين بعد ان كانتا غليظتين وقبيحتين.

وكان الدكتور ستانلي كلاتسكي جراح التجميل في بالتيمور قد أعاد تشكيل ساقي السيدة الأمريكية رودنيك عن طريق فتحة صغيرة في الجلد خلف الركبة ادخلت فيها قناة صغيرة لامتصاص الشحم.

والمعروف ان ابتكار جراحة امتصاص الدهون من الجسم كانت قد ابتكرت في فرنسا منذ ثماني سنوات قبل ان تعرف في الولايات المتحدة التي تفوقت الآن في جراحة تكبير الثديين كاكثر عمليات التجميل انتشارا في الولايات المتحدة.

كما تجرى عشرات الآلاف من هذه الجراحة سنويا في اوروبا وآسيا وحيث يهتم الناس بقوامهم ولديهم المال الكافي لاجرائها. تتكلف العملية ما بين الف و٤ آلاف دولار، وتتوقف على مهارة الجراح وحجم الجراحة التي قد تتطلب احيانا إزالة الدهون والجلد المترهل من عدة مواضع في الجسم مثل الذراعين والفخذين.

وفي مقابلة أجريت مع احدى المعلمات من الساحل الشرقي للولايات المتحدة طلبت عدم ذكر اسمها اشارت فيها الى الصعوبات التي يمكن ان يواجهها المرء لاجراء مثل هذه العملية.

فقد ذكرت المعلمة (٤١ عاما) انها كانت تزن ١١٥ كيلوجراما وترتدي ملابس من مقاس ٢٤،٥، وبعد اجراء العملية التي فقدت فيها ٥٧ كيلوجراما من وزنها ترهل جسمها وتهدل جلدها. وفي جراحة ثانية أجريت لها على مدى يومين ثم شد جلد الوجه، والثديين والبطن فاصبح مقاس ملابسها ستة فقط.

هذا ولا تخلو عملية امتصاص الدهون من مخاطر فقد حدثت سبع وفيات في الولايات المتحدة نتيجة لهذه الجراحة منذ عام ١٩٨٢.

ويعزو مسؤولون في الجمعية الأمريكية لجراحة التجميل الوفيات الى «سوء اختيار المرشح» ويعني هذا عادة ان الشخص المرشح للعملية بدين جدا. ويقول الاختصاصيون في اجراء هذه الجراحة ان بعض الأطباء غير المتمرسين في اجرائها قد يندفعون الى إزالة الشحم سريعا وبكميات كبيرة من مساحة واسعة في الجسم دون الاهتمام بآثار ذلك على الجسم.

في الوقت الذي يقول فيه الدكتور سيمون فريدريكس جراح التجميل بمدينة هيوستون ان العملية تنجح تماما مع رجال ونساء توجد في اجسامهم جيوب دهنية محددة، وان الجراح الماهر يمكنه بسهولة إزالة من كيلوجرامين الى ثلاثة كيلوجرامات من الشحم على الاكثر ولهذا السبب فاننا لا نتحدث عن جراحة لتخفيض الوزن بل لتقليل الحجم.

صباح الخير

نزغات الموضة

الشعر ديوان العرب، وكان مما سجله هذا الديوان نزغات الموضة عبر تاريخنا الطويل. وحتى المتنبي الذي لم يعبأ بالمرأة ولا جمالها وخلاخيلها نجده يستهل قصيدته البائية الشهيرة بموضة بنات عصره:

بابي الشموس الجانحات غواربا
اللابسات من الحرير جلابيا

ولكن اهل الشعر والأدب لم يصدموا في تاريخهم كما صدموا في عشرينات القرن العشرين عندما اصبحت معظم البلدان العربية تحت الحكم الأوروبي. ومع عساكر الاستعمار جاءت موضات نساء المستعمرين. ومن ديدن المستعبد ان يقلد مستعبده. سمى الأوروبيون عشرينات القرن العشرين بالعشرينات المنطلقة، يوم ارتفع ذيل التنورة لأول مرة الى الركبتين وقصت النساء شعرهن الى حد الأذنين وانطلقن في رقصات الشارلستون الصاخبة. وسرت الموضة بين بنات الذوات في العواصم العربية. ولاحظ المغني الشعبي العراقي ذلك فلم يطق السكوت فغنى:

يا ابنية بنت البيت قصت شعرها — تمشي دلع يا ناس ما احد يردها
تمشي دلع بالسوق يا ربي سترك — عالموضة لبست ثوب طالع طرفها

وفي القاهرة سجل بيرم التونسي ملاحظلته عن هذا الدلع في مزيج من الفصحى والعامية:

ابصرت ربة منزلي وثيابها — مثلي ومثلك لا أراني اغلط
في بنطلون فوقه جاكيتة — مفتوحة منها الامور تلعلط
لا ياقة فيها ولا قرفاطة — الا شريط فوق خصر يضغط
افكان سحرا ذاك ام هي موضة — قل لي فعقلي منذ ذاك ملخبط

ويعود الشاعر الشعبي فيعطي تفاصيل اكثر لأفانين الموضات والاستغلال التجاري لها الذي يعيد الى ذاكرتنا ما كتبه في هذا الصدد قبل اكثر من ثلاثمائة سنة وليم شكسبير عندما قال ان الموضة تستهلك من الثياب اكثر مما يستهلكه الانسان. وتبعه بيرم التونسي فاكمل الصورة بما يترتب على الهوس بالموضة من التفسخ والسرقات، فقال:

شوف المقص الملعون — في ايد مصمم مجنون
ينش الف والفين — من الخزينة الغلبانة
وقفاله غاوية وهلاهيل — جميلة ولسانها طويل
فيجيبها اول فستان — تشبط في تاني فستان

خالد القشطيني

ذئب صغير يمرح في شوارع واشنطن

واشنطن - أ.ف.ب: أفلت ذئب من قفصه اثناء نقله في احد شوارع واشنطن مساء الأربعاء الماضي بعد ان جيء به الى العاصمة الأمريكية في اطار حملة ترويج لمحطة اذاعة فيرنبكس في الاسكا التي تتخذه شعارا لها.

وفيما أعرب مدير البرامج في الاذاعة المعنية عن اعتقاده صعوبة الامساك بالذئب الهارب، اكد احد مسؤولي مصلحة الرقابة على امراض الحيوانات انه ليس ثمة ما يدعو الى الاعتقاد بأن الذئب يشكل خطرا على حياة سكان واشنطن.

مقتل ٥ أشخاص في انهيار مبنى تاريخي في طولون

طولون (فرنسا) - ر: ذكرت الشرطة ان عمال الانقاذ انتشلوا خمس جثث من انقاض مبنى تاريخي في مدينة طولون انهار بعد انفجار ناجم عن تسرب الغاز.

وقد واصل عمال الانقاذ بحثهم طوال الليلة قبل الماضية عن ناجين من الانفجار الذي وقع اول امس وسوى المبنى بالأرض. ومن المعتقد ان تسعة اشخاص لازالوا تحت الانقاض حتى الآن. كما نقل شاب في التاسعة عشرة من عمره الى المستشفى للعلاج من الصدمة عقب انتشاله من تحت انقاض المبنى الذي أقيم في القرن التاسع عشر.



ارستقراطية اسبانية تفوقت على ديناستي

يشهد الاوروبيون الآن احداث احدى المسلسلات الحية التي يقوم ببطولتها ثلاثة من وجوه المجتمع الارستقراطي الاسباني. وتؤدي فيها الدور الرئيسي المركيزة الحسناء مارتا كافاري واثنان من اباطرة الصناعة ودنيا المال. وجاءت الترجمة الأسبانية العملية بعد ان مل الأوروبيون مشاهدة توليفات المسلسلات التليفزيونية الامريكية دالاس وديناستي وكولبي التي عجزت احداثها عن ايجاد الانماط الطبيعية الا مؤخرا وفي المجتمع الأسباني.

الجنود اليابانيون اطعموا أسرى الحرب لحوما بشرية

لندن - «الشرق الاوسط»:

كشف النقاب في الليلة الماضية ان الجنود اليابانيين اطعموا أسرى الحرب من البريطانيين والاستراليين لحوما أدمية للأسرى الصينيين الذين وقعوا في قبضتهم في بورما خلال سنوات الحرب العالمية الثانية على أساس انها لحوم الخيول.

وكان جورج ستيفنسون (٦٩ عاما) أحد المحاربين القدماء البريطانيين والأسير السابق في معسكرات اليابانيين قد زعم لصحيفة استرالية امس ان أسرى الحرب الصينيين قد دفعوا لذبح زملائهم وتقديم لحومهم لأسرى دول الحلفاء وايضا لجنود المعسكر اليابانيين.

واكد «ستيفنسون» الذي يقوم بحملة معارضة ضد اشتراك احد اعضاء الأسرة الملكية البريطانية في تشييع جنازة امبراطور اليابان الراحل هيروهيتو يوم ٢٤ فبراير (شباط) الجاري، انه واثناء وقوعه في أسر القوات اليابانية كان مكلفا بقيادة احدى الشاحنات المحملة بـ ٣٠٠ صندوق من اللحوم الى معسكر من معسكرات الأسرى في شهر فبراير (شباط) عام ١٩٤٣ عندما تمكن من اكتشاف حقيقة محتويات الصناديق من اللحوم الآدمية المجففة التي تفوح منها روائح العطن.

ويضيف بأنه عقب تقديمه لشكوى لأحد الضباط اليابانيين من قادة معسكرات الأسرى كان الرد الوحيد عليه بـ «اننا لا نهدر مواد الطعام والتموين على أسرى دول الأعداء فضلا عن ان الموتى لن يعرفوا ان لحومهم قد اكلها غيرهم من الأحياء».

والمعروف ان القوات اليابانية استخدمت ما يقرب من ٦٠ الفا من سجناء الحرب في مد خطوط السكك الحديدية في بورما اثناء الحرب وان ١٦ الفا منهم قد قتلوا في عملية تشييد الجسر الشهير على نهر كواي.

لاتقرأ هذا الخبر

هاميل هامستيد - هارتفورد شاير (انجلترا): تكثف الشرطة في هذه المقاطعة مطاردتها لأحد القتلة الذي قام بطعن احدى الأمهات على بعد عدة امتار من مسكنها ليلة الاحتفال بعيد الحب منذ عدة ايام الأمر الذي أدى الى وفاتها على الفور.

وكانت السيدة كريستين جورجيوس (٣١ عاما) والأم لطفلين في الثالثة عشرة والسابعة من اعمارهما والموظفة باحدى الشركات العقارية تقيم بمفردها تلك الأمسية بعد ان ارسلت اطفالها للاقامة مع والديها لقضاء عطلة نصف العام.

وذكر الجيران انهم استمعوا الى صرخاتها وانطلاقها الى الشارع تطلب المساعدة قبل ان تسقط مضرجة في دمائها على بعد امتار من مسكنها بطعنات سكين مجهول.

نكتة اليوم

ليس لي

المدرس: اذا كان في جيبك الأيمن ٣٠ جنيها والأيسر ٤٠ جنيها فكم يكون مجموع ما في الجيبين؟

التلميذ: المجموع صفر لأن البنطلون لن يكون لي.

من القارىء
باخوش محمد

الثروة لطالب بريطاني على صحن خزف

لندن - «الشرق الاوسط»:

حقق طالب بريطاني ثروة كبيرة عندما قامت قاعة مزادات كريستي اول امس ببيع صحن خزفي نادر بمبلغ ١٩ الف جنيه استرليني. وكان الطالب البريطاني سيمون هال قد اشترى الصحن بجنيه ونصف الجنيه منذ عدة سنوات من احد باعة السلع القديمة، غير انه لاحظ اثناء زيارته لسوق التحف الفنية القديمة في مدينة فارنبره ان تصميم الخطوط في الصحن الذي يملكه شبيهة بخطوط فنان السيراميك الانجليزي المعاصر هانز كوبر.

اكتشاف شحنة حشيش بـ ٥٠ مليون مارك

هامبورج - ق.ن.أ: صادرت شرطة مكافحة المخدرات في المانيا الاتحادية ثمانية اطنان من الحشيش في ميناء هامبورج تصل قيمتها الى خمسين مليون مارك.

وذكر راديو صوت المانيا ان هذه المخدرات كانت موضوعة في حاويات موجودة على متن سفينة شحن تحمل العلم السنغافوري قادمة من لبنان.

مع قهوة الصباح

مستديرة!!

بدات حياتي الصحفية محررا رياضيا.. وكان ذلك بتشجيع صديقي وأستاذي عبد العزيز فرشوطي مدير علم فرع وزارة التجارة في تبوك الآن بعد ان ترك الصحافة الى العمل الحكومي.. كنت احب الكرة والعبها.. كنت افهم في التحكيم وامارسه في «الحارة».. كنت اتابع اخبار الكرة و«اشوط» الكرة في كل اتجاه.. وقد تابعت اكثر لاعبي العالم شهرة في الستينات والسبعينات.. اعجبت بـ«امهر لاعب كرة».. «دي ستيفانو».. اعجبت بالمدفعجي «بوشكاش» ذهلت لأداء «بيليه» وقدرته على تطويع الكرة. على المستوى المحلي احببت محمد عمر راجخان، على المستوى العربي اعجبني صالح سليم.

مناسبة هذا الكلام، اني عثرت على قصاصة من مجلة انجليزية اجرت حديثا مع ساحر الكرة «بيليه» يتحدث عن نصائحه للاعب كرة القدم لكي يظل نجما.. نصائح بيليه:

١ - لا تسهر.. السهر العدو رقم واحد لأي لاعب.

٢ - لا تستهن بالخصم مهما كان ضعيفا!!

٣ - لا تكذب.. اذا كنت مصابا او مريضا فعليك ان تصارح مدربك بحالتك.

٤ - لا تخالف تعليمات مدربك.. فهو ادرى بما يريد منك!

٥ - لا تعترض على الحكم.. فهو قاضي الملعب.. وقد ينذرك.

٦ - كن متواضعا.. ان الناس تحب المتواضعين!.

٧ - اد مرانك بامانة.. وليس لمجرد «سد خانة» حتى تصل الى لياقة الملعب!

٨ - لا تكن انانيا.. فاذا كان زميلك في وضع افضل لاحراز هدف.. فارسل الكرة.. المهم احراز الهدف وليس المهم من يحرزه!

٩ - النادي الذي تلعب له هو صاحب الفضل عليك.. فكن وفيا له.. حريصا على تقاليده!

١٠ - لا تتعمد - مهما كانت الأسباب - ان تؤذي خصمك.. انه مثلك في حاجة الى ان يكون سليما ليكمل مشواره مع الكرة! انها مستديرة.. ولهذا فهي معك اليوم.. ومع غيرك غدا.. فاحرص على ان تترك ذكرى طيبة.. فهذا ما يبقى في النهاية!

عبد الله باجبير

الامريكيون يحتفلون بمرور ٣٠ عاما على ظهور الدميتين «باربي» و«جي.اي.جو»

نيويورك - أ.ف.ب: يحتفل الامريكيون بذكرى مرور ٣٠ سنة على ظهور الدمية الشهيرة «باربي» الأكثر مبيعا في العالم وكذلك مرور ٢٥ سنة على ظهور دمية عسكري الدورية «جي.اي.جو» (جراوند انفانت جو) التي صنعت خصيصا للصبية.

والدمية باربي التي اشتهرت بطول سيقانها تطورت مع الزمن واصبحت تظهر في مختلف المهن بدءا من السكرتيرة وحتى رائدة الفضاء بل والممرضة وراقصة الروك اند رول.

وقد أقام ماتل صانع الدمية باربي حفلا ساهرا بهذه المناسبة في لينكولن سنتر بنيويورك بمناسبة بيع ٥٠٠ مليون دمية منها ٢٠ مليونا بيعت سنة ١٩٨٨. ودرّت عليه الدمية باربي طوال ٣٠ سنة ٤٥٠ مليون دولار.

اما عسكري الدمية (جي.اي.جو) للصبية الذي ظهر في اوضاع متعددة فقد بيعت منه ٢٠٠ مليون دمية طوال ٢٥ سنة وبلغت قيمة هذه المبيعات ١،٢ مليار دولار، منها ٢٠٠ مليون دولار سنة ١٩٨٨.

ورغم هذا النجاح الساحق شهد تاريخ ملك وملكة الدمى فترة افول في السبعينات عندما حمل رواد الحركة النسائية على الدمية باربي التي مثلت في نظرهم المرأة التي ينحصر دورها في انتزاع الاعجاب، كما حمل المعادون للنزعة الحربية على الدمية (جي.اي.جو) او عسكري الدورية الذي يحمل السلاح ليقتل.



اختفاء الحيوانات البرية من جنوب السودان

الخرطوم - ر: اختفت منذ سنوات بعيدة رحلات الصيد التي كان يقوم بها الهواة والمغامرون في مناطق جنوب السودان مرتع الحياة البرية بعد ان تحولت الى ميادين لمعارك القتال بين قوات المتمردين والقوات الحكومية، ومسرحا لمعاناة انسانية يصعب تحديد مداها.

ويقول كارلوس فورتاناتو الصياد المحترف سابقا في شركة النيل لرحلات الصيد بالخرطوم ان شركته بدأت منذ اعوام مواجهة عديد من المصاعب من جراء حمل الصيادين للبنادق الآلية ومختلف انواع الاسلحة الاخرى الامر الذي اضطر الشركة الى الغاء رحلاتها الى مناطق الجنوب منذ عام ١٩٨٢ وتحويل نشاطها الى عمليات الشحن الجوي.

وتقوم الشركة الآن بتوصيل شحنات مواد الاغاثة والأغذية بالطائرات الى مئات الألوف من ضحايا المجاعة في مناطق الجنوب حيث اجبرت الحرب ملايين الأشخاص على الهرب من ديارهم ومناطقهم.

وكانت شركة النيل لرحلات الصيد التي يديرها البرتغالي كارلوس نورتاناتو وابن اخيه روجريو تنظم من قبل رحلات صيد في انجولا من قبل ولكن الحرب الاهلية هناك اضطرتهما الى الرحيل في منتصف السبعينات والاستقرار في الخرطوم والتخطيط لتشغيل باخرتين سياحيتين من الدرجة الاولى في رحلات بين الخرطوم ومدينة جوبا المطلة على النيل الازرق في الجنوب، الامر الذي بدأته بالفعل لعدة سنوات الى ان توقفت تماما في عام ١٩٨٢ بعد ان اطلت المخاطر تهدد عمل الباخرتين السياحيتين. فكثيرا ما اوقع المتمردون بسفن نيلية وشاحنات وقطارات للسكك الحديدية كانت تتجه الى الجنوب في كمائن.

وفي مناطق الجنوب توجد خمس محميات للحيوانات البرية واثنتان في الشمال تتدرج تضاريسها من السافانا الى المستنقعات وتعد موطنا للفيلة والاسود والفهود والغزلان والقردة وأفراس النهر وانواع اخرى.

ويقول اللواء محجوب عبد الله البدوي نائب قائد قوات المحافظة على الحياة البرية في السودان «في اواخر السبعينات وبداية الثمانينات ارتكبت عصابات منظمة ومجموعات متعددة الجنسيات اعمالا تخريبية كثيرة للحياة البرية واننا نعتقد حتى الآن ان الموقف في الجنوب في صالح الحياة البرية».

وتشير الاحصائيات الرسمية الى ان السودان فقد ١٠٠ الف فيل تقريبا منذ عام ١٩٧٦. ويقول المسؤولون عن الحياة البرية انه يوجد الآن حوالي ٣٠ الف فيل يتركز معظمها في مناطق الجنوب.

وفي يناير (كانون الثاني) الماضي فرضت الحكومة السودانية حظرا لمدة ٦ سنوات على القيام بأعمال الصيد. وفسرته المصادر الرسمية السودانية بأنه شكل من اشكال الحماية للبيئة وحيواناتها البرية.

ويضيف اللواء البدوي: «ان ذلك الخطر بالضرورة سيزول عندما تنتهي الحرب ويتمكن الصيادون المحترفون من القيام بعمليات الصيد في ظل قواعد وضوابط محددة، بالاضافة الى الامكانية استغلال حصيلة رسوم وضرائب استخراج تصاريح الصيد في تكثيف اجراءات حماية الحياة البرية».